# أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2513 22 - 12 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2513- الأحد 21 من جمادى الآخرة 1446هـ- 22 من ديسمبر (كانون أول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات



## الأزهري: التيارات المتطرفة أخطر التحديات ومواجهتها ليست أمنية فقط

مذكرات المشير الجمسي

الحلقة «11»:

## وكان قرار الحرب

في قمة «D8» بالقاهرة..

# السياسة تهزم الاقتصاد

فلسطين ولبنان وسوريا والوضع الراهن بالمنطقة تستحوذ على اهتمام القمة

6 222018 499995 01

# أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

**رزق عبد السميع**

رئيس التحرير

**محمد أمين**



## للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة



## الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

## سعر النسخة فى دول العالم

| الدولة | السعر | الدولة | السعر |
|---|---|---|---|
| السودان | ٣٠٠ جنيه | اليونان | ٥ يورو |
| السعودية | ١٠ ريالات | إيطاليا | ٥ يورو |
| الكويت | ١ دينار | سويسرا | ١٠ فرنكات |
| الإمارات | ١٠ دراهم | ألمانيا | ٥ يورو |
| البحرين | ١ دينار | فرنسا | ٥ يورو |
| قطر | ١٠ ريالات | النمسا | ٥ يورو |
| عُمان | ١ ريال | هولندا | ٥ يورو |
| الأردن | ٢,٧٥ دينار | الدانمارك | ٦٠ كرونة |
| سوريا | ٢٠٠ ليرة | استراليا | ٨ دولارات أسترالية |
| لبنان | ٥٠٠٠ ليرة | السويد | ٢٠ كرونة |
| تونس | ٤ دنانير | بريطانيا | ٢,٥ جنيه |
| الجزائر | ١٥٠ ديناراً | كندا | ١٠ دولارات |
| المغرب | ٢٥ درهما | أمريكا | ١٠ دولارات |
| فلسطين | ٢ دولار | لوس أنجلوس | ١٠ دولارات |
| اليمن | ٤٠٠ ريال | | |

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

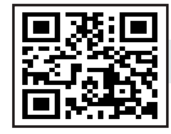

## إلى القارئ العزيز

استضافت القاهرة القمة رقم «١١» لأكبر تجمع اقتصادي للدول النامية الإسلامية، تحت مظلة منظمة الدول الثماني النامية للتعاون الاقتصادي «D8»، وهو انعقاد دوري يصادف ما تشهده الساحة الدولية والإقليمية خاصة فى غزة ولبنان ومؤخرا سوريا، من تطورات سياسية متسارعة تتطلب توحيد المواقف بين الدول الأعضاء لمواجهة التحديات المشتركة.

ولعل ذلك هو ما دفع القمة فى هذه الدورة إلى تجاوز أجندتها الاقتصادية التقليدية لتتطرق إلى قضايا سياسية وإنسانية ذات أهمية كبيرة، وعلى رأس هذه القضايا القضية الفلسطينية، والتي كانت حاضرة بقوة، فى ضوء العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي الفلسطينية، وأيضا لبنان، حيث كانت قد خصصت القمة بالفعل جلسات خاصة لمناقشة آخر التطورات الإقليمية المتعلقة بغزة ولبنان، فى إطار حرص المنظمة على دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ومساندته فى مواجهة التحديات الراهنة.

ولا شك أيضا أن القمة اكتسبت زخمًا إضافيًا أيضا بسبب سخونة وخطورة التطورات الراهنة على الأراضي السورية، خاصة بعد سقوط نظام الأسد، وصعود الفصائل والتنظيمات المسلحة، إلى صدارة المشهد وهو ما يعد تطورًا مهمًا تطلب من المنظمة بحث تداعياته على المنطقة بأسرها فى ظل تداخل المكونين الاقتصادي والسياسي معًا فى التأثيرات.

ولقد جاءت أهداف القمة تتماشى مع أولويات الدولة المصرية بتقديم نموذج للتعاون الإقليمي الفعال اقتصاديًا وسياسيًا، وذلك عبر الدفع بعجلة التنمية فى المنطقة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال تعزيز الأطر القائمة بالفعل فى مجالات كالتجارة والزراعة والصناعة والسياحة والاستثمار والصحة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وكذلك سياسيًا من خلال إبراز الدور المصري فى التعاطي مع كافة القضايا الإقليمية والدولية المختلفة، وتسليط الضوء على المجهودات التي بُذلت فى هذا الصدد، وتوحيد المواقف السياسية تجاه القضايا الدولية.



## داخل العدد



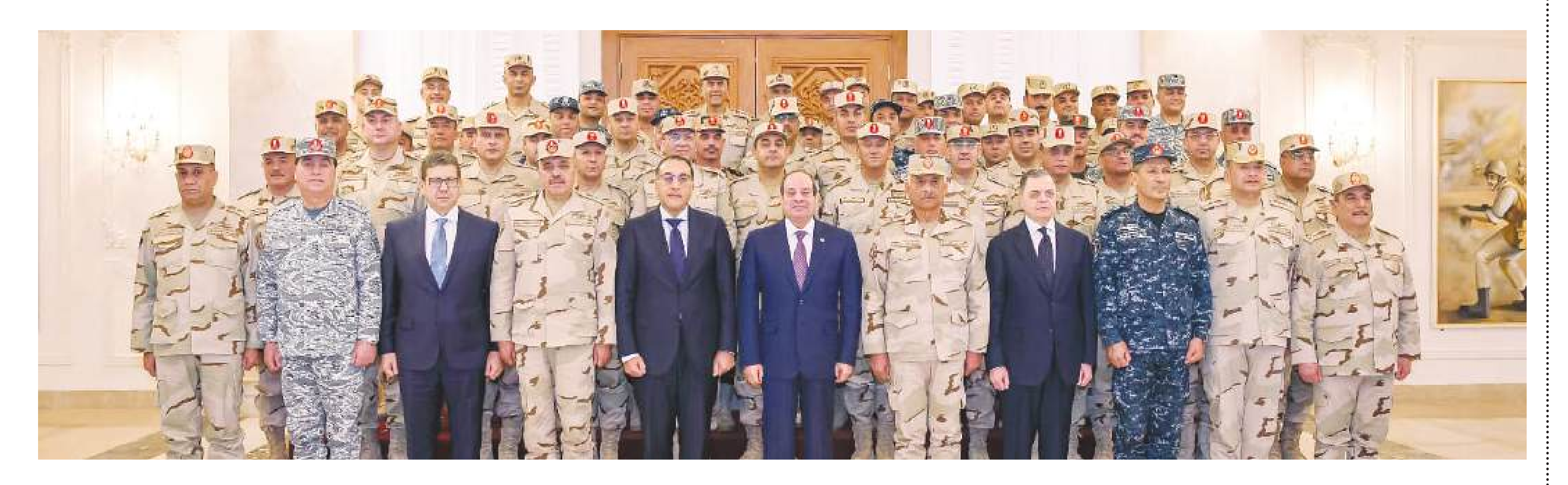
محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

# رسائل من عقل الدولة

**الأحد الموافق 15 ديسمبر الجاري بمقر القيادة الاستراتيجية بالعاصمة الإدارية، حيث اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي بعدد من قادة القوات المسلحة والشرطة المدنية والأجهزة الأمنية المختلفة.**

**بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول عبد المجيد صقر، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، واللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، والفريق أحمد خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، والسيد حسن رشاد، رئيس جهاز المخابرات العامة، والمحافظين، وكبار قادة القوات المسلحة.**

**والتقى الرئيس السيسي بعدد من الزملاء الصحفيين والإعلاميين، ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات.**



استعرض الرئيس خلال اللقاءين تطورات الأوضاع الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية وانعكاساتها على الأمن القومي المصري.

مجيبًا عن التساؤلات التي تشغل الرأي العام، حاملاً فى حديثه مجموعة من الرسائل المهمة نتوقف عندها فى ظل تطورات غير مسبوقة تعصف بأمن واستقرار المنطقة، بل تنذر بخريطة جديدة قد تزلزل أركان السلام والأمن والاستقرار ليس فى المنطقة العربية والشرق الأوسط فحسب، بل قد يمتد آثارها إلى العالم فى ظل تخاذل المجتمع الدولي عن القيام بدوره فى دعم السلام والأمن والاستقرار.

اختيار الرئيس السيسي أن يكون اللقاء والحوار من داخل القيادة الاستراتيجية (عقل الدولة) والذي يمثل قوة الدولة المصرية وقدرتها على تنفيذ خطتها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية رغم التحديات والمشكلات والأزمات المتلاحقة، فالعمل الجاد والتخطيط الجيد، والتنفيذ الاحترافي، والإرادة الصلبة لدى القيادة، وثقة الشعب، كانت أحد أهم أسباب نجاح الدولة فى تنفيذ خطتها الاستراتيجية، لتطوير وتنمية الدولة الوطنية، وبناء مؤسساتها، كي تكون قادرة على القيام بدورها فى مواجهة أي تهديد أو مشكلات أو أزمات.

كانت الرؤية الاستشرافية لمستقبل المنطقة أحد أسباب التحرك وسرعة الإنجاز، وحرص الرئيس السيسي على أن يكون تنفيذ تلك المؤسسات المهمة فى إدارة الدولة فى وقت قياسي، لأن الحفاظ على الدولة الوطنية وسط هذا المحيط المضطرب، والسيناريوهات المتعددة التي تنتظر المنطقة من أجل تنفيذ سيكس بيكو جديد بها، يستوجب امتلاك القدرة والإرادة، فاتخاذ القرار السليم مبنى على معطيات دقيقة والتنفيذ الجيد مبنى على احترافية الرؤية التي تعتمد على صورة واضحة للمشهد كاملاً، الأمر الذي يتمتع به عقل الدولة المصرية.

## اصطفاف المصريين خلف قيادتهم وثقتهم فيها يعد حائط صد منيعًا فى مواجهة محاولات إذكاء مخطط الفوضى والذى كشفه المصريون ولم ينجرفوا باتجاهه

خلال الاجتماع كانت هناك مجموعة من الرسائل المهمة:

**الرسالة الأولى: امتلاك مصر القدرة والقوة يضمن لها الحفاظ على أمن وسلامة مقدرات شعبها.**

عمدت الدولة المصرية خلال السنوات العشر الأخيرة على امتلاك القدرة والقوة، فعقب أحداث ٢٠١١ كانت حالة من السيولة قد أصابت الدولة ولولا وجود مؤسسة قوية ومتماسكة مثل المؤسسة العسكرية، لانجرفت الدولة المصرية إلى ما كان مخططا لها ضمن سيناريو استهداف المنطقة.

حرص الرئيس السيسي على امتلاك الدولة المصرية للقدرة والقوة وبناء مؤسساتها وتثبيت أركانها، فتم تطوير وتحديث القوات المسلحة، كما تم تطوير ودعم الشرطة المدنية، فى الوقت الذي تم فيه إعادة بناء كل المؤسسات ومواجهة المشكلات بحلول غير تقليدية وناجزة للتغلب على أخطر العناصر التي واجهت كل الخطط المرسومة للدولة من قبل، وهو عنصر الوقت، بسرعة التنفيذ ودقة العمل.

تم إنشاء منظومة عمل تجعل كل أجهزة الدولة تعمل بالتعاون معًا وليس وفق جزر منعزلة فتهدر المقدرات ويضيع الوقت.

تم بناء أكبر شبكة للمعلومات تربط كل مؤسسات الدولة لتوفر لمتخذ القرار الرؤية الكاملة لاتخاذ القرار السليم.

ثم تم إنشاء الشبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسلامة العامة، تعمل على ربط جميع عناصر الطوارئ والمرافق الحيوية، كهيئات الإسعاف والرعاية الصحية وقطاعات البترول والكهرباء وأجهزة النجدة والمرور والحماية المدنية، عن طريق مركز رئيسي وغرفة عمليات تخصصية فى كل محافظة لتلقي بلاغات الطوارئ بأنواعها المختلفة من المواطنين، والتعامل السريع معها، لتفادي تفاقم الأزمات.

الشبكة تمكن السلطات من تحليل بيانات الحوادث المختلفة، ووضع خطط استباقية ووقائية لمنع تكرار الحوادث وتفاديها.

تقديم خدمة الاتصالات المؤمنة والتطبيقات الحديثة المتكاملة مع الأنظمة الخاصة لكل وزارة فى إطار التحول الرقمي الآمن.

إعلان القاهرة

**القمة الحادية عشرة لمجموعة الدول الثماني النامية D8 التي شهدتها العاصمة الإدارية والتي جاءت فى توقيت بالغ الدقة والأهمية فى ظل أحداث متلاحقة، جاء بيانها الختامي أكثر قوة ليرسل رسالة إلى العالم تضعه أمام مسئولياته فى مواجهة مخططات الفوضى، وتدمير الدول مما يؤثر على الأمن والسلم الدوليين.**

**50 بندًا فى بيان القاهرة ارتكزت على ضرورة الحفاظ على الدول ووحدة أراضيها، ومواجهة أي محاولات تستهدف تقسيمها.**
**كما طالبت بضرورة وقف إطلاق النار فى غزة وإعلان الدولة الفلسطينية جنبًا إلى جنب الدولة الإسرائيلية وعاصمتها القدس.**

الشبكة تضمن حماية خصوصية بيانات الدولة المصرية، وإتاحة كل المعلومات الدقيقة عن الحوادث المختلفة لمتخذي القرار على كل المستويات، بما يُمكنهم من التعامل المناسب مع تلك الأزمات الطارئة والتحرك بشكل أكثر فعالية.

كما أن القيادة الاستراتيجية تعد صرحًا لشعب مصر وإضافة حيوية لقدرات القوات المسلحة، بما يضمن تكامل التخطيط والتنسيق لجميع جهاتها، وتعزيز القدرات والاستعداد الدائم لمواجهة التحديات بفاعلية وكفاءة باستخدام أحدث نظم التكنولوجيا المتطورة.

وقال الرئيس إنه فى ظل أوضاع إقليمية ودولية بالغة التعقيد يأتي تعظيم القوة الشاملة للدولة على رأس أولويات الدولة المصرية التي استشرفت آفاق المستقبل برؤية عميقة للأحداث ونظرة ثاقبة للمتغيرات والتطورات الدولية، فثبت لها يقينًا أنه من أراد السلام فعليه بامتلاك القوة اللازمة القادرة على الحفاظ عليه.

**الرسالة الثانية: هناك ثوابت ترتكز عليها الدولة المصرية فى سياستها وتعاملها مع الأحداث، تقوم على التوازن والاعتدال اللازمين فى التعامل مع الأحداث والمتغيرات المتلاحقة، والعمل على إنهاء الأزمات وتجنيب المنطقة المخاطر المتصاعدة بالانزلاق إلى بؤر جديدة للصراع تهدد استقرار دول المنطقة بأسرها.**

فالدولة المصرية دائمًا ما تقدم الحلول السياسية لحل الأزمات، وذلك انطلاقًا من حرصها على عدم العدوان وضرورة الحرص على تحقيق السلام والاستقرار من أجل مستقبل أفضل للشعوب.

فالصراعات والمواجهات المسلحة وإن كانت خيارًا فآثارها مدمرة على المجتمعات ولابد لمتخذ القرار أن يدرك ذلك.

فعلى مدى أكثر من ١٣ عامًا والمنطقة غارقة فى الصراعات وكل الدول التي انزلقت فى ذلك الطريق الوعر، لم تستطع العودة منه حتى الآن، ولم تنجح فى إعادة بناء الدولة الوطنية أو استرداد مؤسساتها مما جعلها عرضة للطامعين فى مقدراتها ومنتهكي سيادتها، والعربدة داخل أراضيها من قوى احتلال غاشم.

**الرسالة الثالثة: وعي واصطفاف الشعب المصري وتكاتفه هو الضمانة الأساسية لتجاوز الأزمات الإقليمية والتهديدات المحيطة.**

فبدون وعى الشعب المصري بحجم المخاطر والتحديات والتهديدات التي تواجه الدولة، لم يكن لها أن تصمد فى مواجهة هذا الكم الهائل من الأزمات والتحديات والتهديدات التي ضربت المنطقة وأثرت على الدولة المصرية.

فالمصريون هم من خرجوا فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لإسقاط حكم المرشد واستعادة دولتهم الوطنية، بعد أن أدركوا خطورة اختطاف الدولة المصرية وسعى الفصيل الإرهابي الذي اختطفها لمدة عام للدفع بها نحو مصير مشئوم خططوا له بالتعاون مع قوى الشر، لتفقد الدولة المصرية مكانتها وقدراتها لحساب مشروعهم الشيطاني.

وهم أيضًا مَن تحملوا عبء بناء دولتهم رغم التحديات الصعبة، والأزمات المتلاحقة، فعلى مدى ١٠ سنوات استطاعوا بناء ما كان يحتاج لأكثر من ٥٠ عامًا، الأمر الذي حملهم بأعباء ضخمة لكن وعيهم وإيمانهم بوطنهم كان محور ارتكاز وفهم راسخ لديهم.

فسقط الإرهاب على أيديهم، بعد أن قدموا أبناءهم من الأبطال فى الجيش والشرطة ممن ضحوا بأرواحهم ودمائهم فى تلك المعركة ليحققوا نصرًا غير مسبوق.

بالإضافة إلى استمرار جهود التنمية الشاملة فى كل ربوع مصر سعيًا نحو تحقيق مستقبل يلبي تطلعات وطموحات أبناء الشعب المصري.

فاصطفاف المصريين خلف قيادتهم وثقتهم فى القيادة يعد حائط صد منيعًا فى مواجهة محاولات اذكاء مخطط الفوضى المبنى على ترويج أخطر أدواته، وهو مصطلح الدولة الفاشلة للتأثير على الحالة المعنوية لدى الشعوب وإفقادهم الثقة فى قيادة الدولة وهو مخطط كشفه المصريون، ولم ينجرفوا باتجاهه.

**الرسالة الرابعة: مجموعة من التحديات تواجهها الدولة المصرية خلال الفترة الحالية ويتم العمل عليها ومواجهتها وهو ما يستوجب أيضًا الاصطفاف الشعبي المبني على الوعي لدى الشعب المصري كي تتمكن الدولة المصرية من التغلب عليها.**

**حجم الشائعات التي تستهدف الدولة المصرية يفوق ما تواجهه أى دولة على مستوى العالم وهو ما يكشف حجم الحرب النفسية التي تُمارس ضد الشعب المصري**

ففي ظل الأحداث المتسارعة باتت الخلايا النائمة للتنظيم الإرهابي فى التغير من حالة السكون إلى الحراك الحذر.

وهو ما قد يجعل تلك الخلايا تحاول تنفيذ أو القيام بأي من العمليات الإرهابية الأمر الذي يحتاج إلى اليقظة والحسم من قبل أجهزة الدولة وهو ما يقوم عليه الجيش والشرطة والمؤسستان قادرتان على مواجهة هذا التحدي.

كما أن حجم الشائعات التي تستهدف الدولة المصرية ليست هناك دولة على مستوى العالم تواجه هذا الكم من الشائعات، وهو ما يكشف حجم الحرب النفسية التي تُمارس ضد الشعب المصري الأمر الذي يلقى بالمسئولية على الإعلام لكشف تلك الأكاذيب وتوضيح الحقائق للمواطن كي يصبح قادرًا على مواصلة مراحل البناء.

بالإضافة إلى ما تقوم به مؤسسات الدولة من رد على تلك الشائعات فى توقيتها وعبر مواقعها الرسمية وصفحات التواصل الخاصة بالوزارات والهيئات المختلفة.

وعلى الإعلام أن يكون حائط صد منيعًا فى مواجهة تلك الشائعات وألا يسقط فريسة لها.

**الرسالة الخامسة: إن مصر لا يمكن لها أبدًا أن تقبل المساس بأمنها القومي، والأمن المائي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي فلا يمكن القبول بالمساس به، فهو قضية جوهرية وأي تأثير على حصة مصر من المياه هو تهديد وجودي لا يمكن للدولة المصرية أن تقبله؛ وإذا كانت مصر ترفض العدوان لكنها لا ولن تقبل التفريط فى حقوقها التي حفظها لها القانون الدولي، كما لن تقبل القيام بأي ترتيبات أو أطر متعلقة بنهر النيل لا تشمل مصر والسودان، أو تخالف قواعد ومبادئ القانون الدولي المنظمة للأنهار الدولية العابرة للحدود.**

لقد حرصت مصر خلال السنوات الماضية على أن يكون مسار التفاوض والتفاهمات هو المسار الصحيح فى التعامل مع قضية سد النهضة وفق ما تم الاتفاق عليه فى اتفاق المبادئ الموقع بين الدول الثلاث (مصر، السودان وأثيوبيا)، مع تأكيدها على دعم التنمية فى إثيوبيا وعدم الإضرار بها لكن وفق مبدأ مهم وهو احترام الاتفاقيات الدولية وعدم المساس بحصة مصر المائية.

فإذا كانت إثيوبيا تستهدف التنمية فمصر تستهدف الحياة، والمساس بحصة مصر المائية هو مساس بحياة المصريين وهو ما لم ولن تقبله الدولة المصرية.

إن التعاون هو أفضل الصيغ من أجل حياة أفضل للشعوب ومستقبل أسعد.

**الرسالة السادسة: مصر لن تقبل أبدًا محاولات تصفية القضية الفلسطينية فهي قضية القضايا لديها ولن تقبل إلا بإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس،** كما ستواصل التصدي لمحاولات تنفيذ مخطط تهجير الفلسطينيين لتفريغ القضية وهو ما تحذر منه دائمًا وتواصل دعمها للأشقاء الفلسطينيين لمواصلة صمودهم ودفاعهم عن دولتهم.

# وزير الكهرباء: «صنع فى مصر» له الأولوية في الفترة المقبلة

كتب: جودة لطفي

أكـد الدكتـور محمـود عصمـت، وزيـر الكهربـاء والطاقـة المتجـددة أن الصناعـة المحليـة لمهمـات الكهربـاء سـتحتل اهتمامًـا كبيرًا خـلال المرحلة المقبلة؛ لما تمثله من أهمية وقيمة كبيرة، بهـدف دعـم التصنيـع المحلـي وخفض الاستيراد من الخارج.

وقـال الوزيـر: إن هنـاك خطـة مرتقبة للتوسـع فـى إنتـاج وتصنيـع المهمـات المختلفـة مـن خـلال إبرام شـراكات مع القطاع الخاص تتضمن الوضع على أرض الواقع، ومدى الإمكانات المتاحة، لضمان تلاشي أية صعوبات أو عقبات، علمًا بأنه يتـم حاليًا إجـراء مفاوضات للتعاون بين الطرفَين شريطة توافر بيئة العمل لإنتاج وتصنيع المهمات وليس تجميعها.

د. محمود عصمت

د. خالد عبد الغفار

## مصر تتسلم شهادة جديدة من منظمة الصحة العالمية

أعلن د. خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، اسـتعداد الوزارة لتسلم شهادة جديدة من المكتـب الإقليمي لمنظمـة الصحة العالمية لشـرق المتوسـط، لتنضم إلى قائمـة إنجازات حمايـة المواطنين من الفيروسـات الكبدية، بتحقيق أهداف مكافحـة والتحكـم فى التهـاب الكبد «بي» بين الأطفال الأقل من ١٥ عامًا.

وكشـف د. حسـام عبدالغفـار، المتحـدث الرسـمي لـوزارة الصحـة والسـكان، عن أن مصر تعد أول دولة تحصـل على هـذه الشـهادة بين دول إقليم شرق المتوسط، حيث استطاعت تحقيق الهدف الإقليمـي فى مكافحة انتشـار فيـروس «بي» بـين الأطفال، موضحًـا أن نسـبة انتشـار الفيروس بـين الأطفال الأقل مـن ١٥ عاما، قد انخفضت لأقل من ٠,٠٢٪.

وتابـع عبدالغفـار أن مصر حققت نسـب تغطية فى تطعيم الأطفال ضد فيـروس بـي، علـى مدار ١٠ سـنوات وصلت لـ ٩٠٪ وذلك للجرعات الثلاثة، التـي يتم إعطاؤها للأطفال عند عمر الشـهرين والـ ٤ أشـهر و٦ أشهر، كما حققت مصر نسـب تغطيـة بالجرعة الصفريـة للأطفال عنـد الولادة بلغت ٩٠٪ لمدة ٥ سنوات.

## موعد إطلاق المنظومة المالية الاستراتيجية للتمكين الاقتصادي

وجه د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ببلورة ما تم طرحه فـى رؤيته النهائية لمقترح المنظومـة الماليـة الاسـتراتيجية للتمكـين الاقتصادي؛ للعرض علـى الرئيـس عبدالفتـاح السيسـي تمهيـدًا للإعـلان عـن إطـلاق المنظومـة مع بداية العام الجديد.

جاء ذلك خـلال اجتماع مجلس الوزراءبرئاسةالدكتورمدبولي،حيثقدمت د. مايـا مرسـي، وزيـرة التضامـن الاجتماعـي، خلالـه عرضًا حـول مقترح المنظومـة الماليـة الاسـتراتيجية للتمكين الاقتصادي.

وقدمت وزيـرة التضامن شـرحًا لعدد من الدراسات والتجارب الدولية الناجحة لبنـوك تقـدم خدماتها؛ بهـدف التمكين الاقتصادي فى دول بنجلاديش والهند وباكستان، لافتة إلى أن هذه البنوك تقـدم خدمـات القـروض الجماعيـة والميسـرة ذات مـدد السـداد الطويلة.

وأوضحـت أن المنظومـة الماليـة الاسـتراتيجية المُقترحـة للتمكـين الاقتصـادي فـى مرحلتها الأولـى، تسـتهدف أيضًا التوسـع فـى البنيـة التحتية لإتاحة الخدمات المالية والمصرفية، وذلك من خـلال زيادة المنافذ بجميع محافظات الجمهوريـة؛ للوصـول بهـذه الخدمـات إلى كل المستفيدين.

وعقب العرض، ناقش عدد من الوزراء محاور المنظومـة المقترحـة، وأطر التعاون مـع الـوزارات المختلفـة؛ بمـا يسـهم فى تحقيق مستهدفاتها.




## 42.5

مليـار دولار إجمالـي قيمـة صـادرات مصـر فى عـام ٢٠٢٣، مقارنـة بـ ٥٢,٢ مليـار دولار فى عام ٢٠٢٢، بانخفاض بلغت نسبته ١٨,٥٪.

## 500

مليار جنيه قيمة الاسـتثمارات فى قطـاع الصناعـات الغذائية، ويتعـدى عـدد المنشـآت العاملة بـه ٧٥٠٠ منشـأة رسـمية، توفر مـا يزيد على ٧ ملاييـن فرصة عمل، ويسـهم بحوالـي ١٤٪ من الصادرات المصرية.

## 41

ألف مواطـن ومواطنة، تقدموا لحج الجمعيات الأهلية هذا العام، من خلال ٣٢٠٠ جمعية ومؤسسة أهليـة، حيث بلغت نسـبة الذكور مـن بـين المتقدمـين ٤٣ ٪ وبلغت نسبة السـيدات ٥٧٪ ، وتصدرت محافظـة القاهـرة المرتبة الأولى بين المحافظات المتقدمة.

## 1.2

مليـار جنيه شـهريا، حققتها وزارة الكهربـاء خـلال الشـهور الماضيـة جـراء خفـض معدل اسـتهلاك الوقـود مـن ١٨٢ جراما/كيلو وات ساعة إلى ١٧١ جراما/كيلو وات ساعة.

# «روضة السيدة» أفضل مشروع عربي.. ما القصة ؟

كتب: عمر البدري

تسلم المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الجائزة الممنوحة لجمهورية مصر العربية عن مشروع «روضة السيدة» كأفضل مشروع سكني منفذ، ضمن مشاركته ووفد من مسئولي وزارة الإسكان فى فعاليات مجلس وزراء الإسكان العرب فى دورته الـ ٤١، والمؤتمر العربي الثامن للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، المنعقدين بالجزائر، حيث تمت الإشادة بالتطور العمراني الملحوظات، الذي حققه المشروع وأثره الإيجابي على حياة السكان.

وتوجه المهندس شريف الشربيني، بالتهنئة والتقدير للدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، الذى تبنى وتابع هذا المشروع، عندما كان وزيرا للإسكان، وعلى حصد الجائزة خلال رئاسته لمجلس الوزراء المصري، وكذا وزير الإسكان السابق الدكتور عاصم الجزار، لجهوده فى إنجاز المشروع، كما توجه بالشكر والتقدير للأشقاء بجمهورية الجزائر على تنظيمهم لهذه الفعالية، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإسكان العرب.



م/ شريف الشربيني

كما هنأ الوزير مسئولى صندوق التنمية الحضرية «مطور المشروع»، برئاسة المهندس خالد صديق، وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة «الجهة الممولة».

كما هنأ وزير الإسكان، كل من ساهم فى تنفيذ هذا المشروع من العاملين بالجهاز المركزي للتعمير، برئاسة اللواء محمود نصار، ووزارة الإسكان، ومحافظة القاهرة، وكذا مجموعة التصميم البيئي EDG والمصمم المعماري للمشروع المهندس محمد الخطيب.



م/ كامل الوزير

# بشرى سارة لمصنعى الأعلاف

كتب: محمد العوضي

ترأس المهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، مؤخرا، الاجتماع الثالث عشر للمجموعة الوزارية للتنمية الصناعية.

وتم خلال الاجتماع استعراض التحديات التي تواجه مصانع الأعلاف والمتمثلة فى المديونات المستحقة عليها بسبب الأزمات العالمية الاقتصادية المتعاقبة، إلى جانب مراجعة اشتراطات وزارة الزراعة لتسجيل كل نوع جديد من الأعلاف، حيث أكد الوزير أنه سيتم إدراج صناعة الأعلاف ضمن قطاعات الصناعات الغذائية المستفيدة من المبادرة الجديدة لتمويل قطاع الصناعة بنسبة ١٥٪، إلى جانب التنسيق مع وزارة الزراعة لتيسير إجراءات تسجيل الأعلاف والإفادة بمستجدات الخطة المقترحة من وزارة الزراعة بمجلس الوزراء بخصوص تنويع مدخلات الإنتاج لتلك الصناعة وبدائل المواد الخام المستخدمة من خلال إعادة تدوير مخلفات المصانع الغذائية والمجازر.

# لماذا تم اختيار «العربية» لغة القرآن الكريم؟

كتب: محمد أبوالسول



أيمن عبد الغني

قال الشيخ أيمن عبد الغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية: إن البيان هو أعلى الخصائص والصفات التي يمتلكها الإنسان، وتمنحه أقدارا من الفعل والتواصل والفاعلية الممتدة والمتطورة وغير المحدودة، فالله، عز وجل، اصطفى أعظم لغة لمخاطبة عباده، وذلك من خلال القرآن الكريم ، قال تعالى: «الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (يوسف: ١، ٢)، «كَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً» (طه: ١١٣)، إلى غير ذلك من الآيات. وأضاف رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، خلال كلمته فى احتفالية الأزهر باليوم العالمي للغة العربية، أن الإمام ابن كثير علل اختيار العربية لغة للقرآن الكريم، بأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية لمعاني، التي تقوم بالنفوس فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات، ولأن العربية قادرة على أن تستوعب حركة العالم، بكل تطوراته ومتغيراته واختلافاته، وتمتلك المرونة والقدرة للتعبير عنها، والتفكير فيها.

وتابع الشيخ عبدالغني أن سلفنا الصالح حثنا على تعلم العربية، ولذلك فإن من أوجب الواجبات علينا الآن الاهتمام باللغة العربية اهتماما بالغا تعلما واستخداما وتذوقا واعتزازا بها؛ فإن ذلك أصدق دليل على الهوية والانتماء؛ فوجود أمتنا العربية مرتهن بوجود هذه اللغة المباركة، وبحسب ازدهار اللغة وضعفها يكون حال الأمة.

# رمضان ٢٠٢٥.. بطلة «الكبير أوي» تشارك بمسلسلين

كتبت: شيماء مكاوي

كشفت الفنانة رحمة أحمد، عن اشتراكها هذا العام فى مسلسل «الكابتن» ضمن دراما رمضان ٢٠٢٥، الذي يقوم ببطولته الفنان أكرم حسني. وقالت رحمة: للأسف مسلسل «الكبير أوي» لا يتم عرض جزء جديد منه هذا العام، واشتركت فى مسلسل «الكابتن» مع الفنان أكرم حسني وهو عمل درامي كوميدي اجتماعي. ورفضت رحمة الإفصاح عن طبيعة دورها فى العمل، مؤكدة أنه سيكون مفاجأة، ومختلف عن دور مربوحة، الذي اشتهرت به مع الكبير أوي. كما تشارك فى مسلسل «٨٠ باكو»، الذي يجمعها بـ هدى المفتي، ومحمد لطفي، محمود يسري، دنيا سامي، من إخراج كوثر يونس، مخرجة فيلم «مقسوم»، وتأليف غادة عبد العال مؤلفة «البحث عن علا».

وقالت رحمة: إن المسلسل ١٥ حلقة، وسيعرض فى رمضان ودورها به لمحة كوميدية كالعادة.



استضافت القاهرة قمة منظمة الدول الثمانى الإسلامية للتعاون الاقتصادى D8 فى نسختها الحادية عشرة، تحت شعار الاستثمار فى الشباب ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة: تشكيل اقتصاد الغد، وذلك بحضور قادة الدول الأعضاء بالمنظمة، وعدد من قادة الدول النامية والمنظمات الإقليمية والدولية. وأعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الجلسة الأولى للقمة عن إطلاق 4 مبادرات خلال رئاسة القمة، وهى: تدشين «شبكة لمديرى المعاهد والأكاديميات الدبلوماسية» لتعزيز التعاون فيما بينها وبناء قدرات الكوادر الدبلوماسية، لمواكبة قضايا العصر الحديث. وإطلاق مسابقة إلكترونية، لطلاب التعليم ما قبل الجامعى فى الدول الأعضاء فى مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيات التطبيقية، بالإضافة إلى تدشين «شبكة للتعاون بين مراكز الفكر الاقتصادى» فى الدول الأعضاء لتبادل الأفكار والرؤى حول سبل الارتقاء بالتعاون الاقتصادى والاستثمارى ومعدلات التجارة بين دولنا، وأيضًا تدشين اجتماعات دورية لوزراء الصحة بالدول الأعضاء واستضافة مصر الاجتماع الأول عام 2025 لمناقشة سبل تعظيم الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية والعلمية المتطورة، لتطوير هذا القطاع المهم.

تامر عبد الفتاح

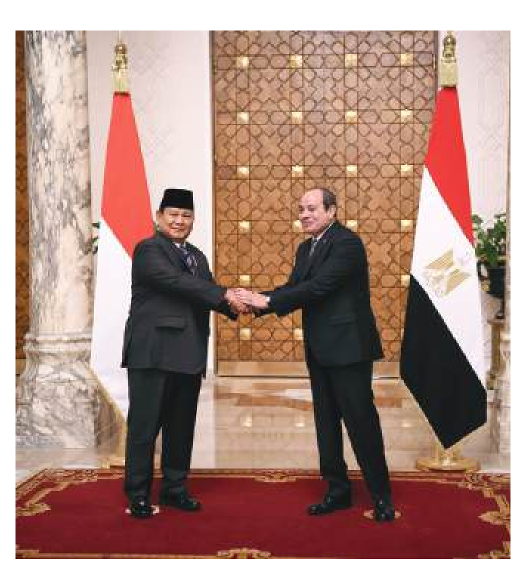


## ٤ مبادرات مصرية فى قمة D 8

# الرئيس السيسي:

# مصر لن تألوا جهدا فى دعم أهداف منظمة دول الثماني النامية وإعطاء دفعة لأعمالها

قال الرئيس السيسي فى كلمته: تنعقد القمة الحادية عشرة للمنظمة، تحت عنوان "الاستثمار فى الشباب ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة: نحو تشكيل اقتصاد الغد" وهو عنوان له أكثر من دلالة لتركيزه على الاستثمار فى الشباب، الذين يمثلون عماد أوطاننا فى الحاضر والمستقبل فضلا عن أبعاده الاقتصادية، المرتبطة بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وهى قاطرة حقيقية للتنمية فى الدول النامية. وتابع: نجتمع اليوم فى وقت يشهد فيه العالم، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص تحديات وأزمات غير مسبوقة تحتل فيها الصراعات والحروب صدارة المشهد وتسود فيه كذلك الحمائية الاقتصادية والتجارية، وازدواجية المعايير. ولعل أبرز الشواهد على ذلك استمرار الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى فى تحد لقرارات الشرعية الدولية وما يصاحب ذلك من خطورة وتهديد بامتداد الصراع لدول أخرى، مثلما حدث مع لبنان وصولا إلى سوريا التى تشهد تطورات، واعتداءات على سيادتها ووحدة أراضيها مع ما قد يترتب على احتمالات التصعيد واشتعال المنطقة، من آثار سوف تطول



الجميع، سياسيا واقتصاديا. وفى هذا السياق، وانطلاقا من مسئوليتنا المشتركة، للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى الشقيقين فقد قررنا تخصيص جلسة خاصة، خلال قمتنا عن الأوضاع فى فلسطين ولبنان. وأضاف الرئيس السيسي: تواجه الدول النامية تحديات جسيمة تعيق تحقيق تطلعات شعوبها، نحو الرخاء والتنمية فمع نقص التمويل، وتفاقم الديون، وتوسع الفجوة الرقمية والمعرفية، وارتفاع معدلات الفقر والجوع والبطالة، خاصة فى أوساط الشباب تجد الدول النامية نفسها فى صعوبة بالغة، فى تحقيق التقدم والنمو على نحو مقبول. وتابع: إن مواجهة تلك التحديات المركبة تتطلب تضافر الجهود لتعزيز التعاون المشترك وتنفيذ مشروعات ومبادرات مشتركة، فى مختلف المجالات وعلى رأسها: الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والاقتصاد الرقمى، وتطبيقات الذكاء الاصطناعى، والزراعة، والصناعات التحويلية، والطاقة الجديدة والمتجددة، وخاصة الهيدروجين الأخضر بالإضافة إلى دعم وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وعلى الرغم من تنوع المستويات الاقتصادية بين




## الرئيس: مصر ترفض أى سيناريوهات لتصفية القضية الفلسطينية وتؤكد أهمية التنفيذ الكامل للقرار 1701

دولنا إلا أننا نتفق جميعا على أهمية تبادل الخبرات والتجارب الناجحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومصر على أتم الاستعداد لمشاركة تجاربها المضيئة مع الدول الأعضاء خاصة تجربتها فى تنفيذ مبادرتى "حياة كريمة" و"تكافل وكرامة"، ومشروعات البنية الأساسية والعمران، دعم برامج الشباب.

من جانبه، ثمن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، دور مصر الذى تلعبه فى دعم برامج الشباب سعيا منها لتمكينهم اقتصاديا. وأكد أردوغان خلال كلمته فى القمة الحادية عشرة لـ منظمة الدول الثمانية النامية، أهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لمواجهة التحديات العالمية المتزايدة، مشددًا على ضرورة تبنى حلول اقتصادية مبتكرة إلى جانب الحلول السياسية لمعالجة الأزمات الراهنة.

وأشار أردوغان إلى أن العالم يشهد اليوم نزاعات وتوترات تؤثر على الاستقرار الدولي، ما يفرض على المنظمات الدولية، ومنها منظمة الدول الثمانية النامية، ضرورة التكيف مع المستجدات العالمية والعمل على صياغة استراتيجيات شاملة للتعافى من الأزمات. ودعا الرئيس التركى إلى دعم الشباب وريادة الأعمال باعتبارهما مفتاح النمو الاقتصادي، مؤكدًا أن دول المنظمة تتمتع بميزة ديموجرافية فريدة، حيث يشكل الشباب غالبية السكان، مقارنة بالدول الغربية التى تعانى من شيخوخة سكانها. وشدد على أهمية تعزيز المهارات الرقمية للشباب ودعم مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة، مشيرا إلى أن البنية التحتية الشاملة والاعتماد على الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا الحديثة هى عوامل أساسية لتحقيق التمكين الاقتصادى والتنمية المستدامة.

وأوضح أن هذه التقنيات يمكن أن تسهم فى تحسين القطاعات المختلفة مثل الزراعة والسياحة والصناعة فى دول المنظمة. وفى هذا السياق، أثنى الرئيس التركى على دور مصر فى تنظيم القمة وفى دعم برامج تمكين الشباب، مؤكدًا أن تبادل أفضل الممارسات بين الدول الأعضاء سيُسهم فى تحقيق الأهداف المشتركة. كما دعا أردوغان إلى توسيع عضوية المنظمة لتعزيز قوتها وتأثيرها على الساحة الدولية، مشيرًا إلى أن انضمام أذربيجان يمثل خطوة إيجابية نحو تحقيق هذا الهدف. ووجه الرئيس التركى الشكر للرئيس السيسي على حفاوة الاستقبال وجهوده فى دعم عمل المنظمة، واختتم كلمته بالتأكيد على التزام تركيا الكامل بدعم جهود المنظمة لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء وتحقيق التنمية المستدامة، ودعم التعاون والشراكة.

من جانبه، أكد مسعود بزشكيان الرئيس الإيراني، أن منظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى ستكون قادرة على المضى قدما ودعم الشراكات فيما بين دولها، من خلال إدارة الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكيمة لـ قمة الثمانى النامية، موضحًا أنه لابد من دعم التعاون والشراكة وأهمية الوحدة الكاملة لتحقيق الصالح العام لكافة الدول، ودعم العجلات التجارية والشراكة بين دول المنظمة لتحقيق الصالح العام. وأعرب الرئيس الإيرانى فى كلمته خلال افتتاح القمة الـ ١١ لمنظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى بالعاصمة الإدارية، عن اعتزازه لوجوده فى الدولة العظيمة مصر، موجها الشكر للرئيس السيسي على حفاوة الاستقبال وتنظيم المؤتمر بالغ الأهمية، لافتا إلى أن واحدة من الأشياء التى يجب تسليط الضوء عليها هو التاريخ العظيم لمصر دولة النيل والحضارة ونموذج من الجمال والتاريخ. وأوضح أن التغيرات التى حدثت فى العالم خلال الفترة الماضية، والأوضاع الجيوسياسية ولا سيما فى جنوب لبنان وغزة وسوريا والضربات الإسرائيلية والمجاعات واستخدام التجويع كآلة حرب، فضلا عن جريمة الإبادة الجماعية وبحار الدماء التى شهدناها فى الفترة الماضية، لابد أن نتخذ خطوات عملية ملموسة تجاهها.

### إعادة الإعمار

وفى كلمة ألقاها الرئيس السيسي خلال الجلسة الثانية للقمة الحادية عشرة للدول الثمانى النامية التى خصصت لمناقشة الكارثة الإنسانية وإعادة الإعمار فى غزة ولبنان، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي رفض مصر لأى سيناريوهات تستهدف تصفية القضية الفلسطينية سواء من خلال التهجير أو من خلال فصل غزة عن الضفة والقدس، وأيضا التزامها الكامل بدعم الأشقاء اللبنانيين من أجل استكمال الاستحقاقات الدستورية عبر انتخاب رئيس للجمهورية فى إطار السيادة الوطنية اللبنانية والتوافق الداخلى مشددا على أهمية التنفيذ الكامل وغير الانتقائى لقرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ وتمكين الجيش اللبنانى من بسط سيطرته على كامل الأراضى اللبنانية. وقال الرئيس السيسي: إن مصر لن تألو جهدا فى دعم شعوب أمتها العربية والإسلامية لحفظ سيادتها وسلامة أراضيها وستواصل جهودها الحثيثة لخفض التصعيد فى المنطقة واستعادة الأمن والاستقرار والسلام من أجل المضى قدما على طريق التنمية والتقدم وبناء مستقبل أفضل للشعوب العربية.

وأضاف: «إننا نجتمع اليوم فى ظروف بالغة الدقة تشهد فيها منطقة الشرق الأوسط تهديدات جساما حيث أضحت الأحداث الجارية فى المنطقة خير شاهد على ما يعيشه العالم من ازدواجية فى المعايير وإفراغ للمبادئ والقيم الإنسانية من معانيها وتهميش لقواعد القانون الدولى».

وتابع : إن ما حدث منذ أكتوبر ٢٠٢٣ تعدى كل الحدود والقواعد الدولية والإنسانية فقد تخطت أعداد الوفيات من الفلسطينيين ٤٥ ألف شهيد غالبيتهم من السيدات والأطفال وأصيب أكثر من ١٠٧ آلاف معظمهم من السيدات والأطفال فيما بلغت أعداد النازحين ١,٩ مليون شخص وامتدت الانتهاكات الإسرائيلية لتشمل موظفين دوليين لقوا حتفهم أثناء تأدية عملهم كما تم تدمير أكثر من ٧٠٪ من البنية التحتية فى غزة. ونبه الرئيس إلى أن معدلات الفقر والبطالة والجوع سجلت أرقاما كارثية تتراوح ما بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ مع التوقع بأن يعانى أكثر من ٩٠٪ من سكان القطاع من نقص غذائى حاد لافتا إلى أن الانتهاكات امتدت لتشمل سكان الضفة الغربية والقدس الشرقية الذين يعانون من توسع الأنشطة الاستيطانية وعنف المستوطنين والاقتحامات العسكرية لمدن الضفة.

وجدد السيسي التأكيد على محورية دور وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لتقديم الدعم اللازم للشعب الفلسطينى مشددا على أن حق العودة للشعب الفلسطينى لن يسقط بالتقادم. وشدد الرئيس على ضرورة التوصل إلى وقف فورى ومستدام لإطلاق النار فى غزة ورفع العوائق الإسرائيلية أمام النفاذ الإنسانى بما يمهد لترتيبات ما بعد الحرب قائلا: إن النجاح لن يكتب لأى تصور لليوم التالى فى قطاع غزة إذا لم يتم تأسيس هذا التصور، على تدشين الدولة الفلسطينية متصلة الأراضى على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وأشار السيسي إلى أن نيران الحرب الإسرائيلية امتدت إلى لبنان الشقيقة، حيث أسفر العدوان الإسرائيلى عن استشهاد ما يزيد على ٤٠٠٠ شخص من بينهم نساء وأطفال وما يتجاوز ١٦ ألف

## السيسي: ندعم كل جهد يسهم فى إنجاح العملية السياسية الشاملة فى سوريا بمشاركة الشعب بكل مكوناته

### انضمام أذربيجان لمنظمة الدول الثماني النامية الاقتصادي

أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي، اعتماد طلب جمهورية باكستان الإسلامية، بتعيين السفير سهيل محمود لتولى منصب سكرتير عام منظمة الدول الثمانى بمطلع عام ٢٠٢٦. وأشار الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال القمة الـ١١ لمنظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادي، والتى تقام بالقاهرة، إلى أن هذا الطلب تم مناقشته فى إطار أعمال المجلس الوزارى للمنظمة، وحظى بتوافق الوزراء، وتم اعتماده على ضوء عدم وجود اعتراض. كما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رسميًا، انضمام أذربيجان لمنظمة الدول الثمانى النامية الاقتصادي، كعضو بالمجموعة. وتأسست منظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى (D-8) فى عام ١٩٩٧ فى تركيا لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية. وتتكون من تركيا ومصر ونيجيريا وباكستان وإيران وإندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش.

جريح ونزوح مـا يقرب من ١,٢ مليون شـخص وقد حرصت مصـر منذ وقوع العـدوان على تقديم كل سـبل الدعم الممكن للشـعب اللبنانـي الشـقيق حيـث أقامـت مصر جسـرا جويا مباشرا بين القاهرة وبيروت نجحت خلاله فى إيصال ٩٢ طنا من المستلزمات الطبية والإغاثية.

وقـال: إن مصـر رحبت بالإعـلان عن دخـول اتفاق وقف إطلاق النار فى لبنان حيز التنفيذ وتشـدد على أهمية تضافر الجهود الدولية لحشد التمويل اللازم لإعادة الإعمار فى لبنان لاسيما وأن التقديرات الدولية تشير إلى حاجة لبنان إلى نحو ٥ مليارات دولار، لإعادة الإعمار على الأقل". وأضاف الرئيس : "إذ تسـتمر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ أكثر من عام وامتدت إلى لبنان الشـقيق كما تشـهد سـوريا الشـقيقة، انتهاكا صارخا لسـيادتها على خلفية اسـتيلاء إسـرائيل على المزيد مـن الأراضى السـورية مؤخرا وشـن اعتـداءات على الأراضى السـورية وإعلانها من طـرف واحد، عن إلغاء اتفاق فض الاشـتباك لعام ١٩٧٤". وأعرب السيسي عن إدانة مصر وبأشـد العبـارات تلك الممارسـات وتؤكد دعمهـا التام لوحدة واسـتقرار سوريا، وسيادتها وسلامة أراضيها كما تؤكد دعمها لـكل جهد يسـهم فى إنجـاح العملية السياسـية الشـاملة فى سوريا بمشاركة الشـعب السورى بكل مكوناته وشرائحه ودون إملاءات أو تدخلات خارجية.

مـن جانبـه، قـال الرئيس الفلسـطينى محمـود عباس، إن الإجماع الدولى على وجوب نهاية الاحتلال الإسـرائيلى لأرض دولة فلسـطين بما فيها القدس الشرقية، يتطلب إقرار الخطة السياسـية التـى عرضناها مؤخـراً فى مؤتمر القمـة العربية الإسلامية فى العاصمة السعودية الرياض.



## رئيس وزراء باكستان: قمة الدول الثماني النامية فى مصر فرصة لتمكين الشباب

وأضـاف عبـاس خـلال كلمتـه فـى الجلسـة الخاصة بفلسـطين ولبنان ضمن أعمال قمـة منظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادي، فى العاصمة الإدارية الجديدة، أن الخطة السياسـية، تبدأ بوقف إطلاق النار والانسحاب الكامل من غزة وفق القرار ٢٧٣٥، وحصول دولة فلسـطين علـى عضويتهـا الكاملة فى الأمم المتحـدة، والحفاظ على الوضـع التاريخى والقانونى للأماكن المقدسـة الإسـلامية والمسـيحية، وتنفيـذ فتـوى محكمة العـدل الدوليـة، التى أصبحـت قـراراً للجمعية العامة، يقضـى بإنهاء الاحتلال، وتفكيك المستوطنات، من بين أمور أخرى، خلال عام واحد، وعقـد مؤتمـر دولى للسـلام فى يونيـو المقبل، وفـق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأكد أن العالم مطالب اليوم بتعامل بمعيار واحد للعدالة، وأن يخضع الجميع للمحاسبة والعقـاب عندما يتّم خرق القانون الدولـي، كما تفعل دولة الاحتلال الإسرائيلى فى فلسطين ولبنان وسوريا.

وقدم عباس الشـكر للرئيس عبد الفتاح السيسـي، والقادة ورؤسـاء الوفود على عقد الجلسـة الخاصة بفلسطين ولبنان، ما يؤكد حرصهم على وقف العدوان الإسـرائيلى على شـعبنا وعلى لبنان وسوريا.

### خطر على العالم

قـال رئيس الـوزراء الباكسـتانى شـهباز شـريف، "إن التوغل الإسـرائيلى فى المنطقة يشـكل خطـرا كبيرا على العالم أجمع"، مطالبا بضرورة وقف إطلاق النار فى قطاع غزة. وأضاف شريف فى كلمته أمام القمة الحادية عشرة لمنظمـة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى المنعقدة بالعاصمـة الإداريـة الجديـدة، أن القمة تعقـد فى وقت عصيـب وأنه لا يمكن تحقيق السـلام والرخاء ليس فقط فـى المنطقة ولكن فـى العالم أجمع دون وقف إطلاق النار فـى غـزة، داعيا جميع الـدول الأعضاء فـى المنظمة إلى الالتزام بكافة المعايير الإنسانية لدعم هذا الحل.

وحول الوضع فى لبنان، قال رئيس الوزراء الباكستانى: إنه بعد تنفيذ وقف إطلاق النار فى لبنان قد زالت مخاطر محتملة ولكـن لاتزال هناك مخاطر أخرى من التوغل الإسـرائيلى فى المنطقة والذى يشـكل بدوره تهديدا كبيرا للعالم بأكمله، مثمنا تخصيص الرئيس عبد الفتاح السيسـي جلسة خاصة لمناقشة الأوضاع فى غزة ولبنان. وأكد أن قمة مجموعة الثمانى النامية تمثـل منصة بالغة الأهمية من أجـل تحقيق التعاون والازدهار وكذلك تحقيق النمو لكافة الأعضاء المشاركين، مبينا أن القمة سـتركز على الاسـتثمار فى الشباب ودعم المشـاريع الصغيرة والمتوسـطة لدعم الرخاء المشـترك بين الـدول الأعضاء. ونوه بأن الشـباب والمشـاريع الصغيرة والمتوسـطة هى أشياء بالغة الأهمية وتعتبـر محـركات أساسـية وطاقـة فعالة للشـعوب والدول، حيث تدعم تقليل البطالة وتحقيق الاقتصاد الشـامل من أجل المضى قدما نحو مستقبل مزدهر، مشددا على أهمية تعزيز دور الشـباب فى الدول وخلق بيئة مواتية لكافة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وأوضح أن باكسـتان تسـتثمر كثيرا فى تمكين الشباب ولا سـيما فى هـذه الفتـرة الحرجة التـى تحتاج نمـوا اقتصاديا منقطـع النظير، مطالبـا بضـرورة تقديم أفضل الممارسـات وتوفير البرامج المخصصة للشـباب لتزويدهـم بالمهارات التى يحتاجونهـا، مؤكدا أهمية التركيز على إدماج الحاسـب الآلى والـذكاء الاصطناعى والتحول الرقمى فى المناهج الدراسـية. وقـال شـريف: إن باكسـتان حاضنـة لأكبـر الأسـواق الحرة للتكنولوجيـا، لأنهـا تـرى أن العالم الرقمـى بات شـيئا بالغ الأهميـة ويخلـق فرصا كبيرة وبيئات مواتيـة من أجل القضاء على البطالة وخلق فرص عمل جديدة.

وأعـرب رئيـس وزراء باكسـتان عـن تهنئتـه للرئيـس السيسـي والحكومة المصريـة على تنظيم قمـة مجموعة الـدول الثمانـى النامية بالعاصمة الإدارية الجديدة التى أضافت عنصرا كبيرا من الجمال للقاهرة، مجددا التأكيد على أن قمة اليوم تمثل فرصة بالغة الأهمية لدول الثمانى الناميـة من أجل مشـاركة أفضل الممارسـات وتخصيص واستغلال كافة الموارد لتخصيصها لصالح الشباب وتمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

### قمة ثنائية بين الرئيس السيسي وأردوغان..

# إقامة الدولة الفلسطينية الضمانة الأساسية لاستعادة السلام

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسـي، بالرئيس التركى "رجب طيب أردوغان"، وذلك على هامش قمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادي، والتى تعقد بالعاصمة الإدارية الجديدة. وصرح المتحدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهورية أن الرئيسـين قـد أكدا على ضرورة مواصلـة تعزيز التعاون الثنائى بـين البلدين فى كافة المجالات، بما يتفق مع مصالح الدولتين وشعبيهما، حيث تم استعراض سبل تطوير العلاقات الثنائية وخاصةً فـى المجالات الاقتصادية والتجارية والاسـتثمارية. وأضاف السـفير محمد الشـناوى المتحدث الرسـمى أن اللقـاء تـناول تطورات الأوضاع فى منطقة الشـرق الأوسـط، حيـث تم التأكيد على ضرورة تكثيف التنسـيق والتشـاور بـين البلدين حيال الأزمات فى المنطقة لضمان إحلال السـلام والاسـتقرار. وفـى هذا الإطار، تم اسـتعراض الجهود المصرية للتوصل إلـى اتفاق لوقف إطـلاق النـار فى قطـاع غزة وإخـلاء سـبيل الرهائن والمحتجزين ونفاذ المساعدات الإنسانية لأهالى القطاع دون قيود أو عراقيل. من جانبه، أعرب الرئيس التركى عن تقديره للجهـود المصرية، مؤكدا اتفاقه مع الرئيس على أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية هى الضمانة الأساسـية لاستعادة السـلام والاستقرار فى الإقليم. وأوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول أيضاً الأوضاع فى سـوريا، حيـث أكد الرئيـس على ضرورة الحفاظ على وحدة واستقلال سوريا وسلامة أراضيها، وتدشـين عمليـة سياسـية سـورية تضم كافـة أطياف المجتمـع وقواه لتحقيق مصالحـة وطنية وضمان نجاح العمليـة الانتقالية. كما تم خـلال اللقاء تناول الأوضاع فـى دول المنطقة، وبشـكل خـاص فى ليبيا والسـودان والصومال وسـوريا، حيث تم التأكيد على أهمية حماية سـيادة تلك الدول وسلامة أراضيها وأمنها، بما يحقق لشـعوبها الأمن والسـلام، كما أكد الجانبـان إدانتهما للانتهاكات الإسـرائيلية للأراضى السـورية، مشددين على ضرورة الوقف الفورى لتلك الانتهاكات



## الرئيس التركى يثمن دور مصر فى دعم برامج الشباب لتمكينهم اقتصاديا



## إعلان القاهرة..

# تعزيز السلام والتنمية بين دول مجموعة الثماني

أصدرت قمة مجموعة دول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادي، إعلان القاهرة عقب اعتماده من قادة القمة، وجاء نصه كالتالي:

«نحن رؤساء الدول والحكومات ممثلى جمهورية بنجلاديش الشعبية، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية إيران الإسلامية، وماليزيا، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية تركيا، الذين يشكلون عضوية منظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى (D-8)، اجتمعنا فى القاهرة فى ١٩ ديسمبر ٢٠٢٤، بمناسبة قمتنا الحادية عشرة، التى تعقد تحت شعار «الاستثمار فى الشباب ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة: تشكيل اقتصاد الغد»، نتعهد بتعزيز الأهداف الإنمائية المشتركة فى ظل مبادئ الأخوة والسلام والحوار والعدالة والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية، التى تأسست أثناء تأسيس منظمة الدول الثمانى النامية، كما وردت فى إعلانات القمة السابقة. وأن الاعتراف بالتقدم الذى أحرزناه فى الماضى ينبغى أن يكون بمثابة حافز لتجديد تركيزنا وتكثيف جهودنا فى معالجة تحديات اليوم، وخاصة فى ضوء المشهد العالمى المتطور.

تابع: «إذ نؤكد على قيمة الوحدة والمساواة والاحترام المتبادل والتعاون الاقتصادي، فإننا نؤكد من جديد التزامنا بتعزيز الشراكات فى مجالات التعاون ذات الأولوية، بما فى ذلك الزراعة والأمن الغذائي، والطاقة، والعلوم، والتكنولوجيا، والصناعة، وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، والبنية الأساسية، والتجارة، والاستثمار والنقل، لتعزيز التنمية الشاملة والمنصفة التى تعود بالنفع على دولنا».

وأشار إعلان القاهرة إلى أنه «من جديد نؤكد على مساعينا المشتركة لتنفيذ خارطة الطريق العشرية لمجموعة الدول الثمانى النامية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠ لتعميق التعاون الاقتصادى بشكل أكبر، بما يتماشى مع أجندة الأمم المتحدة للتنمية، وأكد القادة الإيمان بالتعددية وأهمية تعزيز التعاون فى إطار مجموعة الثمانى ومع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، وخاصة الأمم المتحدة، واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى والتجارى التابعة لمنظمة التعاون الإسلامى (الكومسيك)، بما فى ذلك تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، وهو أمر حيوى لتعزيز التنمية المستدامة، وتعزيز السلام، ومعالجة التحديات العالمية مثل الفقر، وتغير المناخ، وعدم المساواة.

### أهداف مشتركة

وأكد القادة فى «إعلان القاهرة» ضرورة تعزيز مشاركة جميع الدول الأعضاء فى أنشطة المنظمة، فى إطار مبدأ الأخوة والحوار بين الأعضاء، فى توسيع تعاوننا لتحقيق أهدافنا المشتركة، وتحقيقا لهذه الغاية، نؤكد على التالي:

١ - نقدر ونشيد بجمهورية بنجلاديش الشعبية على إدارتها الممتازة وجهودها الدؤوبة، منذ توليها منصب الرئاسة فى أبريل ٢٠٢١، والتى مكنت الدول الأعضاء فى مجموعة الدول الثمانى النامية من إحراز تقدم كبير فى تعزيز التعاون فى مجالات تعاوننا الرئيسية، فضلاً عن التوسع التنظيمي، والرؤية، والتعاون والشراكة الدولية، ونعرب عن تقديرنا العميق لقيادة جمهورية بنجلاديش الشعبية، على التزامها وجهودها المخلصة فى تعزيز أهداف مجموعة الدول الثمانى النامية، خلال رئاستها للمنظمة.

٢ - نعرب عن امتناننا الصادق للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، وكذلك للحكومة والشعب المصري، لاستضافة القمة الحادية عشرة لمجموعة الدول الثمانى النامية بنجاح، وتوفير هذه الضيافة الكريمة، وعلى هذا النحو، نتعهد بدعمنا الكامل ونتمنى لكم نجاحًا هائلاً كرئيس لمنظمة مجموعة الدول الثمانى النامية.

٣ - الاعتراف بالعمل الجديد بالثناء الذى قام به السفير إسحاق عبد القادر إمام، الأمين العام لمجموعة الدول الثمانى النامية، خلال فترة ولايته التى بدأت فى الأول من يناير ٢٠٢٢، وتقدير تصميمه وجهوده الهادفة على مدى السنوات الثلاث الماضية، بما فى ذلك إدارة أمانة مجموعة الدول الثمانى النامية بفعالية.

٤ - الترحيب بالتعاون المثمر مع العديد من المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية، مثل الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للسياحة (الأمم المتحدة للسياحة)، ومنظمة التعاون الإسلامى (OIC)، والبنك الإسلامى للتنمية (IsDB)، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائى (IOFS)، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)، ومنتدى شباب التعاون الإسلامي، ومعهد منتدى السياحة العالمي، ومنظمة التعاون الاقتصادى (ECO)، وتشجيع التعاون الأعمق والأوسع مع هذه المنظمات، للحصول على الدعم اللازم لتحقيق المبادرات والمشاريع لتحقيق أهداف مجموعة الدول الثمانى النامية.

٥ - نشيد بإنشاء مجلس شباب مجموعة الثمانى للتنمية، الذى ستستضيفه حكومة جمهورية بنجلاديش الشعبية فى دكا، وندعو الدول الأعضاء إلى دعم عمله لتعزيز التعاون بين الشباب فى مجموعة الثمانى للتنمية، وعلى نفس المنوال، نقدر حكومة جمهورية بنجلاديش الشعبية، لاستضافتها الاجتماع الوزارى الأول للشباب فى ٢٢ مايو ٢٠٢٤، ونتطلع إلى استضافة نيجيريا للاجتماع الوزارى الثانى للشباب. ونشجع الدول الأعضاء على تنظيم أنشطة مشتركة فى مجال الشباب مع مراعاة أفضل الممارسات وندعو الأمانة العامة إلى تنسيق هذه الأنشطة فى إطار «خطة عمل تعاون مجموعة الثمانى للتنمية من أجل الشباب» التى سيجرى إعدادها بما يتماشى مع مقترحات الدول الأعضاء فيما يتعلق بإعلان دكا بشأن الشباب. وندعو الأمانة العامة والدول الأعضاء إلى مواصلة العمل بالتعاون بشأن تشكيل مجلس شباب مجموعة الثمانى للتنمية حتى الاجتماع الوزارى الثانى للشباب.

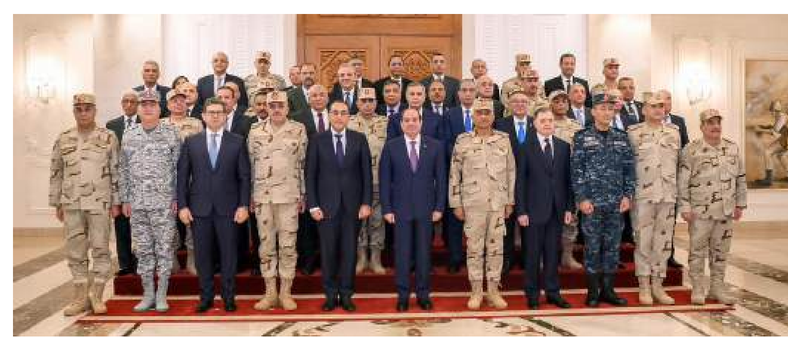
### الاستثمار فى الشباب

٦ - نشيد بجمهورية مصر العربية لاختيارها «الاستثمار فى الشباب ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة: تشكيل اقتصاد الغد» كموضوع لهذه القمة، ونرحب بالمبادرة التى اقترحتها جمهورية إيران الإسلامية لإنشاء آلية مجموعة الثمانى للتنمية لدعم الأفكار المبتكرة لشباب مجموعة الثمانى للتنمية، واستعداد إيران لإقامة المعارض وكذلك الجولات العلمية والتكنولوجية وريادة الأعمال والاجتماعات المتخصصة بمشاركة الشباب من الدول الأعضاء فى مجموعة الثمانى للتنمية.

٧ - نعرب عن تقديرنا لحكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية لالتزامها باستضافة مركز مجموعة الثمانى للتنمية للشركات الصغيرة والمتوسطة فى أبوجا، بما فى ذلك توفير الموارد الأولية لتسهيل تشغيله. وإدراكا لإمكانات المركز فى تعزيز ريادة الأعمال والتعاون بين الدول الأعضاء فى مجموعة الثمانى للتنمية، فإننا نشجع على الانتهاء من إنشائه فى الوقت المناسب وندعو جميع الدول الأعضاء إلى تقديم دعمها - سواء كان فنيًا أو ماليًا أو من خلال بناء القدرات - لضمان تشغيله بشكل فعال ومستدام.

٨ - نهنئ جمهورية بنجلاديش الشعبية على تنظيم الاجتماع الثالث لمجلس وزراء تجارة مجموعة الثمانى للتنمية الصناعية الثمانى (الاجتماع الثالث لمجلس وزراء التجارة) فى دكا فى ٥ مارس ٢٠٢٤، وكذلك جمهورية تركيا على استضافة الاجتماع غير الرسمى لمجلس وزراء تجارة دول مجموعة الثمانى للتنمية الصناعية الثمانى (الاجتماع غير الرسمى لمجلس وزراء التجارة) فى إسطنبول فى ١١ يونيو ٢٠٢٤، الذى شهد تقدماً كبيرا فى تعزيز سياسات التجارة لمجموعة الثمانى للتنمية الصناعية الثماني.

٩ - نرحب بإعلان جمهورية مصر العربية عن استضافة الاجتماع الرابع لمجلس وزراء تجارة مجموعة الثمانى للتنمية الصناعية فى عام ٢٠٢٥، لتعزيز سياسات التجارة الحالية لمجموعة الثمانى للتنمية الصناعية الثمانى بشكل أكبر وخاصة من خلال مشاركة الشركات الصغيرة والمتوسطة وانخراطها النشط؛ ومناقشة آليات جديدة.



**امتـلاك مصـر القـدرة والقـوة يضمن لهـا الحفاظ علـى أمن وسـلامة مقدرات شـعبها، كمـا أن الظروف الحالية برهنت على أن وعى الشـعب المصرى وتكاتفه هو الضمانة الأساسـية لتجاوز الأزمات الإقليمية والتهديدات المحيطة.. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسـي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسـلحة، خلال اجتماعه بعدد من قادة القوات المسـلحة والشـرطة المدنية والأجهزة الأمنية المختلفة**



**بمقر القيادة الاسـتراتيجية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، واللواء محمود توفيق وزير الداخلية، والفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسـلحة، وحسن رشاد رئيس المخابرات العامة، والمحافظين، وكبار قادة القوات المسلحة**

تامر عبدالفتاح

# خطاب القوة والقدرة

# السيسي: وعي الشعب وتكاتفه الضمانة الأساسية لتجاوز التهديدات المحيطة

تناول الاجتماع تطورات الأوضاع الراهنة على السـاحتين الإقليمية والدولية وانعكاسـاتها على الأمن القومي المصرى، فضـلًا عن اسـتعراض الجهود التى تبذلها القوات المسـلحة والشـرطة المدنية والأجهزة الأمنية فـى حماية حدود الدولة المصرية وجبهتها الداخلية ضد مختلف التهديدات على كافة الاتجاهـات الاسـتراتيجية فـى ظل ما تموج بـه المنطقة من أحداث.

وقال الرئيس السيسـي إن الدولـة المصرية تتابع عن كثب الأوضاع الإقليمية والدولية استناداً لثوابت السياسة المصرية القائمـة على التـوازن والاعتـدال اللازمين فـى التعامل مع الأحـداث والمتغيـرات المتلاحقة، والعمل علـى إنهاء الأزمات وتجنيب المنطقة المخاطر المتصاعدة بالانزلاق إلى بؤر جديدة للصراع تهدد استقرار دول المنطقة بأسرها.

وشـدد الرئيس السيسـي فى هـذا الصدد علـى ضرورة تعظيم قدرات كافة مؤسسات الدولة وأجهزتها، مؤكداً أهمية الـدور الـذي تضطلع به القوات المسـلحة والشـرطة المدنية فى الحفاظ على الوطن إيماناً منهما بالمهام المقدسـة الموكلة إليهمـا لحماية مصر وشـعبها العظيم مهمـا كلفهما ذلك من تضحيات.

ووفق المتحدث الرسـمي فإن الرئيس السيسـي أشار إلى اسـتمرار جهود التنمية الشـاملة فى كافة ربوع مصر سـعياً نحو تحقيق مسـتقبل يلبى تطلعات وطموحات أبناء الشـعب المصري.

### مواجهة التحديات

كمـا التقـى الرئيس السيسـي عـددا من سـيدات ورجال الصحافة والإعلام ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات، بمقر القيـادة الاسـتراتيجية بالعاصمة الإداريـة الجديدة، وخلال اللقـاء أكد الرئيس السيسـي قـوة وجاهزية أجهـزة الدولة، وبشكل خاص القوات المسلحة والشرطة المدنية على مواجهة أي تحديات داخلية أو خارجية.

وأشار المتحدث الرسمى باسـم رئاسة الجمهورية السفير محمـد الشـناوى إلى أن اللقـاء تناول التطـورات فى كل من سـوريا ولبنان وليبيا والسـودان والصومال واليمن، والجهود المصرية لتسـوية تلـك الأزمات، كما تطرق اللقـاء إلى الأمن المائـي باعتبـاره أولوية قصوى لمصر ومسـألة وجـود، وقال متحدث الرئاسـة إن الرئيس السيسـي فتح المجـال للحوار، ورداً علـى الاستفسـارات، أكد قوة وجاهزيـة أجهزة الدولة، وبشكل خاص القوات المسلحة والشرطة المدنية، على مواجهة أي تحديـات داخليـة أو خارجيـة، مشـدداً على أن تماسـك المصريـين ووحدتهـم هو العامـل الأول والأهم فـى الحفاظ علـى الدولة المصرية، موضحاً أن مصر مرت – خلال الفترة الماضيـة – بالأصعـب فيمـا يتعلـق بتنفيـذ خطـة الإصلاح الاقتصـادي وتحقيـق التنميـة.. وقال: "نسـير فـى الطريق الصحيـح؛ الأمر الـذي انعكس فـى ثقة مؤسسـات التمويل



## أجهزة الدولة والقوات المسلحة والشرطة لديها القوة والجاهزية لمواجهة أي تحديات داخلية أو خارجية

الدوليـة فى الاقتصاد المصري"، مشـيراً إلـى حرص الدولة علـى توطين الصناعـة لتقليل الاعتماد على الاسـتيراد قدر الإمكان، وبالتالي تخفيض الطلب على العملة الصعبة.

وأكد الرئيس السيسي – خلال اللقاء – أن الدولة المصرية قطعت شوطاً كبيراً على طريق الإصلاح فى مختلف المجالات، وما زالت هناك بعض السلبيات؛ نعمل – بكل إخلاص – على إصلاحها لبناء دولة قوية تكون عصية أمام أي معتد.

### علاقات استراتيجية

كمـا أكد الرئيس عبد الفتاح السيسـي متانـة العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، معربًا عن تقديره لــ "تقدير" الإدارة الأمريكية الجديـدة للجهود التي تقوم بها مصـر فى التعامل مع "القضايا العالقة" مثل غزة والسـودان وسوريا.

وقـال الرئيس السيسـي "نتواصـل مـع الإدارة الأمريكية الجديدة، وهناك حجم من الثقة بين البلدين".. مضيفا: رأينا تقديـرا وقبـولا لديهم، وسـنكمل ذلك من أجـل إيجاد حلول للقضايا العالقة مثل: غزة والسودان وسوريا".

وأشـار إلى أن العلاقة الاسـتراتيجية بين مصر والولايات المتحدة تعرضت لاختبارات طويلة؛ لكنها أكدت وأثبتت قوتها وصلابتها وصمودها، كما أثبتت تلك التجارب حاجة الولايات المتحدة لاستمرار وثبات علاقتها الاستراتيجية مع مصر.

وفيما يخص الوضع فى سـوريا، أكد الرئيس السيسـي أن التغيرات السياسـية والجغرافية أثرت على دورها وموقعها.. وقال: "سوريا التي كانت فترة محمد علي، تختلف عن سوريا الحالية"، لافتا إلى أن موقع سوريا الجيوسياسي قوي، لكنها فـى نفس الوقت لديها محـددات تحكمها.. مبديا فى الوقت

ذاته أمله فى أن ينجي الله، سوريا بأبنائها، وليس بالمعجزات.

وشـدد الرئيس السيسـي على أن مصيـر أي دولة مرتبط بقـرارات أبنائهـا.. وقال: من يأخذ القرار هـم أبناء الوطن؛ "إما أن يهدموها أو يبنوها".

من ناحية أخرى، أكد الرئيس السيسي على مفهوم القيادة الاستراتيجية، حيث إنها تتجاوز إدارة القوات المسلحة لتشمل منشـآت الدولة ومؤسسـاتها.. "فالقيادة الاسـتراتيجية هي قيادة الدولة، بها منشـآت لإدارة الدولـة وليس إدارة القوات المسـلحة فقط؛ لذلك كانت فكـرة الانتقال للعاصمة الإدارية الجديدة؛ كجزء من خطة اسـتراتيجية لتنظيـم إدارة الدولة وتحقيق التنمية".

وقال الرئيس السيسـي إنه صادق ولا يعرف الكذب، وأنه لم يأخذ "قرشـا من الدولة"، مشـددا على نزاهته الشخصية وحرصـه علـى عدم إلحـاق الأذى بأي شـخص أو المسـاس بحقوق أحد، كما أكد على أمرين: أن يداه لم "تتلوث" بالدماء، ولم يأخذ مالا من أي أحد.

وقـال الرئيـس: "إن التحدي فى مصـر يتمثل فى التهجير القسري وخطر الإرهاب، واحتمالية أن تبقى هناك جماعات وخلايـا نائمة وأخيرا التحدي الداخلـي"، مضيفا أنه بفضل الله وبفضـل التفاف المصريين: سـتظل مصـر آمنة؛ فوقوف المصريـين منذ عام ٢٠١١ حتى الآن؛ هو ما حمى البلاد، إلى جانب وجود جيش قوي ومؤسسات وشرطة مدنية.

وأشـاد الرئيـس السيسـي – فى الوقـت ذاته – بـالإرادة الشعبية والتفاف المصريين حول دولتهم؛ حيث كان لهم الدور الأبـرز فى حمايـة البلاد، وكذلك وعي الشـعب المصري ورد فعله الواعي تجاه التطورات كافة.

وثمـن الرئيس السيسـي، إرادة الشـعب وتفهمه للأوضاع التـي تحـدث؛ ما بدا فـى رد فعلـه الواعي والفاهـم "جدًا"؛ مشـددا علـى أن المصريـين منتبهـون وفاهمـون، ويصدقون ويتحملون من أجل الوطن؛ مؤكدا أن الشعب هو حصن مصر؛ "فلا تقلقوا بفضل الله سبحانه وتعالى".

الحلقة الحادية عشرة

# أكتوبر

## حرب أكتوبر: شهادتى للتاريخ والأجيال

**محمد عبد الغنى الجمسى**





## □ لأول مرة ..

## اتفقت أمريكا والاتحاد السوفيتى على إيجاد حل للأزمة ولكن المحادثات توقفت .

## □ إسرائيل ترفض الخروج من الأراضى المحتلة لارغام العرب على قبول الأمر الواقع

ظلت الخطة « لام » للهجوم الشامل على قوات العدو الإسرائيلى وفتح أكثر من جبهة لتشتيت قواته موضع الدراسة المتأنية المتعمقة فترة طويلة . ولكننا رفضنا هذه الخطة بعد دراسة الموقف الاستراتيجى وتحديد حجم قوات العدو وقدراته العسكرية ، وفى هذه الحلقة التى ننشرها بالاشتراك مع مجلة كل العرب نشرح بالتفصيل لماذا رفضنا تنفيذ هذه الخطة ، ومحاولات مصر والدول العربية إيجاد حل سلمى للأزمة . مع تخفيف حدة العداء الدولى الذى كانت تواجه به الدول العربية فى هذه الفترة ، وقد نجحنا إلى حد بعيد فى تغيير هذه الصورة . واستطعنا أن نجعل العالم كله يفهم حقيقة الموقف : من هى الدولة المعتدية ؟ والدول التى تسعى إلى تحقيق السلام والأمن فى المنطقة كلها ؟



حكاية شعب

## النظرية والتطبيق

وكان رأينا فى مصر واضحا فى رفض فكرة هذه الخطة ، لأنها لا تتمشى مع الموقف الاستراتيجى فى المنطقة ، ولا تتسم بالواقعية ، وغير قابلة للتطبيق . وكان رأينا مبنيا على المبررات التالية :

● إن الموقف الاستراتيجى ، وحجم وأوضاع قوات العدو وقدراته القتالية ، تؤكد ضرورة شن الهجوم ضده من جبهتين متباعدتين فى وقت واحد لتشتيت قواته الجوية المتفوقة - وهى قوته الضاربة الرئيسية - وبعثرة قواته البرية على أكثر من جبهة وتكبيدها أكبر قدر من الخسائر البشرية - وهى نقطة ضعفه الرئيسية - فى معارك رئيسية تقع فى أكثر من جبهة سواء فى البر أو البحر أو الجو .

● إن استخدام الجبهة السورية كاتجاه للمجهود الرئيسى فى الحرب قد يبدو صحيحا - من الناحية النظرية - لقربها من اسرائيل ، ووجود بعض الأهداف الاسرائيلية داخل مدى طائراتنا من هذا الاتجاه . ولكن إذا تعمقنا فى دراسة الأمر - من الناحية العملية - نجد أن تركيز القوات الجوية السورية والمصرية فى سوريا لا يمكن تنفيذه عمليا لعدم توافر المطارات اللازمة لاستيعاب كل هذا العدد من الطائرات . بالاضافة لذلك فإن وسائل الدفاع الجوى السورى لا تكفى لتأمين هذه الاعداد الكبيرة من الطائرات ، ويستتبع ذلك نقل وسائل الدفاع الجوى المصرى إلى سوريا . ومعنى ذلك كشف الغطاء الجوى عن الأراضى المصرية وقواتها المسلحة الأمر الذى تترتب عليه نتائج خطيرة .

ومن المعروف ان مدى عمل الطائرات المصرية والسورية يغطى - عند استخدامها من سوريا - شمال اسرائيل وجزءا من وسطها ، وبذلك تبقى مطارات وسط وجنوب إسرائيل وكل مطارات سيناء خارج دائرة التأثير . وبذلك يتمكن العدو من إعادة تمركز وانتشار طائراته فى هذه المناطق واستخدامها بكفاءة - لمداها الطويل - ضد كل من مصر وسوريا . ويجب ألا نتصور ان الضربة الجوية التى تمت يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ ستكرر نتائجها ضد العدو أو ضدنا .

● أما عن توجيه الهجوم البرى الرئيسى من اتجاه سوريا وتوسيع رقعة الهجوم باستخدام الأراضى الأردنية واللبنانية ، فإن ذلك تعترضه صعوبات سياسية لا يمكن التغلب عليها . والخبرة علمتنا الكثير فى هذا المجال .

● إن معركة القوات المصرية هى معركة شرف لابد ان نخوضها لتحرير أرضنا ومسح عار هزيمة يونيو ١٩٦٧ - أما القول بأن الهجوم من الجبهة المصرية يعرض قواتنا لخسائر كبيرة فهو أمر مقبول ، إذ لايمكن تحرير أرضنا ورد كرامتنا دون تضحية وقبول الخسائر المحسوبة .

● إن اقتصار دور القوات المصرية فى الخطة ( لام ) على القيام بعمل خداعى وأعمال ثانوية مع إنزال بحرى فى غزة وشمالها وابرار مظلى فى عدة أماكن ، أمر لا يمكن قبوله من الناحية العسكرية مادامت القوات البرية لا تلحق بها خلال فترة زمنية محدودة . ومادامت القوات المصرية مطلوبا منها ان تقوم بعمل خداعى أو ثانوى ، فإن أعمال الابرار البحرى والجوى مصيرها الفشل ، والقوات المشتركة فيها مصيرها التدمير ، ولا تحقق هدفا سياسيا أو استراتيجيا أو تكتيكيا .

● إن الاحتفاظ بالقوات المصرية كاحتياطى استراتيجى لاستخدامه بعد معرفة ما يتطور إليه الهجوم من الجبهة السورية - كفكرة الخطة ( لام ) - هو تفكير عسكرى خاطىء نظريا وعمليا ، لأن القوات المصرية ليست فى هذه الحالة احتياطيا استراتيجيا بالمفهوم العسكرى الصحيح . فالاحتياطى الاستراتيجى يستخدم للتأثير على سير العمليات فى احدى الجبهتين أو فى أحد الاتجاهات الرئيسية وبشرط أن تتوافر القدرة على نقله فى الوقت المناسب - وهذا لا يمكن تحقيقه جوا لعدم وجود طائرات النقل بالعدد الكافى للنقل بالإضافة لتفوق العدو الجوى كما لايمكن تنفيذ النقل بحرا لعدم وجود وسائل النقل البحرى وطول الوقت اللازم لهذا النقل ، إذا كانت الخطة تقصد نقله أثناء سير العمليات إلى الجبهة السورية . وإذا بقيت القوات المصرية احتياطيا استراتيجيا فى الجبهة المصرية كما تتخيل الخطة ( ل ) فالسؤال هو : احتياطى لمن ؟

● واخيرا ، إذا كان الهدف السياسى المطلوب تحقيقه بهذه الخطة هو فرض قرار التقسيم الصادر من هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ ، فهل تسمح مقارنة القوات بين العرب وإسرائيل بتدمير قوة اسرائيل العسكرية ؟ ومن أين أتى هذا التفوق العسكرى العربى فى وقت كنا نعانى - حينئذ - من التفوق العسكرى الاسرائيلى ؟

ومن الناحية السياسية ، هل كان يمكن قبول فرض قرار التقسيم بالقوة العسكرية العربية فى ذلك الوقت ، لو كانت هذه القوة - افتراضا - موجودة وجاهزة للاستخدام ؟

وانتهى رأى مصر بالنسبة للخطة ( لام ) برفضها ، وان أفضل الأساليب الاستراتيجية لادارة الحرب ضد اسرائيل هو القيام بعملية هجومية تنفذ بواسطة القوات المصرية والسورية فى وقت واحد وبأعمال منسقة طبقا لفكرة استراتيجية واحدة تحت قيادة قائد عام واحد لقوات الجبهتين .

**قائد عام واحد لقيادة القوتين المصرية والسورية لنجاح عمليات الهجوم**



الحوار مستمر بين قادة القوات المسلحة لاختيار أفضل الخطط للمعركة .

## ٤ - الطريق المسدود

حاولت مصر والدول العربية ، منذ أن صدر قرار وقف إطلاق النار من مجلس الأمن فى ٨ يونيو ١٩٦٧ ، أن تجد حلا سلميا للأزمة . فقد قبلت قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ فى جو دولى يعادى العرب ، على أساس أن إغلاق مضايق تيران ( مدخل خليج العقبة ) كان السبب المباشر لحرب يونيو .

وفى ظل هذا الجو المعادى قرر مجلس الأمن أثناء الحرب نفسها وقف إطلاق النار ، دون النص على عودة القوات إلى خطوط ما قبل يونيو . وكان ذلك معناه قبول المجتمع الدولى لاستمرار احتلال الأراضى العربية حتى تتم تسوية شاملة للصراع العربى الاسرائيلى بطريقة تضمن لكل طرف تحقيق بعض مطالبه ، ولذلك فسر واضعو القرار أنه يضمن تسوية متوازنة .

وقد قبلت مصر وسوريا والأردن هذا القرار فى ظل انهيار الموقف العسكرى إلى أن يتحقق للعرب بناء قوتهم العسكرية ، وخلق موقف يسمح لهم بتغيير النظرة العالمية لموقفهم من المشكلة .

وكان قبول مصر للقرار ٢٤٢ بداية عمل سياسى ودبلوماسى لتغيير المناخ الدولى لصالح العرب ، وعزل إسرائيل وإظهارها أنها الدولة المعتدية التى ترفض الحل السلمى ، وتهيئة المسرح الدولى لقبول بدء العمل العسكرى المنتظر ( حرب أكتوبر ) .

فضلا عن ذلك ، فإن القرار نفسه من الناحية الموضوعية أكد مبدأ عدم جواز احتلال الأراضى عن طريق القوة ، وهو نفس ما يطالب به العرب . كما أنه نص على مبادىء السيادة وسلامة الأراضى والاستقلال السياسى للدول ، وكلها - من الناحية العربية - مبادىء مطلوب تحقيقها ، وتقتضى





انسحاب إسرائيل من الأراضى العربية المحتلة .

ولم يوافق القرار على وجهة النظر الاسرائيلية بإجراء مفاوضات مباشرة بين العرب وإسرائيل ، وإنما أنشأ جهازا خاصا هو السفير « يارنج » ، ليس كمفاوض أو وسيط ، وإنما كممثل للسكرتير العام يقدم له تقريرا عن تنفيذ الأطراف المعنية للقرار .

● ● ●

**وبدأت** الجهود الدولية لتنفيذ القرار ٢٤٢ بمهمة السفير يارنج . وبعد جهود كبيرة بذلها فى الاتصال مع الأطراف المختلفة ، وجه فى ٨ فبراير ١٩٧١ مجموعة من الأسئلة إلى كل من مصر وإسرائيل . كان السؤال الذى وجهه إلى الحكومة الاسرائيلية هو : « هل هى على استعداد للانسحاب إلى حدود مصر الدولية بينها وبين فلسطين فى عهد الانتداب » ؟ . وكان السؤال الذى وجهه إلى مصر « عما إذا كانت على استعداد للدخول فى اتفاقية سلام مع إسرائيل » ؟

كان رد مصر أنها على استعداد لتنفيذ القرار ٢٤٢ بكل مشتملاته ، إذا قامت إسرائيل بتنفيذ كل التزاماتها ( الانسحاب إلى الحدود الدولية ومن كل الأراضى المحتلة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ ... واحترام سيادة وسلامة أراضى دول المنطقة ) ، وقد أدى ذلك إلى تأييد واسع للموقف العربى ، وتفهم أفضل للحق العربى .



● الرئيس السادات

وكان رد إسرائيل ، أنها لن تنسحب إلى خطوط ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ، الأمر الذى كشف نواياها التوسعية أمام العالم ، وأفقدها جزءا من التأييد الدولى الذى طالما استندت إليه . واشترطت أن يتم حل الأزمة من خلال المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية .

ثم قامت الدول الأربع الكبرى ( أمريكا والاتحاد السوفيتى وفرنسا وانجلترا ) بجهود لحل الأزمة بناء على اقتراح من فرنسا فى يناير ١٩٦٩ . وفشلت محادثات الدول الأربع فى نهاية أغسطس ١٩٧١ ، بعد أن تباينت وجهات نظر هذه الدول ، ووضعت أمريكا أمامها العراقيل ، وعادت اسرائيل تؤكد أن السلام لن يتحقق إلا بالمفاوضات المباشرة مع العرب .

ثم حاولت أمريكا والاتحاد السوفيتى ، فى محادثات ثنائية فى نفس الفترة ، إيجاد حل للازمة إلا ان المحادثات توقفت . بل إن مساعد وزير الخارجية الأمريكية المستر جوزيف سيسكو صرح بأنه لا يعتقد أن على إسرائيل ان تعيد جميع الأراضى التى احتلتها فى حرب يونيو ١٩٦٧ لأن قرار مجلس الأمن لم ينص على ذلك .

## مبادرة روجرز :

ونتيجة للاشتباكات المستمرة بالنيران بين مصر وإسرائيل ، وحرب الاستنزاف بينهما التى استمرت عاما ونصف العام تصاعد فيها القتال تصاعدا خطيرا ، تقدم وليم روجرز وزير الخارجية الأمريكية بمبادرة يوم ٥ يونيو ١٩٧٠ لايقاف النيران لمدة ٩٠ يوما ، وأن يدخل الطرفان فى مفاوضات جديدة عن طريق السفير يارنج لتنفيذ القرار ٢٤٢ . استجاب الطرفان لايقاف النيران فى ٨ اغسطس ١٩٧٠ ، إلا أن إسرائيل لم تفِ بالشق الثانى ، كما أن أمريكا لم تمارس أى ضغط على اسرائيل للاستجابة لمبادرة وزير خارجيتها الأمر الذى قضى بفشلها .

وقد سقطت هذه المبادرة الأمريكية نهائيا فى ٤ فبراير ١٩٧١ ، حين أعلن الرئيس السادات أن مصر ترفض مد وقف إطلاق النار أكثر من هذا التاريخ ، رفضا لسياسة الأمر الواقع الذى أريد خلقه ، ولأن استمراره يعنى تكريس حالة اللاسلم واللاحرب التى أرادت اسرائيل استغلالها لتكريس احتلالها .



● برجنيف

## مبادرة الرئيس السادات :

وفى الخامس من فبراير ١٩٧١ ، أعلن السادات عن مبادرة للسلام، حدد معالمها بعد ذلك فى خطاب ألقاه فى مايو من نفس العام . وتقضى بانسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية - كمرحلة أولى للانسحاب الكامل - تبدأ فيها مصر فى تطهير قناة السويس وفتحها للملاحة الدولية . وبعد هذه الخطوة تقبل مصر مد وقف إطلاق النار لمدة محددة يضع خلالها السفير يارنج جدولا زمنيا لتنفيذ قرار مجلس الأمن .

وتعبر القوات المصرية قناة السويس إلى الضفة الشرقية ، مع وضع ترتيبات للفصل بين القوات خلال فترة وقف إطلاق النار المحددة . وإذا انتهت هذه الفترة بدون تقدم ملموس فسيكون للقوات المصرية الحق فى تحرير الأرض بالقوة .

وترفض مصر أى مناقشة حول نزع سلاح سيناء ، ولكنها على استعداد لقبول مناطق منزوعة السلاح على جانبى الحدود وفقا لقرار مجلس الأمن . وترفض مصر أى شكل من أشكال الوجود الاسرائيلى فى شرم الشيخ .

وجاء رد إسرائيل معبرا عن نواياها الحقيقة ، فقد أعلنت أن المبادرة ليس فيها جديد ، وأن إسرائيل ترفض الانسحاب من الضفة الشرقية للقناة . وعبر ديان وزير الدفاع الاسرائيلى عن ذلك بقوله : « ليس لدى إسرائيل أية نية للانسحاب من أفضل خط استولت عليه » . وبذلك استمرت إسرائيل فى تحقيق هدفها فى تجميد الموقف .

## لجنة الرؤساء الأفارقة :

وفى يونيو ١٩٧١ عقد مؤتمر القمة الأفريقى ، وانبثقت عنه لجنة من عشرة رؤساء أفارقة للسعى لتطبيق القرار ٢٤٢ . وتشكلت من لجنة العشرة لجنة الأربعة قامت بمهمة الاتصال بالأطراف المعنية فى أزمة الشرق الأوسط ، إلا أن مساعيها قد فشلت لأن اسرائيل امتنعت عن إعلان نيتها فى عدم ضم الأراضى العربية .

وأيقنت أفريقيا أن إسرائيل دولة توسعية ، ولا تعمل من أجل تحقيق السلام . وأصبح حيز كبير من الرأى العام العالمى أكثر قبولا لحق العرب فى استخدام القوة لاستخلاص حقوقهم .

## الوفاق والاسترخاء العسكرى :

وفى عام ١٩٧٢ ، كانت الدلائل تشير إلى أن سياسة الوفاق الدولى قد أصبحت خطا استراتيجيا ثابتا فى سياسة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لفترة طويلة ، قدرها بريجينيف بما يتراوح بين عشرين وثلاثين عاما . وتهدف سياسة الوفاق إلى إنهاء حالة الحرب الباردة ، وبدء مرحلة من التعايش السلمى بين الشرق والغرب . وإن وجه الخطورة فى هذه السياسة هو أثرها على مشكلة الشرق الأوسط ، حيث أصبح واضحا أنه لن تقوم مواجهة بين أمريكا والاتحاد السوفيتى بسبب الدول الصغيرة .

وقررت الدولتان فى مؤتمر موسكو ، أن يكون هناك




استرخاء عسكرى فى منطقة الشرق الأوسط بعد حل الأزمة ، وكان ذلك يعنى عدم الالتجاء للقوة لحل المشكلة . والنتيجة النهائية أن يخضع العرب للأمر الواقع ، وبالتالى تتمكن إسرائيل من فرض شروطها للحل .

وصحب كل ذلك بحملة نفسية شديدة تستهدف زرع اليأس فى نفوسنا . وتستند فى ذلك إلى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، وإلى استمرار الاحتلال عدة سنوات دون أى تقدم أو تحرك ، حتى يقنع العرب بالوضع القائم على ما هو عليه ، أو يقبلوا ما يعرض عليهم من مشروعات تستهدف أن يأخذ العدو كل ما يمكن الحصول عليه من مزايا تأييداً للأمر الواقع وتكريسا له .

## القرار الذى أسقطته أمريكا :

وفى مستهل عام ١٩٧٣ ، بدأت مصر نشاطا سياسيا مكثفا بالاتصال بالدول الخمس الكبرى صاحبة المقاعد الدائمة فى مجلس الأمن .

وبينما كان تأييد الاتحاد السوفيتى واضحا ، والموقف البريطانى الذى اتخذته حكومة المحافظين بانسحاب إسرائيل إلى حدود مصر الدولية ثابتا ، والتفهم الفرنسى لموقفنا قويا ، والموقف الصينى معنا مبدئيا ، كان الموقف الأمريكى سلبيا .

وكانت الولايات المتحدة ترى أن علينا تقديم تنازلات حتى يتم تحريك القضية ، وأنها لا تستطيع ولا تملك الضغط على إسرائيل . وأعلن الرئيس نيكسون أن المشكلة هى كيفية التوفيق بين السيادة المصرية على الأراضى المصرية كاملة ، وبين مقتضيات الأمن الاسرائيلى .

وطلبت مصر عقد مجلس الأمن لبحث مشكلة الشرق الأوسط ، وأن يقدم السكرتير العام للأمم المتحدة تقريرا عن مهمة ممثله الخاص السفير يارنج منذ نوفمبر ١٩٦٧ حتى انعقاد المجلس فى يوليو ١٩٧٣ . وفى ٢٦ يوليو ١٩٧٣ تم التصويت على مشروع القرار الذى تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز ، ووضح للعالم مدى التأييد الذى حصل عليه الحق العربى ، حيث صوتت أربع عشرة دولة فى المجلس لصالح القرار الذى يدين استمرار الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية المحتلة . ولكن أمريكا أسقطته باستخدام حق الفيتو .

وهكذا انتهى العمل السياسى بعزلة إسرائيل بحيث أصبح العالم كله فى جانب ، وإسرائيل والولايات المتحدة فى جانب آخر . وأصبح المناخ الدولى مهيأ لقبول العمل العسكرى الذى تستعد كل من مصر وسوريا القيام به .

## الحرب حتمية :

لقد وضعت إسرائيل سياستها على منع الدول العربية من استعادة أراضيها بالقوة ، حتى تيأس من جدوى الصراع المسلح وتخضع الارادة العربية للارادة الإسرائيلية .

# حاولت إسرائيل منع العرب من استعادة أراضيهم فكان قرار الحرب

ولذلك رفضت ووضعت العراقيل أمام جميع الحلول السلمية ، وتملكها الصلف والغرور بتفوقها العسكرى ، واستهانت بالعرب أشد استهانة .

ورغم أن إسرائيل أصبحت فى عزلة عالمية مع اعتمادها الكلى على أمريكا فقط ، فإن الأحزاب السياسية الإسرائيلية ، فى دعاياتها الانتخابية التى كان محددا لها أواخر أكتوبر ١٩٧٣ ، أخذت تتسابق فى التشدد فى مواقفها بالإعلان عن رفضها للعودة إلى حدود ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وان المستوطنات فى الأراضى المحتلة باقية ويزداد عددها وأن القدس ستظل عاصمة إسرائيل إلى الأبد .

وتملكت الدول العربية روح الشك واليأس تدريجيا فى قدرة مصر وسوريا على القتال ، وأصبح الغمز واللمز فى الأوساط العربية يدور على الشفاة . وبدأ العالم يفقد ثقته فى قدرة العرب على استراد أراضيهم ، وإنهم يتكلمون أكثر مما يعملون ، رغم أن كلا من مصر وسوريا كانت تعمل بأقصى طاقة ممكنة استعدادا للحرب فى صمت وصبر .

وأصبح الموقف الدولى الذى تشكل فى منتصف عام ١٩٧٣ أن المجتمع الدولى - عدا أمريكا وإسرائيل - غير قادر على إيجاد حل سلمى للمشكلة ، متعاطفا مع الحق العربى ومؤيدا له .

وإذا كانت حالة اللا سلم واللا حرب هى فى صالح القوتين العظميين وإسرائيل ، وضد مصلحة العرب فما هو البديل أمام مصر وسوريا لاسترداد أراضيهم ؟ لقد كان أمام مصر وسوريا إما قبول الأمر الواقع بمساوئه السياسية والعسكرية والاقتصادية والمعنوية حتى تنهار وتستسلم وإما خوض حرب جديدة .

فكان قرار الحرب هو النتيجة الطبيعية وضرورة وطنية وقومية إزاء الطريق المسدود الذى انتهت إليه كل الجهود السياسية والدبلوماسية العربية ، وبالتالى أصبحت الحرب حتمية .



● موشى ديان

## ٥ - قرار الحرب

### الوقت ضدنا

وجاء عام ١٩٧٣ ليشهد خطوات متتالية فى الطريق إلى أكتوبر .

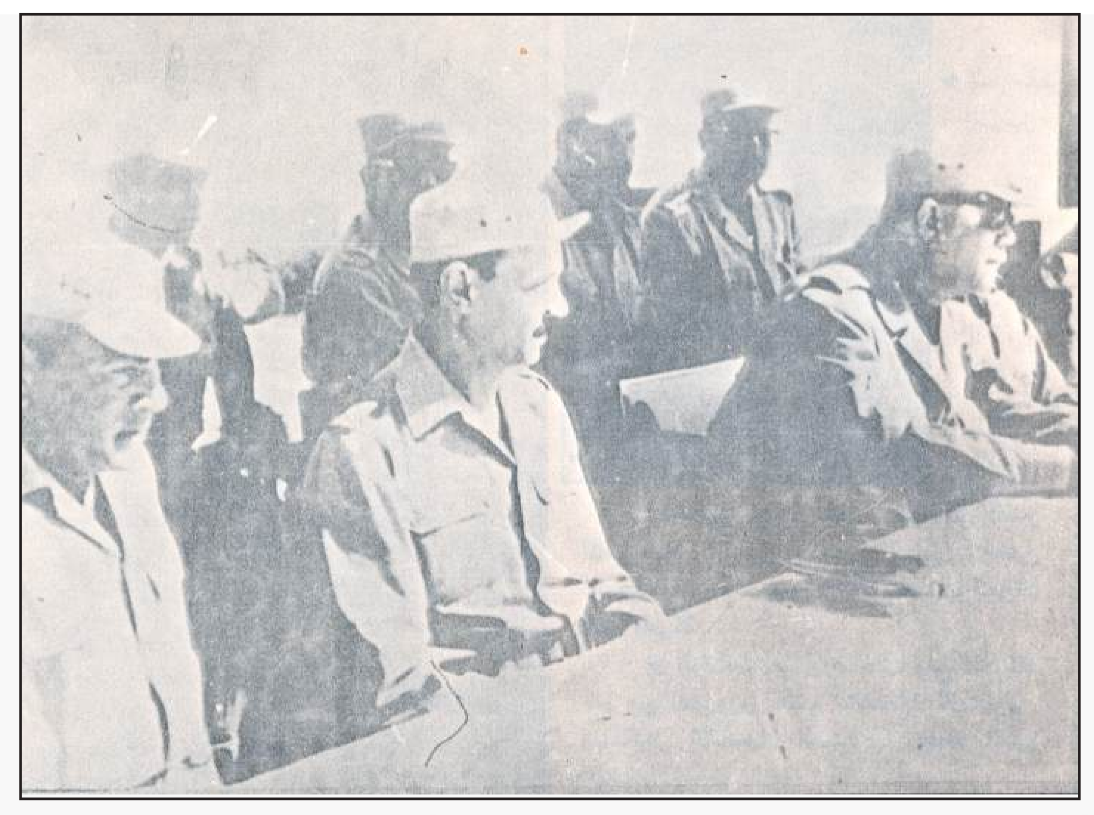
كان من الضرورى أن نبحث عامل الوقت وتأثيره على أبعاد المشكلة بعد سكون دام حوالى سنتين ونصف منذ مبادرة روجرز فى أغسطس ١٩٧٠ ، حتى يمكننا تحديد الوقت المناسب لبدء الحرب ، وبالتالى يتم توجيه الجهد السياسى والجهد العسكرى وجهود باقى أجهزة الدولة التزاما بهذا التوقيت دون الافصاح عنه . لقد طلب الفريق أول أحمد اسماعيل من هيئة العمليات عمل هذه الدراسة لتكون تحت نظره عند مناقشة الموضوع مع القيادة السياسية .

وكان رأينا فى هيئة عمليات القوات المسلحة ، أن مصر قد استنفدت كل الوسائل السياسية والدبلوماسية للخروج من « حالة اللا سلم واللا حرب » والوصول إلى حل عادل لمشكلة الشرق الأوسط ، إلا أن جهودها لم تصل إلى نتيجة . وأصبح واضحا أن سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لا توفر الظروف المناسبة لحل المشكلة بما يتفق مع المصالح العربية ، بل ان هذه السياسة أصبحت فى صالح القوتين العظميين وإسرائيل .

وكنا نرى أن إطالة الوقت فى حالة اللاسلم واللاحرب يترتب عليها عدم اهتمام الدول العربية بالعمل العسكرى نتيجة لفقدها الثقة فى جدِّية استعداد مصر وسوريا للحرب ، وقد ظهرت بوادره بانهيار الجبهة الشرقية التى كانت تضم سوريا والأردن والعراق ، وتباعد الأردن عن سوريا ، وموقف اللامبالاة لعدد من الدول العربية .

كما أن الضغط على الصداقة المصرية السوفيتية يزداد تأثيرا بغرض التشكيك فى قيمته رغم أن الاتحاد السوفيتى كان المؤيد للقضية العربية سياسيا ، كما أنه المصدر الوحيد لإمدادنا بالسلاح . وازداد هذا الضغط بعد إنهاء مهمة المستشارين السوفيت فى مصر ، الأمر الذى أعطى الانطباع بأن الكفاءة القتالية لقواتنا قد انخفضت خصوصا فى الدفاع الجوى ، وهذا يؤكد الشك فى جدِّية خوض الحرب .

وكان فى تقديرنا أن إطالة الوقت قبل شن الحرب



قائد القوات المسلحة والقيادات العسكرية فى واحد من اللقاءات لشرح أبعاد الموقف الذى يزداد توترًا يومًا بعد يوم .

تعطى لإسرائيل فرصة الحد من نشاط العمل الفدائى الفلسطينى ، وتثبيت الأمر الواقع فى الأراضى المحتلة ، وتغيير معالمه بالإنشاء المستمر للمستوطنات فيها ، وربط الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا بإسرائيل ، وتعويد الفلسطينيين على قبول الحياة مع إسرائيل ، وتطويع الرأى العام العالمى لقبول الأمر الواقع .

بالإضافة لذلك فإن المصالح الأمريكية فى الوطن العربى لم تتأثر رغم وقوف الإدارة الأمريكية ضد العرب ، ولم يكن متوقعا تهديد هذه المصالح فى المستقبل القريب .

أما من الناحية العسكرية فقد كنا نقدر أن طول الوقت قبل شن الحرب يتيح لإسرائيل زيادة قدرة قواتها المسلحة خصوصا فى سلاحها الجوى ، ويعطيها فرصة التحسين المستمر لدفاعاتها فى الجبهتين المصرية والسورية .

وفى الجانب العربى ، لم يكن منتظرا فى المستقبل القريب تطوير قواتنا المسلحة نوعيا تطويرا جادا يؤثر على الموقف العسكرى . كما أن طول فترة الانتظار يؤثر على معنويات القوات المسلحة المصرية والسورية مادام لم يحدث جديد فى الموقف العسكرى مع طول فترة التجنيد والخدمة بالجبهة المصرية التى إمتدت الى خمسة أو ستة أعوام .

لقد تميز مستوى المقاتل المصرى - بعد حرب يونيو - تغييرا جذريا ، بعد أن تم تجنيد شباب مصر من ذوى المؤهلات العليا والمتوسطة ، وأصبحو يشكلون نسبة كبيرة فى الوحدات المقاتلة وفى كل التخصصات الفنية والمهنية للعمل كجنود أو ضباط احتياطيين . ومع استمرار التعبئة العامة منذ عام ١٩٦٧ ، كان يزداد عدد المقاتلين عاما بعد عام حتى وصل عدد أفراد القوات المسلحة أكثر من نصف مليون فرد . وكلما طال الوقت أصبح المقاتل يتمنى بدء الحرب تحريرا لوطنه اليوم قبل الغد وإنهاء حالة اللا سلم واللا حرب التى كنا فيها . هذه الحالة أصبحت تستنزف طاقات مصر البشرية والاقتصادية نتيجة للتعبئة العامة وإعداد الدولة فى مجالات كثيرة للحرب عدة سنوات الأمر الذى كان يشكل ضغطا متزايدا على الجبهة الداخلية يوما بعد يوم .

لكل هذه المبررات كانت سلبيات الانتظار فترة طويلة قبل شن الحرب تزيد كثيرا على الايجابيات ، الأمر الذى يحتم أن تكون فترة السكون العسكرى أقصر ما يمكن ، ويجب أن تقتصر على الوقت الضرورى فقط لاستكمال بعض مطالب المعركة لتأكيد ضمانات النجاح فيها وإتمام التنسيق العسكرى مع سوريا .

كان هذا هو الرأى الذى وصلنا إليه فى هيئة العمليات من دراسة تأثير عامل الوقت على أبعاد المشكلة . ولم يكن هناك خلاف فى وجهات النظر أثناء مناقشتى للموضوع مع الفريق أول أحمد اسماعيل وزير الحربية والقائد العام ، واتفقنا أن إتخاذ القرار ببدء الحرب هو أمر هام على أن تتفق مصر وسوريا على المستوى السياسى بين الرئيس السادات والرئيس الأسد على التوقيت المناسب لشن الحرب .

لقد كانت أحاديث الحرب فى مصر شاغلنا الرئيسى ، وكان الرئيس السادات واضحا فى إعلان نواياه أمامنا فى مناسبات عديدة أنه قرر دخول الحرب ، ويجب أن تكون قواتنا المسلحة مستعدة لها ، ولعل ما جاء فى حديثه أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ فى مؤتمر الجيزة يوضح ذلك تماما . ولكن قرار الحرب لم يأخذ الصيغة الرسمية التى تستتبعها إجراءات تنفيذية على مستوى الدولة والقوات المسلحة ، وإن كان إعداد الدولة للحرب واستعداد وتجهيز القوات المسلحة لخوضها كان مستمرا لم يتوقف فى أى وقت .

## حتمية الحرب

وامتدادا للعمل السياسى التقى محمد حافظ إسماعيل مستشار الأمن القومى فى مصر مع الدكتور هنرى كيسنجر مستشار الأمن القومى الأمريكى - كما يقول الرئيس السادات - مرتين خلال النصف الأول من عام ١٩٧٣ ، مرة فى باريس فى فبراير ١٩٧٣ ، وأخرى فى ابريل من نفس العام .

وسجل الرئيس السادات بعض ما جاء فى هذه اللقاءات ، جاء فيها أن كيسنجر قال :

« نصيحتى للسادات أن يكون واقعيا ، فنحن نعيش فى عالم الواقع ، ولا نستطيع أن نبنى شيئا على الأمانى والتخيلات . والواقع أنكم مهزومون ، فلا تطلبوا ما يطلبه المنتصر . لابد أن تكون هناك بعض التنازلات من جانبكم حتى تستطيع أمريكا أن تساعدكم ...

فكيف يتسنى وأنتم فى موقف المهزوم أن تملوا شروطكم على الطرف الآخر ؟ إما أن تغيروا الواقع الذى تعيشونه ، فيتغير بالتبعية تناولنا للحل .. وإما انكم لا تستطيعون ، وفى هذه الحالة لابد من إيجاد حلول تتناسب مع موقفكم غير الحلول التى تعرضونها .

وأرجو أن يكون معنى ما أقوله واضحا ، فلست أدعو السادات إطلاقا إلى تغيير الوضع العسكرى . لو حاول ذلك فسوف تنتصر إسرائيل مرة أخرى أشد مما انتصرت فى سنة ١٩٦٧ ، وفى هذه الحالة يصعب علينا أن نعمل أى شىء .. وسوف تكون هذه خسارة كبيرة لمصر وللسادات شخصيا ، وهو رجل أحب أن أتعامل معه فى يوم ما » .

ويستطرد الرئيس السادات قائلا :

« كان هذا كلام كيسنجر فى فبراير وإبريل ١٩٧٣ ، فقلت فى نفسى لا فائدة ترجى من الأمريكان ، فقد استولت عليهم إسرائيل ، ومازالت السياسة التى وضعها جونسون لأمريكا تفضل مصالح إسرائيل على مصالح أمريكا نفسها . وكما

## ١/٢ مليون مقاتل فى حالة الاستعداد لإنهاء فترة السكون العسكرى وتحرير الوطن






على الطبيعة كانت القيادة العسكرية تناقش خطط المعركة للوصول إلى الخطة المتكاملة .

يقول رجل الشارع عندنا فى مصر .. إسرائيل هى الحارس الوحيد على مصالح أمريكا فى الشرق الأوسط .. هذا ما جعلته من نفسها .. أو هكذا جعلتها أمريكا . والنتيجة فى كلتا الحالتين واحدة ، وهى أنه لا أمل فى تحقيق السلام عن طريق أمريكا مادامت إسرائيل لا تريد السلام » .

● ● ●

**وكانت** الخطوة التالية على طريق الحرب ، هى قرار الرئيس السادات أن يتحمل المسئولية الكاملة بإعادة تشكيل الوزارة برئاسته فى مارس . واجتمع مجلس الوزراء الجديد يوم ٥ ابريل ١٩٧٣ حيث قرر بالاجماع - مع تحفظات محدودة - حتمية الدخول فى معركة عسكرية .

ويقرر محمد حافظ إسماعيل مستشار الأمن القومى فى كتابه أمن مصر القومى « أن الرئيس افتتح المناقشة بتقييمه للموقف فى الشرق الأوسط وللقضية العربية . ومع أن الولايات المتحدة كانت فى تقديره قادرة على حل النزاع العربى الإسرائيلى ، فإنها لم تكن راغبة فى ذلك حتى تقرر فرض إرادتها على العالم العربى . وأنه يرى توسيع رقعة المواجهة على مستوى الجبهة العربية كلها ، وأن يقترن ذلك بتحركنا العسكرى على أن تجرى المفاوضات السياسية حول تسوية النزاع من خلال العمل العسكرى . وعلى ذلك فقد طلب من الفريق أول إسماعيل عمل « دراسة » حول كسر وقف إطلاق النار بينما نتوجه إلى مجلس الأمن لعرض القضية ونكثف حملتنا الدبلوماسية » .

ويستطرد حافظ اسماعيل فى شرح ما دار فى مجلس الوزراء بقوله :

« وتحدث الفريق أول اسماعيل عن زيارته للدول العربية فى المشرق . وكان تقديره أنها لم تكن متحمسة لخوض الحرب خشية تكرار مأساة ١٩٦٧ ، كما لم يلمس استعدادا لاسهام مالى أو مادى . فكان خلاف الكويت مع العراق يدفعها للتعاطف مع الحلول السلمية . ولم يكن العراق مستعدا للاسهام فى المعركة نظرا لظروف المواجهة مع إيران ، مع تحبيذه القيام بعمل عربى مشترك فى مجال الامداد بالبترول . أما سوريا فكانت تواجه ضغطا من السوفيت لتجنب الصدام العسكرى ..

ودار نقاش أثيرت فيه نقاط هامة ، يمكن أن تعتبر إطارا للحرب التى تقترب :

١ - كان هناك الرأى بأن يكون الهدف هو « تحرير الأرض » ، وليس كسر جمود الموقف ، لإرغام إسرائيل على التفاوض الجاد .



● محمد حافظ إسماعيل

٢ - التخطيط لمعركة ممتدة ، تبنى على أفضل المعلومات وأحسن تصور لردود الفعل الإسرائيلية ، مع ترتيب الاضافة المستمرة لقدراتنا أثناء المعركة .

٣ - إن الوقت لم يعد فى صالحنا ، ومع ذلك فقد كان من الضرورى تجنب الاستجابة للاستفزاز ، واستكمال الاستعداد العسكرى وإعداد الجبهة المدنية .

٤ - إتخاذ إجراءات وقائية ضد ضربة إجهاض قد تقوم بها إسرائيل عند شعورها بالسلام الذى يحرجها أو بالقوة التى تتهددها .

٥ - ضرورة ضمان استمرار الدعم السوفيتى العسكرى للمعركة ، رغم الثقة فى أن السوفيت لن يتوقفوا عن إمدادنا فى ظروف القتال .

٦ - أهمية التدخل ضد تدفق البترول والعمل على تحويل الأرصدة العربية من المؤسسات المالية الغربية .

٧ - التوجه لمجلس الأمن ضمن إطار تحركنا السياسى ، بهدف تسجيل موقف دولى نهائى من التسوية السياسية قبل التحول للعمل العسكرى .

وفى النهاية اختتم الرئيس الجلسة بقوله إنها كانت « جلسة ممتازة .. جلسة تاريخية لم يسبق لها مثيل » .. وتوجه بالشكر للجميع مؤكدا أنه لن يقبل الدخول فى معركة خاسرة ، ليقبل حلا سياسيا يفرض علينا . وانه لو لم يجد فى قدرتنا دخول المعركة فسيعلن ذلك دون تردد » .

## اتفقت الدول العربية على تجنب الصدام المسلح حتى لا تتكرر مأساة ١٩٦٧

## العدد القادم السؤال الصعب الذى واجه جماهير الأمة العربية !

**اتخذت سلطنة عمان، ممثلة بوزارة الطاقة والمعادن، خطوات رائدة نحو تطوير تقنيات التقاط الكربون وتخزينه، كأحد الوسائل الفعالة للحد من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الجوي، ما يسهم فى مكافحة تغير المناخ وتحقيق أهداف الاستدامة. وقد وضعت خلال المرحلة الماضية سياسات تهدف إلى استخدام تقنيات حديثة للاحتجاز والتخزين والاستخدام، بما يسهم فى تعزيز الاقتصاد الوطنى والاستدامة البيئية. تندرج هذه الجهود ضمن الأهداف الطموحة لسلطنة عمان لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 7% بحلول عام 2030، والوصول إلى الحياد الكربونى بحلول 2050.**

## خطوة استراتيجية نحو اقتصاد مستدام وحياد كربوني

# سلطنة عمان تتبنى تقنيات متقدمة لاحتجاز الكربون تنفيذا لاستراتيجية الوصول إلى الحياد الكربونى بحلول 2050

أكد الدكتور فراس بن على العبدواني، مدير عام المديرية العامة للطاقة المتجددة والهيدروجين، أن وزارة الطاقة والمعادن أسست فريق عمل مركزى مشترك بين القطاعين العام والخاص، وعَيّنت مستشارا عالميا لوضع الأطر التنظيمية لمشاريع التقاط الكربون وتخزينه وتطوير الهيدروجين الأزرق.

وتدرك سلطنة عمان أهمية تأسيس بنية تنظيمية قوية لدعم هذه المشروعات وتسهيل الاستثمار فيها بطرق آمنة وفعالة. وقد شمل هذا الفريق مجموعة من الجهات والشركات الرائدة لتأسيس إطار قانونى وتنظيمى شامل للقطاع، مع نهج يركز على تحليل الفجوات بين الأنظمة القائمة وتلك المطلوبة لدعم المشروعات التقاط الكربون واسعة النطاق.

ويتوقع أن يسهم هذا الإطار فى جذب الاستثمار الدولى وتسريع تنفيذ المشروعات المستقبلية والحالية، كما يشمل العمل دراسة تكنو اقتصادية لسيناريوهات مختلفة لتقييم الجدوى الاقتصادية لقطاع التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه، مع قياس تأثير السياسات المقترحة على الجدوى الاقتصادية.

### سلسلة قيمة تخزين الكربون وفوائدها

وأضاف العبدواني، أن وزارة الطاقة والمعادن عقدت عدة ورش عمل حول سلسلة قيمة تخزين الكربون فى سلطنة عُمان، تناولت التحديات التنظيمية وخيارات معالجة قضايا احتجاز ونقل وتخزين ثانى أكسيد الكربون، مع التأكيد على أهمية إنشاء تشريعات خاصة بنظام احتجاز وتخزين الكربون، أو تعديل القوانين القائمة فيما يخص حقوق الملكية والتقييم البيئى ومشاركة الجمهور، بما يتوافق مع المعايير الدولية.

وناقشت الورش أيضًا سيناريوهات نشر تقنيات التقاط الكربون وتخزينه واستخدامه، والهيدروجين الأزرق فى سلطنة عُمان، إلى جانب تقدير إجمالى الاستثمار المطلوب لتنفيذ هذه المشروعات، وجدوى استخدام إيرادات النفط والغاز الناتجة عن الاستخلاص المعزز للنفط لتغطية تكلفة البنية الأساسية لنقل ثانى أكسيد الكربون وتخزينه. كما تطرقت النقاشات إلى تحديد أسعار الكربون، والقيمة المضافة للهيدروجين الأزرق مقابل الغاز الطبيعى المسال، وتأثير هذه المشاريع على القيمة المضافة للاقتصاد الوطنى وسوق العمل.

وقال العبدواني: إن هناك مجموعة متنوعة من التقنيات المتقدمة لاحتجاز وتخزين واستخدام الكربون (CCUS)، تماشيا مع رؤية عمان ٢٠٤٠ وأهداف الحياد الكربونى بحلول ٢٠٥٠. وتشمل هذه التقنيات احتجاز الكربون من المنشآت الصناعية الكبرى ومحطات توليد الطاقة، وتخزينه فى التكوينات الجيولوجية العميقة أوالآبار النفطية المستنفدة. كما تتطلع سلطنة عمان لتطبيق تقنية التقاط الكربون من الهواء مباشرة (DAC)، وتقنية الاستخلاص المعزز للنفط (EOR) عبر إعادة حقن ثانى أكسيد الكربون فى حقول النفط. وإلى جانب ذلك، يجرى استكشاف إمكانية التمعدن الطبيعى باستخدام الصخور الغنية بالبيروتى المتوفرة




تجربة عمان فى احتجاز الكربون



مشروعات الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عُمان

فى شمال عمان لتخزين ثانى أكسيد الكربون بشكل دائم. وتهدف هذه التقنيات إلى تقليل انبعاثات ثانى أكسيد الكربون من الصناعات الثقيلة ومحطات الطاقة التى تعتمد على الوقود الأحفوري، مما يساعد سلطنة عمان على تحقيق الأهداف المناخية والوصول للحياد الصفري.

وفيما يتعلق بفوائد احتجاز وتخزين الكربون، أشار العبدوانى إلى أن سلطنة عمان لديها استراتيجية وطنية للطاقة تهدف إلى تقليل انبعاثات الكربون من قطاع الطاقة، مما يعزز الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون ويُقلل انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة ٧٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

وتتمثل الفوائد فى تقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة تُقدر بحوالى ١٥٪، ودعم النمو الاقتصادى من خلال تحويل ثانى أكسيد الكربون إلى منتجات صناعية مثل الوقود أو البلاستيك، واعتباره مطلبا أساسيا لإنتاج الهيدروجين الأزرق كوقود انتقالى قبل التحول إلى الهيدروجين الأخضر، كما تسهم هذه الجهود فى تعزيز مكانة سلطنة عمان كقائد إقليمى فى تقنيات الطاقة النظيفة عبر التعاون الدولى وتكامل الأطر التنظيمية.

### مشاريع احتجاز الكربون

أوضح العبدواني، أن وزارة الطاقة والمعادن تشرف حاليا على عدد من المبادرات المتعلقة باحتجاز وتخزين واستخدام الكربون، من بين هذه المشروعات مشروع «الآفاق الزرقاء» (Blue Horizons)، الذى يُنفذ بالتعاون بين شركة تنمية شل عمان (SDO) وشركة أوكيو (OQ). يهدف هذا المشروع إلى دمج إنتاج الهيدروجين الأزرق والأمونيا الزرقاء عبر احتجاز الكربون، ويشمل إجراء دراسات حول الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع.

كما تعمل الوزارة على دعم هذه الدراسات لتهيئة البيئة الملائمة لمشروعات الهيدروجين الأزرق والأمونيا، بما يسهم فى تحقيق أهداف سلطنة عمان فى مجال الطاقة النظيفة والاستدامة البيئية.

### مساعٍ عُمانية لتنويع وتوسعة قاعدة المستثمرين فى مشروعات الهيدروجين الأخضر

وفى سياق متصل، يأتى إعلان شركة هيدروجين عُمان «هايدروم» عن بدء جولة مزايدات علنية ثالثة على أراضى مشروعات الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عُمان فى مارس ٢٠٢٥م، ليوكد أن سلطنة عُمان مستمرة فى طرح الفرصِ الاستثمارية فى قطاع الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر تحقيقا للأهداف الاستراتيجية للقطاع ودعمًا للجهود الوطنية كاستدامة الوظائف والفرص الصناعية والاقتصادية.

أوضح المهندس عبد العزيز بن سعيد الشيذانى المدير العام لشركة هيدروجين عُمان «هايدروم» أن الشركة تنظر من خلال الجولة الثالثة من المزايدات العلنية على أراضى مشروعات الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عُمان إلى تخصيص ما لا يقل عن نطاقين جديدين، سيتم تحديدهما ضمن الأراضى المخصصة لمشروعات الهيدروجين الأخضر فى محافظتى الوسطى وظفار بأحجام مختلفة عن السابق لاستقطاب فئات جديدة من المستثمرين المحتملين وتعزيز فرص المشاركة فى الجولات القادمة.

وقال: إنٍ الشركة تستهدف - بالإضافة للفئات التى سبق لها المشاركة - أسواقا واقتصادات جديدة لم يسبق لها المشاركة مثل الصين وأمريكا وعدد من الدول الأوروبية والآسيوية، بالإضافة إلى استثمارات دول الجوار التى لديها اهتمام بقطاع الهيدروجين الأخضر.

وعن التحديات فى قطاع الهيدروجين، أشار إلى أن «التحديات دائمًا موجودة بهذا القطاع بدءا منٍ تحديات السوق والشراء والتحديات المتعلقة بالتغيرات السياسية، فضلا عن التحديات التقنية»، موضحًا أن قياس الاهتمام بالسوق سيعطى رؤية أكثر وضوحًا على الفرص المعروضة.

وأكد أن أسعار الهيدروجينِ الأخضر تعتمد بشكل رئيسى على تكلفة الإنتاج، والتى تشهد تحسنًا تدريجيًّا مدعومًا بالتطورات المستمرة فى مجالات التقنية والتمويل والاقتصادات الحجمية، ما يسهم فى خفض تكلفة الإنتاج. وعلى الجانب الآخر، يتزايد الطلب العالمى على الهيدروجين الأخضر بدعم من الحوافز والسياسات الحكومية، كما هو الحال فى دول مثل ألمانيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى اقتصادات شرق آسيا مثل سنغافورة وكوريا واليابان.

# تفاؤل بالاقتراب من إبرام صفقة تبادل الأسرى فى غزة

**حسام أبو العلا**

وسط جهود عربية بقيادة مصر وقطر، ودولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلى تفاهم بين الاحتلال الإسرائيلى وحركة المقاومة الفلسطينية حماس بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة وتبادل الأسرى.

قالت حماس إن تحقيق ذلك ممكن «إذا توقف الاحتلال عن وضع شروط جديدة»، فيما أعرب البيت الأبيض عن تفاؤله بسير المفاوضات..

وقالت حماس فى بيان على موقعها الرسمى إنها تؤكد «فى ظل ما تشهده الدوحة من مباحثات جادة وإيجابية برعاية الإخوة الوسطاء فى البلدين مصر وقطر فإن الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى ممكن إذا توقف الاحتلال عن وضع شروط جديدة».

وأكدت حماس مرارا أن أى اتفاق لتبادل الأسرى يجب أن يؤدى إلى وقف العدوان على قطاع غزة، وعودة المهجرين إلى مناطقهم، وقد اتهمت نتنياهو فى السابق بالمماطلة ووضع شروط جديدة لإحباط جهود التوصل إلى اتفاق

وفى الأيام الأخيرة، تحدث المسئولون الإسرائيليون عن تحقيق تقدم فى مفاوضات صفقة التبادل، وأشار متحدث باسم نتنياهو إلى احتمال التوصل إلى اتفاق قبل تولى الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب منصبه يوم ٢٠ يناير المقبل.

من جانب آخر، قال البيت الأبيض إنه يواصل العمل بنشاط للتوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار فى غزة. ولكن ما فهمناه من فريقنا هو أنه لا يوجد شيء وشيك حتى الآن.

وأجرى ترامب محادثة هاتفية مع نتنياهو، جرى خلالها بحث وقف الحرب على غزة واستعادة الأسرى الإسرائيليين

ووصف ترامب المحادثة بأنها «جيدة للغاية»، فى حين قال متحدث باسم نتنياهو إن الرئيس الأمريكى المنتخب أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلى بأنه يريد أن يرى الحرب تصل إلى نهايتها.

وكانت تقارير إخبارية إسرائيلية قد تحدثت عن تحقيق «تقدم غيرٍ مسبوق» باتجاه التوصل إلى صفقة تبادل، لكنها أشارت أيضًا إلى فجوات تتعلق بعدد الأسرى الإسرائيليين الذين سيتم الإفراج عنهم، ومراحل تنفيذ الاتفاق المحتمل.

فى سياق متصل، رحب رئيس المجلس الوطنى روحى فتوح، بتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية ساحقة لصالح مشروع القرار الذى يعطى الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره.

**بدأت الدول الفاعلة في المشهد السوري تكشف عن أطماعها بعد أيام من سقوط نظام الرئيس بشار الأسد إذ أكدت الأحداث السياسية الراهنة رغبة كل طرف في الحصول على نصيب من «الكعكة» السورية في إطار مخطط تقسيم الدولة الذي تنفذه إسرائيل وعدد من القوى الدولية والإقليمية. يأتي هذا وسط تحركات دولية يقودها مجلس الأمن الذي تبنى بإجماع أعضائه الـ 15 بمن فيهم روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، بيانا بشأن الانتقال السياسي في سوريا. وفي البيان الصادر في ختام جلسة حضرها الموفد الأممي إلى سوريا غير بيدرسون، دعا المجلس إلى عملية سياسية شاملة بقيادة سوريا تلبي تطلعات السوريين وتمكنهم من تحديد مستقبلهم بشكل ديمقراطي تستند للمبادئ الأساسية للقرار 2254.**

## «كعكة النفوذ»

حسام أبو العلا

# مخطط تمزيق سوريا تنفذه إسرائيل وقوى دولية وإقليمية

أكد بيان مجلس الأمن أهمية مكافحة الإرهاب في سوريا ومنع تنظيم داعش من إعادة تأسيس قدراته والعمل على حرمانه من الملاذ الآمن في البلاد.

وشدّد أعضاء المجلس على التزامهم القوي بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، ودعوا جميع الدول إلى احترام هذه المبادئ، ودعوا إلى تقديم دعم دولي إضافي لزيادة الدعم الإنساني للمدنيين المحتاجين في جميع أنحاء سوريا. وحذر بيدرسون خلال الجلسة نفسها من أن «الصراع لم ينته بعد» في سوريا.

وكان الموفد الأممي زار سوريا والتقى القائد العام للإدارة السياسية الجديدة أحمد الشرع، وتعهد الشرع بأن تكون سوريا الجديدة لجميع مكوناتها، كما وعد بدستور جديد وإجراء انتخابات.

في ظل التطورات الأخيرة، برزت زيارات متتالية للوفود الغربية إلى سوريا والتي أثارت تساؤلات حول دوافعها، خصوصا مع استمرار تصنيف الغرب لـ «هيئة تحرير الشام» كمنظمة إرهابية.

وأكدت مسئولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالس أن زيارة الوفد الأوروبي إلى دمشق لا تعني فك عقدة العقوبات المفروضة، بينما صرحت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، بأن الفترة القادمة ستكون حاسمة لتشكيل سوريا الجديدة، وإن أوروبا ستكثف اتصالاتها المباشرة مع الإدارة الجديدة.

وأضافت أن الفترة القادمة ستكون حاسمة لتشكيل سوريا الجديدة، وأن أوروبا ستلعب دورا في ذلك، مؤكدة أن هناك خطوات مشجعة من النظام الجديد في سوريا، لكن هناك أسئلة لا تزال دون إجابات، على حد قولها.

كما قالت إن الاتحاد الأوروبي سيكثف اتصالاته المباشرة مع النظام الجديد وكافة الفصائل في سوريا، وأن من مصلحة الجميع حدوث انتقال سلمي يشمل الجميع في سوريا.

وأشارت إلى ضرورة إعادة النظر في عقوبات بعض القطاعات لتسهيل إعادة الإعمار في سوريا، مشددة على أن عودة اللاجئين يجب أن تكون طوعية دون إكراه، وأن الاتحاد الأوروبي مستعد للمشاركة في ترميم البنية التحتية في سوريا بشكل تدريجي.

بدورها، وصفت فرنسا السلطة الجديدة بأنها سلطة أمر واقع، كما أرسلت باريس وفدا إلى دمشق لأول مرة منذ ١٢ عاما، مشددة على ضرورة دعم السوريين خلال المرحلة الانتقالية. وأبدت إيطاليا بقيادة رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني استعدادا للتواصل مع الحكومة المؤقتة، داعية في الوقت نفسه إلى الحذر تجاه الوضع المستجد في سوريا.

وانتقد عدد من المراقبين السياسيين التحركات الأوروبية، واعتبروا أنها تأتي في سياق محاولة «تقسيم كعكة النفوذ» في سوريا مع تجاهل معاناة الشعب السوري.

وتساءل المراقبون هل هناك مشروع واضح ومتكامل لمستقبل سوريا؟ وهل تحافظ الفصائل المسلحة التي تتصدر المشهد على وحدة البلاد وصياغة عقد اجتماعي جديد يضمن لكل الفئات والمكونات السورية أن تعيش معا ضمن نظام يحفظ حقوق المواطنين ويستعيد دور سوريا الوطنية في محيطها العربي والإقليمي؟، محذرين من خطورة محاولات قوى خارجية مثل إسرائيل وأمريكا في تعزيز مبدأ الطائفية والعرقية.

وتعد تركيا من الدول الطامعة بقوة في الحصول على نصيب من الأراضي السورية، وأثارت التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الجدل مجددا حول الدور التركي في سوريا، إذ وصف تحركات أنقرة بأنها «عملية استيلاء غير ودية»، مشيرا إلى أن تركيا ستمتلك مفتاح ما سيحدث في سوريا مستقبلا.

وفيما تتسابق الدول الأوروبية لإعادة تموضعها في سوريا، يظل الموقف التركي حاسما ومؤثرا، خصوصا مع تصاعد التنافس الإقليمي والدولي حول مستقبل البلاد.

بينما كان العدو الإسرائيلي سريعا في كشف أطماعه إذ إنه بعد سقوط نظام بشار الأسد بساعات دخلت قواته منطقة جبل الشيخ وسيطرت على المنطقة العازلة في الجولان.

## "بيان العقبة" يؤكد الدعم العربي لوحدة سوريا

تتواصل الجهود العربية بقيادة مصر للحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية، وعقد وزراء خارجية الدول الأعضاء في لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن سوريا، اجتماعا في مدينة العقبة الأردنية لبحث التطورات الأخيرة، وتضم لجنة الاتصال بخلاف مصر كل من الأردن والسعودية والعراق ولبنان، إضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية.

كما شارك في الاجتماع وزراء خارجية الإمارات والبحرين رئيس الدورة الحالية للقمة العربية، وقطر.

وطالب البيان الختامي للاجتماع بالوقوف إلى جانب الشعب السوري الشقيق وتقديم كل العون والإسناد له واحترام إرادته وخياراته، وضرورة الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية. وتوفير الدعم الإنساني الذي يحتاجه الشعب السوري، والالتزام بتعزيز مكافحة الإرهاب ومنع خطره على أمن سوريا والمنطقة والعالم ويشكل دحره أولوية جامعة، والتشديد على ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة وتعزيز قدرتها، وإدانة توغل إسرائيل داخل المنطقة العازلة مع سوريا وسلسلة المواقع المجاورة لها في جبل الشيخ ومحافظتي القنيطرة وريف دمشق، والدعوة لحوار وطني شامل وتكاتف الشعب السوري لبناء دولة حرة آمنة ومستقرة وموحدة، ودعم دور المبعوث الأممي إلى سوريا والعمل على إنشاء بعثة أممية لمساعدة سوريا، ودعم عملية انتقالية سلمية سياسية سورية- سورية جامعة.



# مصر تدين التوسع في الاستيطان بالجولان

أعربت مصر عن رفضها الكامل وإدانتها لقرار الحكومة الإسرائيلية بالتوسع فى الاستيطان فى الجولان السوري المحتل بما يمثل انتهاكا صارخا لسيادة الدولة السورية ووحدة أراضيها.

واعتبرت مصر فى بيان لوزارة الخارجية، الخطط الإسرائيلية للتوسع فى الاستيطان داخل أراضي الجولان السورية المحتلة المخالفة للقانون الدولي إصرارًا على فرض سياسة الأمر الواقع، وتعكس مجددا افتقاد إسرائيل للرغبة فى تحقيق السلام العادل بالمنطقة، ومواصلة التوسع فى الاستيلاء على أراض عربية وتغيير الوضع الديموغرافى للأراضي التي تحتلها، فى انتهاك سافر للقانون الدولي وللمواثيق الدولية، بما فى ذلك اتفاقيات جنيف الأربع بوصف إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال.

وطالبت مصر الأطراف الدولية الفاعلة ومجلس الأمن بالاضطلاع بمسئولياتهم فى رفض تلك الانتهاكات للسيادة السورية ولوضع حد للاستيطان الإسرائيلي.

بدورها، أدانت وزارة الخارجية الروسية ضم إسرائيل لأراض



فى مرتفعات الجولان المحتلة، وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوفإن: روسيا حذرت المتسرعين فى إسرائيل من اغتنام الفرص فى ظل تطور الوضع فى سوريا، وأكدت أن ضم مرتفعات الجولان أمر غير مقبول على الإطلاق. وأشار إلى تورط جهات خارجية «خلف الكواليس» فى الأزمة السورية، وقال : الولايات المتحدة موجودة هناك بلا أدنى شك.

وأضاف المسئول الروسي: لا شك أن إسرائيل هي المستفيد الأول من التطورات الأخيرة، وأود أن أحذر بعض المتسرعين هناك من المبالغة فى تقدير نفوذهم، وأود أيضا أن أذكرهم بأن ضم مرتفعات الجولان لا يزال غير مقبول تماما، ويجب على إسرائيل أن تعود إلى الامتثال الكامل للاتفاقية المعروفة لعام ١٩٧٤ مع سوريا.

يأتي ذلك بعد أن دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إسرائيل إلى وقف هجماتها الجوية والتقدم إلى الأراضي السورية بعد الإطاحة بالأسد، حيث وصف الانتهاكات الأخيرة والواسعة النطاق لسيادة سوريا بأنها «مقلقة للغاية».

# تطمينات «الشرع» خلال المرحلة الانتقالية تحت الاختبار

سوسن أبوحسين

على الرغم من تطمينات أحمد الشرع القائد العام للإدارة السورية الجديدة بالحفاظ على الوضع السوري مستقرا خلال المرحلة الانتقالية الراهنة، إلا أن هناك ترقبا دوليا حيال أفعال الإدارة الجديدة، والتي أكدت أن لديها خططا منهجية لعلاج ما وصفته بالتدمير الذي مارسه النظام السابق، كما بعثت برسائل إلى الخارج والداخل من بينها أن النظام الجديد ليس لديه عداوات مع إيران كذلك، ليس بصدد خوض صراع مع إسرائيل. وعن القوات الروسية المتواجدة فى سوريا، قال الشرع: أعطينا الروس فرصة لإعادة النظر فى علاقتهم مع الشعب السوري.

وبشأن التواصل مع المجتمع الدولي قال: نتواصل مع سفارات غربية ونجري نقاشا مع بريطانيا لإعادة تمثيلها فى دمشق، وأهدافنا واضحة وخططنا جاهزة للبناء والتطوير فى سوريا.

وتعهد الشرع بحل الفصائل المسلحة وضم مقاتليها فى الجيش السوري الجديد. وقال: يجب أن تحضر لدينا عقلية الدولة لا عقلية المعارضة. ودعا إلى أهمية إنهاء كل العقوبات المفروضة على سوريا، حتى يعود النازحون السوريون فى دول العالم إلى بلادهم.

ويُجمع المراقبون على أن المرحلة القادمة تتطلب توازنا بين تطلعات الداخل السوري ومتطلبات الإجماع الدولي، وبينما تبقى خيارات الشرع موضع جدل، فإن الطريق إلى الاستقرار فى سوريا يمر عبر توافق شامل يضمن تمثيل كافة أطياف المجتمع.

ويطالب عدد من المراقبين، الشعب السوري بدعم واستقرار وطنه والحفاظ عليه من عبث التدخلات الخارجية ثم العمل والبناء خصوصا بعد عودة كثير من اللاجئين.

ويعد الدور العربي مهما فى هذه الفترة إذ يجب قيام عدد كبير من المسئولين العرب بزيارة سوريا لتوصيل رسالة مهمة بأن سوريا لن تترك فريسة للأطماع الأجنبية، كما يجب أن يكون هناك دور مؤثر للسفارات السورية فى الخارج بالتوعية بالقضية السورية وتطوراتها، إضافة إلى الحفاظ على مقعد سوريا فى الجامعة العربية الذي استعادته مؤخرا .

وتشهد سوريا فى الوقت الراهن حراكا سياسيا ودبلوماسيا مكثفا، وسط تحديات كبيرة تواجه المرحلة الانتقالية التي يقودها الشرع والذي تعكس تصريحاته فهما معقدا للوضع الداخلي السوري، حيث يرى أن الأولوية الآن تكمن فى الحفاظ على بنية الدولة ومنع انهيار المؤسسات، مع التركيز على إدارة المرحلة الانتقالية بسلاسة.

وهذا التوجه يتعارض مع تطلعات القوى الإقليمية والدولية التي ترى فى الانتخابات جزءا لا يتجزأ من أي عملية سياسية شاملة ، كما يسعى الشرع لترسيخ نفسه كجزء من العملية السياسية عبر الحكومة الانتقالية الحالية، دون الدخول فى فوضى التحولات السريعة.





# ما أهمية جبل الشيخ لإسرائيل؟

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نية الكيان المحتل تكريس وجوده العسكري فى منطقة جبل الشيخ السورية، فى خطوة أثارت تساؤلات بشأن الأهداف الإسرائيلية من هذا التحرك؟، ويشير هذا التوجه إلى أبعاد عسكرية وسياسية واقتصادية تجعل من المنطقة محط أنظار تل أبيب منذ عقود.

ويُعد جبل الشيخ ذا أهمية كبيرة لإسرائيل إذ ذكر جبل الشيخ فى النصوص الدينية اليهودية أكثر من ٧٠ مرة، مما يمنحه أهمية عقدية لدى المتطرفين اليهود.

وعن الأهمية العسكرية، ارتفاعه يصل إلى ٢٨١٤ مترًا عن سطح البحر، ما يجعله نقطة مراقبة إستراتيجية تتيح لإسرائيل الإشراف على "سوريا، الأردن، فلسطين، ولبنان".

ويعد جبل الشيخ مصدرا أساسيا للمياه، حيث ينبع منه أنهار رئيسية مثل نهر الوزاني ونهر جرجرة، مما يوفر حوالي ١,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويًا.

وسياسيا، تسعى تل أبيب إلى فرض أمر واقع جديد يصعب على الأطراف الأخرى تغييره، خصوصا مع ضعف القدرات العسكرية السورية بعد سنوات من الحرب.

وتلويح إسرائيل بالبقاء لفترة طويلة فى جبل الشيخ يشير إلى إستراتيجية تهدف إلى تعزيز السيطرة على موارد المنطقة ومواقعها الإستراتيجية، مع استغلال الفراغ السياسي والعسكري فى سوريا.

وقال نتنياهو إن إسرائيل ستبقى فى موقع جبل الشيخ الاستراتيجي على الحدود السورية لحين التوصل لترتيب مختلف.

واحتلت القوات الإسرائيلية جبل الشيخ عندما دخلت المنطقة منزوعة السلاح بين سوريا وهضبة الجولان المحتلة، بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد.

وأصدر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أمراً للقوات الإسرائيلية بالاستعداد للبقاء على جبل الشيخ، وهو موقع استراتيجي يطلّ على دمشق.

وأصدر كاتس الأوامر للجيش الإسرائيلي للبقاء فى المنطقة العازلة بين سوريا وإسرائيل فى هضبة الجولان المحتلة.

ويشير البيان إلى أن القوات الإسرائيلية، التي انتقلت إلى منطقة عازلة داخل الأراضي السورية، فضلاً عن بعض النقاط الإضافية، بعد انهيار حكم الرئيس بشار الأسد، من المرجح أن تبقى.

**لماذا تروّج وسائل إعلام غربية عالمية ومؤسسات بحثية دولية للنموذج السورى فى المنطقة الشرق أوسطية عبر إعادة إنتاج الخطاب الإعلامى المؤيد لما يطلق عليها تيارات الإسلام السياسى المعادية لمؤسسات الدولة.**

**منذ اندلاع الأحداث فى سوريا تتبنى وسائل إعلام عالمية غربية، ومراكز أبحاث دولية خطابًا تحريضيًا مؤججًا للفوضى والاضطرابات على غرار خطاب أحداث اضطرابات الربيع العربي، يستهدف توظيف ما يحدث فى سوريا فى تغييب وعى الشعوب العربية وتحريضها ضد حكامها لإعادة إنتاج الثورات الملونة فى شوارع وميادين الدول العربية، وبحسب ما كشفت عنه التحليلات الخطاب التحريضى تجاوز تأجيج الشعوب ضد حكامها إلى مخاطبة الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب بتبنى مسار معادٍ للحكام العرب وداعم فى المقابل للنموذج السوري.**

**كما يعد إعادة تشكيل حدود إسرائيل هدفًا من وراء ترويج وسائل الإعلام الغربية للنموذج السورى فى المنطقة العربية عبر إعادة إنتاج الخطاب الإعلامى المؤجج للفوضى، وهو الهدف الذى كشفت عنه تقارير دولية صادرة عن جهات معنية.. السطور التالية تسلط الضوء على كل المستجدات.**

## إعادة إنتاج الخطاب الإعلامى المؤجج للفوضى والاضطرابات

# الإعلام الغربي والترويج للنموذج السوري

صفاء مصطفى

صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية توظف الأحداث فى سوريا فى إعادة إنتاج الخطاب الإعلامى المؤيد لتيارات الإسلام السياسى والمعادى لمؤسسات الدولة، وهذا ما أكده تقرير أعدته الصحيفة أن هناك حالة من القلق بعد الإطاحة بالأسد وصعود حكومة إسلامية قد تثير الاضطرابات فى الداخل، كما أنهم قلقون من أن سوريا قد تنزلق إلى الفوضى ويراقبون بحذر من وصفتهم بالمتمردين الإسلاميين بقيادة جماعة هيئة تحرير الشام.

كما تروج الصحيفة لخطاب زائف يزعم أن سقوط الأسد يزعزع استقرار المنطقة العربية وذلك بحسب محللين ومسئولين ودبلوماسيين زعمت أنهم رفضوا ذكر أسمائهم.

كما زعمت الصحيفة فى تقريرها أن لقاء وزراء خارجية دول عربية فى اجتماع طارئ على هامش مؤتمر فى الدوحة لمحاولة الحفاظ على وحدة الأراضى السورية بأنه اجتماع لمناقشة مخاوفهم من تداعيات الأحداث على دولهم، واستشهد التقرير بما ذكره فواز جرجس، أستاذ العلاقات الدولية فى كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية: «إنهم قلقون بشأن الفراغ فى السلطة فى سوريا كما أنهم قلقون بشأن قدرة الإسلاميين على ملء هذا الفراغ، وترسيخ أنفسهم فى سوريا ونشر نفوذهم».

على مدار الأيام الأخيرة تتبنى وسائل الإعلام الإسرائيلية خطابًا تحريضيًا ضد مصر والأردن هدفه تأجيج الشعوب لإحداث اضطرابات واسعة النطاق.

وفى هذا السياق، كشفت صحيفة «جيروزالم بوست» أن سقوط الأسد جزء من صفقة أوسع نطاقًا منحت الأسد ممرًا آمنًا، وسمحت لروسيا بإعادة التركيز وسط المفاوضات العالمية، بهدف إعادة تشكيل النظام الإقليمي.

وعلاوة على ذلك تتبنى صحيفة دولة الكيان الصهيونى خطابا تحريضيا ضد الأردن من خلال الادعاء بأن دعم الأردن الضمنى لحماس يقوض الاستقرار الإقليمى ويضع الأردن على خلاف مع جهود إسرائيل لاحتواء وكلاء إيران، والترويج لإحداث اضطرابات فى الأردن والزعم أن الأردن ستواجه قريبًا سيناريو مشابه للنموذج السورى، علاوة على الادعاء بأن مقامرة المملكة الهاشمية مع جماعة الإخوان وحماس أصبحت محفوفة بالمخاطر على نحو متزايد، الأمر الذى يرفع من المخاطر التى تهدد استقرارها الداخلى وعلاقاتها مع إسرائيل.

وزعم تقرير تحليلى مطول أعدته وكالة «أسوشيتد برس» عن أسباب ترويج وسائل الإعلام الغربية للنموذج السوري، قائلاً «إن سقوط الرئيس السورى بشار الأسد أدى إلى خلق وضع يمكن أن




**تحريض الشعوب ضد حكامها على غرار أحداث الربيع العربي**

يعيد تشكيل حدود إسرائيل مرة أخرى.

وبحسب التقرير، لم يضع القادة الإسرائيليون خطة واضحة لما بعد الحرب لكنهم أشاروا إلى أنهم سيحافظون على منطقة عازلة على طول حدود غزة مع إسرائيل إلى جانب نوع من الوجود العسكرى طويل الأمد، ودعا بعض المتشددين فى الائتلاف الحاكم لنتنياهو إلى إعادة إنشاء المستوطنات اليهودية، مشيرًا إلى أنه مع الإطاحة بالأسد، تحركت إسرائيل بسرعة إلى الجانب السورى من المنطقة العازلة منزوعة السلاح التى يبلغ عمرها ٥٠ عامًا. ووصف نتنياهو هذه الخطوة بأنها دفاعية ومؤقتة، وقال إنها تهدف إلى التأكد من عدم تهديد أى من الجماعات المتصارعة على السلطة داخل سوريا لإسرائيل.



وأضاف أنه مع إطاحة قوات المعارضة بالأسد في الثامن من ديسمبر الجاري، تحركت القوات العسكرية الإسرائيلية إلى الجانب السورى من المنطقة العازلة منزوعة السلاح، التى أنشئت بعد حرب عام ١٩٧٣ فى الشرق الأوسط، والآن تسيطر إسرائيل على المنطقة وتستهدف مناطق أعمق داخل البلاد. ورغم أن إسرائيل قالت إن هذه الخطوة مؤقتة، فإن وجودها المفتوح أثار انتقادات دولية من دول الجوار، فضلاً عن الأمم المتحدة.

وقالت إن إسرائيل لن تكسب الكثير من استفزاز الشرع، المعروف أيضًا باسم أبو محمد الجولانى، وأن الاحتلال طويل الأمد سيكون مكلفًا اقتصاديًا وعسكريًا لإسرائيل التى أنهكتها الحرب.

كما تبنى «المجلس الأطلسى» للدراسات الاستراتيجية الذى يضم عشرة مراكز إقليمية وبرامج وظيفية تتعلق بالأمن الدولى والازدهار الاقتصادى العالمي، ويقع مقره الرئيسى فى واشنطن، خطابا معاديا للدول العربية وهذا ما كشفه تقرير تحليلى يدعم خطاب الصحف الأمريكية التحريضى ضد الأنظمة العربية، وهذه الرؤية تزعم أنه رغم أن مستقبل سوريا غير مؤكد، إلا أن هناك رسائل واضحة للأنظمة العربية الأخرى، بأنها تنتظر ذات المصير.

فى سياق التحريض ضد الحكام العرب، هاجم تقرير "المجلس الأطلسى" للدراسات الاستراتيجية الأنظمة فى الشرق الأوسط بالادعاء بأن التغيير السياسى من أى نوع، عنيف أو غير عنيف، يعتبر تهديدا وليس فرصة، مواصلا الادعاء بأنه من هذا المنطلق لن يكون هناك تهنئة للشعب السورى الناشئ من الزعماء العرب ولن يتعجلوا تبنى نظام جديد من المرجح أن يهيمن عليه الأصوليون السنة، ومن غير المرجح أن يكون هناك استجابة سريعة لاحتياجات الشعب السورى مع خروجه من حكم عائلة الأسد الذى دام ما يقرب من أربعة وخمسين عامًا، متهما معظم الدول العربية الداعمة لـ "الأسد" علنًا، بأنها فضلت الديكتاتورية القاسية المدعومة من إيران على أى خيارات أخرى.

فى سياق التحريض ضد القادة العرب حرضت بعض وسائل الإعلام الغربى الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب خلال طرح توصية مفادها أنه يتعين على الرئيس المنتخب ترامب أن يدرك القيمة فى دعم انتقال منظم ومستقبل مستقر لسوريا، حيث تضاءل نفوذ إيران وروسيا بشكل كبير، وأنه ينبغى لإدارة ترامب أيضا أن تغتنم الفرصة من خلال تيسير الحوار بين الإدارة السورية الجديدة وإسرائيل، وينبغى لها أن تتعاون مع قطر وتركيا، اللتين لعبتا دورا حاسما فى التقدم السريع الذى أدى إلى هذه اللحظة، للمساعدة فى إعادة دمج سوريا فى النظام الدولى القائم على القواعد.

أهلا بكم

# سوريا بين بشار "الفار" وجولانى "الأمريكانى"



سعيد صلاح

حالة معقدة وخطرة أو كما يقال عنها «هوبلس كيس»، تعيشها سوريا الآن، فقد فر بشار تاركا بلاده لمصير مجهول بعدما أوصلها إلى حالة من الانهيار والضياع والضعف بسبب فكر متجبر، متمسك بالسلطة والنفوذ والعنصرية، رافضا الحرية والعدل والديمقراطية إلى أبعد حد، ثم جاء الجولاني، فوق دبابة أمريكية تركية، إسرائيلية الصنع والهدف، واضعًا على وجهه قناع «الشرع» والشرعية وهو فى الحقيقة "أمريكانى" صرف، أمريكانى التكوين والتدريب والإدارة والهدف، فلا هو "شرع" ولا لديه شرعية بل جولاني، أمريكانى مكشوف.

هو بالتاريخ والجغرافيا «جولانى».. تلميذ «زرقاوى القاعدة»، تعلم وتتلمذ على يده فى العراق، ثم انفصل بجبهة النصرة وليدة أمريكا وربيبتها الشيطانية.

ظل مختبئًا متكررًا متربصًا حتى جاء له الأمر بالتحرك نحو مدن سوريا الكبرى، التى فتحت أبوابها بشكل غريب ومريب، فلا دبابة أو مدرعة تحركت ولا طائرة حلقت ولا حتى طلقة أطلقت تحفظ ماء وجه الجيش، الذى بدا واضحا أنه نفذ «اتفاقا» أو أوامر أصدرها «انقلاب» ما داخل الجيش، بعده غادر بشار الحكم، فارًا إلى روسيا، تاركا وراءه رسالة تكليف لمن سيدير البلاد، التى كان فيها حكومة شرعية ورئيس حكومة قرر ألا ينسحب حتى لا تدخل سوريا فى فوضى أكثر!.

ولكن حدثت الفوضى للأسف وأكلت كل الإجراءات الشرعية، التى كان يجب الالتزام بها وتقرر تشكيل حكومة مؤقتة لا نعلم من الذى قرر تشكيلها وإلى أي سند شرعى أو دستورى أو قانونى استند فى تشكيلها، فلا شرعية بقت سوى قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤، الذى دعا كل الجبهات إلى الجلوس والدخول فى عملية سياسية من أجل الحفاظ على ما تبقى.

النتيجة الحاصلة الآن، والتى شاهدنا تفاصيلها بكل حسرة ومرارة تقول: إن هناك بلدًا عربيًا كبيرًا سقط من جديد وجرى تقسيمه بين تركيا وإسرائيل والأكراد والجماعات المسلحة الإرهابية.

وهو أمر يذكرنا بما حدث قبل ١٠ سنوات، عندما سقطت الموصل فى يد داعش وعندما سقطت صنعاء فى أيدى الحوثيين، ولكن الاختلاف هو أنه قبل عشر سنوات حارب التحالف الدولى داعش وحارب التحالف الإسلامى الحوثيين، وتم الحد من خطرهم وإخماد نيرانهم إلى حين.

ولكن الآن هناك مباركة غربية ومريبة ومفضوحة من المجتمع الدولى، فأمريكا هى من صنعت "الجولانى" وأعادت تقديمه بعد تغيير هيئته لتخفى جوهر هدفه.

وتركيا خططت ونفّذت ودخلت وتربعت فوق الأراضى السورية، وإسرائيل لم تفوت الفرصة ودخلت ودمرت القوة العسكرية السورية بالكامل، وألغت اتفاقية فض الاشتباك ودخلت المنطقة العازلة وارتقت جبل الشيخ وباتت قرب كيلومترات من دمشق.

هذه الحالة تنذر بخطر كبير على المنطقة العربية، خاصة فى ظل هذا الموقف الدولى الذى يؤكد ما يجب أن نفهمه ونستوعبه جيدًا وهو أن هناك مخططًا يتم تنفيذه بكل قوة وخبث وهو "الشرق الأوسط الجديد"، الذى يبدو أن استئناف تنفيذه جاء هذه المرة من بوابة سوريا، مهددًا بطبيعة الحال والمخطط دولا أخرى.

الأمر الذى يستوجب معه الإدراك التام والتصرف السريع من قبلنا جميعًا دولا وشعوبًا من أجل حماية أوطاننا، فيبدو أن العدو الصهيونى يصر على تصفية القضية الفلسطينية، فقد دمر غزة والضفة والجنوب اللبنانى، ثم دمر سوريا فى ظل وجود "إدارة عمليات" لم تفكر فى أن تطلق حتى "وردة" أو تعترض على ما فعله الجيش الصهيونى.

.. يجب أن ننتبه لنحافظ على أوطاننا، فالقوة الحقيقة والحماية الحقيقية تأتى من الشعوب أولا ثم جيوشها فتمسكوا بوحدتكم واحتموا بوعيكم وتجيشوا خلف جيوشكم.. فالعدو لا ينام.

**حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن**

## يقوده وزير العدل فى حكومة نتنياهو المتطرفة

# بوادر انقلاب جديد على القضاء فى إسرائيل

**مع انشغال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بمحاكمته أمام القضاء بتهم الفساد والرشوة، يبدو أن وزير العدل فى حكومته ياريف ليفين قرر استلام راية ترويج الأكاذيب ونشر الفوضى، ومحاولة السيطرة على مقاليد القضاء ليسقط دولة الاحتلال فى انقلاب قانونى جديد كالذى شهدته على يد نتنياهو قبل أحداث 7 أكتوبر، بإعلانه عن عودة قوانين الثورة القانونية إلى الكنيست رسميًا.**

سمر شافعى

جـاء إعلان الوزير المتطـرف ليفين ردًا على قرار قضاة محكمة العدل العليا بإلزامه بتعيين رئيس للمحكمة العليا، زاعمًا «أن حكومة الائتلاف تصرفت بمسئولية منذ اندلاع الحـرب، وتجميـد العمـل على الإصـلاح القانونـى، لكن المحكمة قررت الاستفادة من ذلك للاستمرار فى السيطرة على صلاحيات الكنيست والحكومة».

ويحـاول ليفـين بذلك قلـب الموازيـن والسـيطرة على مقاليد القضـاء، مدعيًا أن المحكمة هى من تعمل بطريقة إكراه قوية والحكومة لا تملك خيارًا سـوى التحرك، ويقوم ليفـين بتلك الادعـاءات والأكاذيب التى يقلـد بها ما يقوم بـه نتنياهو دائمًا كخطوة أولى لسـن العديـد من القوانين والتشـريعات التـى تهدد مـا تزعمه دائمًـا دولة الاحتلال بالديمقراطيـة، الأمر الذى لن يؤدى إلا لانقسـام شـعبها إلـى نصفين، وسـط رفض غالبيته فى اسـتطلاع نشـرته مؤخـرًا صحيفة «إسـرائيل هيوم» لعودة الثـورة القانونية بنسـبة تتعدى ٥١٪، بجانب رفض قاعدة واسعة من التيار المتشـدد بالائتلاف لثورة ليفين، إلا فى حال إصدار قانون يلغـى التجنيد للحريديم «اليهود المتشـددين»، فى حين أن صحيفة يديعوت أكدت فى تقرير لها أن ليفين ينوى بالفعل إطلاق الثورة القانونية من جديد للتخلص من عبء مشكلة تجنيد الحريديم عبر إلغائه.

وقبـل تصريـح ليفـين المثيـر، روّج الائتـلاف فـى زمن الحرب لسلسـلة من القوانين، وتهدف من بين أمور أخرى، إلى المساس باسـتقلالية وسائل الإعلام، وإضعاف النظام القضائى، وإعطاء المزيد من الصلاحيات للشرطة وأعضاء الكنيست.

وحسـب صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت»، فـإن حكومة نتنياهو الائتلافية المكونة من الأحزاب اليمينية المتشـددة، لجـأت فى الأسـاس للثـورة القانونية لخوفها من سـلطة القضـاء وقوتـه، حيث ترى أن التهديد الأول لاسـتمرارها فـى الحكم هى محكمـة العدل العليا التى تشـكل عنصرًا مهمًا ضمن مؤسسات الدولة العميقة فى إسرائيل.

وأضافـت الصحيفة، أن نتنياهو بمـا فعله فى الماضى، وإذا تم قبـول كل مقترحاتـه، فسـوف تكتسـب الحكومـة سلطة مطلقة، وسيتم تحييد السلطة القضائية بالكامل.

وتصف أروقة سياسية وعسكرية ومجتمعية إسرائيلية، أن مسـعى نتنياهـو لتغييـر منظومـة القضـاء فـى دولة الاحتـلال سـوف يتسـبب فى تمزيقهـا، ويهدد تماسـكها المجتمعـى والمؤسسـى، فمثلًا يرى الجيش الإسـرائيلى أن ثـورة نتنياهو علـى القضاء هـى خطوة تمهيديـة لإحكام الجهد السـاعى إلى اختراق المؤسسـة العسكرية وصناعة قرارها، وهو ما يفسـر الانزعاج الكبير الذى يسيطر على قيادات عسـكرية إسـرائيلية من الثورة القضائية لنتنياهو لأنه سيعقبها ثورة من نتنياهو على الجيش.

كمـا أن هـذه الثـورة القانونيـة يمكنهـا أن تسـمح لنتنياهـو بعد ذلك بالتجسس على المعلومات الشـخصية للمواطنـين الإسـرائيليين أو المسـتثمرين الأجانـب فـى السـوق الإسـرائيلية، وزيادة الاسـتثمار فـى قطاعات قد تهدد السـلامة البيئية جوًا وبحرًا، وتثبيت أركان الحكومة الإسرائيلية الحالية من خلال تمرير مشاريع قوانين تصب



ياريف ليفين يعلن إعادة قوانين الثورة القانونية إلى الكنيست

فى صالح الأحزاب الدينية، وبناء الحرس الوطنى للحفاظ على الوضع الاستيطانى الراهن.

يأتـى ذلك فـى الوقت الذى أكـدت فيـه «يديعوت» أن ليفـين منـذ انـدلاع الحرب لا يسـير وفق القانـون، فبعد انـدلاع الحـرب أعلن ليفـين أن تعيين القضاة لـن يتم إلا باتفـاق واسـع النطاق، رغـم أن القانون لا يتطلـب اتفاقًا واسع النطاق (باسـتثناء تعيين القضاة فى المحكمة العليا، بأغلبيـة ٧ أصوات من ٩ أعضـاء بلجنة تصبيب القضاة)، ومـن خلال منصبه كرئيس للجنة، قرر منع التصويت على المرشـحين وجعل القضاة ومجتمع المعارضة وممثلى نقابة المحامين يتوصلون معه إلى اتفاقات.

فـى الوقت نفسـه، رفـض إجراء التصويـت على تعيين رئيس جديد بعد تقاعد رئيسـة المحكمـة السـابقة إسـتير حايـوت فى أكتوبـر ٢٠٢٤، لعـدم وجود أغلبية للمرشـح الذى طلب تعيينه (القاضى يوسف إلرون)، وسـعى إلى منع تعيـين القاضى يتسـحاق عميت، القائم بأعمـال الرئيس بحسـب نظام الأقدمية، إلا أن المحكمـة العليا حكمت فى هذا الشـأن، بأن ليفين لم يكن يؤدى واجباته وفقًا للقانون عندما تجنـب إجراء التصويت على تعيين رئيس للمحكمة العليا.

وقالت عضو لجنة تعيين القضاة، عضو الكنيست كارين الهريـر، إن «ليفـين يتصرف ضد القانـون، ويرفض تعيين رئيس للمحكمة العليا فقط لأن مرشحه لا يتمتع بالأغلبية، وعندمـا تأمره المحكمة ببسـاطة بالامتثـال للقانون، يلجأ إلـى الابتزاز والتهديد، فهذه ليسـت الطريقة التى تتم بها الأمـور فى دولة ديمقراطية يتم فيها الحفاظ على سـيادة القانون».

وقال رئيس نقابـة المحامين عميت بيخر: «ليفين يكذب على الجمهور، لم يعمل قط من أجل الاسترضاء ولم يسعى إلـى التوصل لاتفاقات، كل ما أراده طوال الوقت هو تعيين الموالين له فى أعلى المناصب وإحباط عملية انتخاب رئيس للقضاة، وليفين يكرر نفس التحركات التى أدت إلى الصدع العميق والذى أدى بدوره إلى كارثة السابع من أكتوبر».

وأشـار القائـم بأعمال رئيـس المحكمة العليا يتسـحاق عميـت، بعد قرار ليفـين، إلى أن حكومة الائتلاف الحالية تجـرى محاولات لتقويض قـوة القضاء وإضعافه، إلى حد الخـوف الحقيقى من تآكل الاسـتقلال المؤسسـى للقضاء وأسس الفصل بين السلطات.

وأضاف عميت أن بعض هذه المحاولات تم الإعلان عنها صراحة من قبل أطراف مختلفة فى الكنيسـت والحكومة ، مثـل الدعوات إلى تسـييس عملية انتخـاب القضاة، من خلال تغيير تركيبـة لجنة انتخابهم، والتغلب على الأحكام والقـرارات بل تجاهلهـا وكأنها لم تكن موجـودة من قبل، ودعوات لعدم ترقية القضاة بسبب قرارات اتخذوها بحكم مناصبهـم، واعتداءات شـخصية وصارخة وغير مناسـبة على القضاة، إلى حد وصفهم بأنهم «أعداء الوطن».

وأشـار عميت إلـى أن مشـروع القانون الـذى تطرحه الحكومـة هـذه الأيام لتغييـر طريقة تعيين أمـين المظالم للقضـاة، مـا هـو إلا «تسـييس»، بمعنـى أن الحكومة إذا فشـلت فى السـيطرة على عملية تعيين القضاة من الباب الأمامى، فإنها سـتفعلها من الباب الخلفى، وهذا الأمر لن ينشر إلا الفساد والظلم وعدم المساواة بين الجمهور ككل.

يذكـر أن الانقـلاب القضائى خطة قدمهـا نائب رئيس الوزراء ووزير العدل ياريف ليفين، بدعم من رئيس الوزراء بنيامـين نتنياهـو، لإجراء تغييـرات جوهرية فـى النظام القانونى بإسرائيل، بما فى ذلك الموافقة على فقرة التغلب وتنظيـم إلغاء القوانين، حيث يعتـزم نتنياهو، الذى يُحاكم منذ أعوام بتهم «فسـاد وخيانة الأمانة»، عبر ذلك التعديل الانقلابـى للقضاء الذى يقـوده ليفين، إلى تقويض الجهاز القضائى والمحكمة العليا بغرض إلغاء محاكمته.

وتم تقديم تلك التعديلات القضائية فى ٤ يناير ٢٠٢٣، بعد ٦ أيام من تنصيب الحكومة الإسرائيلية الـ٣٧، وأثارت حالـة جـدل واسـعة بدولة الاحتـلال، ففى حـين تصفها حكومـة نتنياهـو بـ«الإصلاحـات» فى الجهـاز القضائى، إلا أن المعارضـة تصفهـا بأنهـا محاولـة لـ«الانقلاب على الديمقراطية».

**تعد مصر واحدة من الدول التي لعبت دورًا محوريًا في استضافة اللاجئين على مر العصور، حيث وفرت ملاذًا آمنًا للعديد من الأفراد الذين اضطروا لترك أوطانهم هربًا من الحروب والنزاعات والاضطهاد. وبفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي، أصبحت مصر مقصدًا رئيسيًا للاجئين من دول الجوار مثل سوريا، السودان، جنوب السودان، وإثيوبيا، بالإضافة إلى لاجئين من دول أخرى في إفريقيا وآسيا. يشكل اللاجئون في مصر تنوعًا ثقافيًا وإضافة مجتمعية، إلا أنهم يواجهون تحديات متعددة تتعلق بالحصول على الخدمات الأساسية مثل التعليم، الصحة، والإسكان، فضلًا عن البحث عن فرص عمل تعينهم على بناء حياة كريمة، وبرغم هذه التحديات، تعمل مصر بالتعاون مع المنظمات الدولية، مثل مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، على تلبية احتياجاتهم وتقديم الدعم اللازم بما يتماشى مع التزاماتها الدولية.**

مروة علاء الدين

# دراسة تطالب بدعم دولي لمصر لمواجهة أزمة اللاجئين

تمثل قضية اللاجئين في مصر جانبًا إنسانيًا بالغ الأهمية، يجمع بين الجهود الحكومية والمجتمعية لتوفير بيئة آمنة ومستقرة لهؤلاء الأفراد، مع التركيز على تعزيز التعايش واحترام التنوع الثقافي، بما يعكس قيم التضامن والتسامح التي يتميز بها المجتمع المصري.

وفي ظل تزايد أعداد اللاجئين الوافدين إلى مصر، يبرز واقعهم المعقد الذي يتأرجح بين التحديات والفرص، أحدث التقارير والدراسات تكشف عن تحديات جسيمة تواجه اللاجئين، خاصة في مجال التعليم، الذي يعدّ حجر الأساس لإعادة بناء حياتهم، إلى جانب جهود الدولة وخطط الاستجابة لتعزيز دعمهم.

وهناك دراسة عن اللاجئين بعنوان «اللاجئون في مصر بين خطة الاستجابة السياسية والمسئولية الاجتماعية»: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم خطة الاستجابة المصرية (٢٠١٩/٢٠٢٠) الخاصة بدعم اللاجئين وملتمسي اللجوء المقيمين في مصر، وتفسير عناصرها ومكوناتها، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجهها.

تلك الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، تُعد مرجعًا مهمًا لفهم التحديات والفرص المرتبطة بقضية اللاجئين في مصر.

وتهدف الدراسة إلى تقييم خطة الاستجابة المصرية للاجئين (٢٠١٩/٢٠٢٠) التي تم إعدادها بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ومنظمات دولية ومحلية.

بالإضافة إلى تحليل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لخدمات الدعم المقدمة للاجئين.

وأيضا دراسة التحديات التي تواجه اللاجئين والدولة في توفير بيئة آمنة ومستدامة لهم.

وكذلك استعراض المسئولية الاجتماعية تجاه دمج اللاجئين في المجتمع المصري.

وركزت الدراسة على دعم الفئات الأكثر ضعفًا مثل النساء والأطفال، والعمل على تحسين التنسيق بين الدولة والمنظمات الشريكة لضمان تقديم الخدمات بفعالية.

وبينت الدراسة مجموعة من التحديات في تلك القضية منها، نقص التمويل، فرغم المساهمات الدولية، لا تزال الموارد غير كافية لتغطية احتياجات جميع اللاجئين.

## دمجهم في المجتمع ودعم الفئات الأكثر ضعفًا مثل النساء والأطفال



## التنسيق بين الدولة والمنظمات الشريكة لضمان تقديم الخدمات بفعالية

الضغط على البنية التحتية المحلية: ازدياد أعداد اللاجئين يرهق الأنظمة الصحية والتعليمية.

والدراسة أشارت إلى تحسن نسبي في أوضاع بعض اللاجئين في المناطق الحضرية، حيث تمكنت الخطة من توفير خدمات أساسية، لكن هناك فجوات كبيرة في المناطق الريفية حيث يصعب الوصول للخدمات.

وشددت الدراسة على أهمية تعزيز مشاركة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم للاجئين.

واقترحت برامج توعية لتعزيز التفاهم والتكافل بين اللاجئين والمجتمع المصري.

كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون الدولي والمتمثل في ضرورة توفير دعم مالي وتقني أكبر من المجتمع الدولي لزيادة قدرة مصر على الاستجابة لتحديات اللجوء.

وأوصت أيضا بضرورة دمج اللاجئين في الاقتصاد المصري: عن طريق توفير فرص عمل تناسب مؤهلاتهم ومهاراتهم.

بالإضافة إلى إمكانية تطوير التشريعات المحلية: لتمكين اللاجئين من الحصول على حقوق أساسية مثل التعليم والرعاية الصحية دون عوائق قانونية.

وزيادة التنسيق بين الجهات المعنية: تحسين قنوات الاتصال بين الدولة، المنظمات الدولية، واللاجئين أنفسهم لضمان إيصال المساعدات بشكل عادل.

وترجع أهمية الدراسة إلى أنها سلطت الضوء على نقاط القوة والضعف في التعامل مع أزمة اللاجئين، وأكدت أهمية الاستجابة السريعة والفعّالة لضمان استقرار اللاجئين وتقليل الضغوط على المجتمع المصري، مما يدعم تحقيق التعايش والتنمية المستدامة.

وهناك ورقة سياسات بعنوان "اللاجئون في مصر: بين التحديات والفرص": توصى هذه الورقة بأن تتبع مصر نهجًا يجمع بين الاستيعاب والمواجهة لمعالجة ملف اللاجئين، مشيرة إلى أهمية دمج اللاجئين في المجتمع المصرى والاستفادة من خبراتهم

ولقد قام بإعداد تلك الورقة مركز "شاف" وهي ورقة سياسات شاملة تناولت قضية اللاجئين من منظور شامل حيث ركزت الورقة على:

التحديات وتشمل التهميش الاجتماعي، ضعف البنية التحتية الداعمة، وصعوبة الحصول على وظائف مناسبة.

واقترحت الورقة دمج اللاجئين في سوق العمل المصري، مع التأكيد على أن اللاجئين يمكن أن يسهموا بخبراتهم في قطاعات مثل الحرف اليدوية والتعليم والصحة.

ودعت الورقة إلى اتباع نهج مزدوج بين الاستيعاب وإدارة الأزمات لضمان استفادة الجميع، كما أوصت بتطوير تشريعات تعزز حقوق اللاجئين وتحفز على إشراكهم في الاقتصاد الرسمي.

وأخيرا، يبقى مستقبل اللاجئين في مصر مرهونًا بالتوازن بين دعمهم ومواجهة التحديات المحيطة، التعليم والعمل هما ركيزتان أساسيتان لتحقيق هذا الهدف، في حين أن التعاون بين الدولة والمجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية يظل أمرًا حيويًا.



# شركة النصر للمبانى والإنشاءات

EGYCO



## إحدى شركات الشركة القابضة للتشييد والتعمير التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام

## "ايجيكو" رائدة شركات المقاولات المصرية تنافس الشركات العالمية بفضل خبراتها المتميزة فى مجال التشييد والتعمير

## منظومة حضارية متكاملة وتاريخ حافل بالإنجازات



جانب من اجتماع الجمعية العمومية لشركة النصر للمبانى والإنشاءات "ايجيكو"

**كتب: رضا الديب**

من المؤكد أن هناك الكثير من الحقائق التى يجب الإشادة بها عند الحديث عن العمل الدؤوب والجهود المخلصة التى تقوم بها شركة النصر للمبانى والإنشاءات (ايجيكو) ذلك الكيان الذى يتسم بالريادة والعراقة والذى يسهم بفاعلية فى إثراء منظومة التشييد والتعمير وإقامة المشروعات القومية والحضارية وذلك بفضل ما يضمنه من مقومات متميزة بدءا من الإدارة العلمية التى تعمل بفكر خلاق ورؤى غير تقليدية ومرورا بتوافر قاعدة من الكوادر والخبرات ذلك التراكم المعرفى وانتهاء باستخدام أحدث التقنيات التى تسهم فى تنفيذ المشروعات وفق أعلى معدلات الجودة والاحترافية.

ولقد أثمرت الخطة الواقعية التى أرسى معالمها وثوابتها المهندس أحمد أبو شبانة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة النصر للمبانى والإنشاءات (ايجيكو) وضمنها فكرًا اقتصاديًا متطورًا يحرص على استثمار كافة المميزات المتاحة للشركة.

### إنجاز متميز خلال العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤

وتتويجا للأداء المثالى لهذا الصرح الحضارى عقدت الجمعية العمومية للشركة حيث حققت الشركة أعلى إيرادات وأعلى أرباح هذا العام وقد بلغ إجمالى التكاليف والمصروفات ٢ مليار و ٥١٤٧١ مليون جنيه بينما بلغت أرباح القابل للتوزيع قبل خصم الأرباح الرأسمالية ١١,٤٤٣ وبلغت قيمه التعاقدات المرحلة من العام السابق ٧٧٩٩٥٤٦ مليون جنيه بينما التعاقدات المستجدة والإضافات والاستبعادات خلال العام ٢٧٩٥٧٢٥ مليون

## استثمار أمثل لجميع المقاومات والإمكانيات المادية والفنية والبشرية لتعظيم الأصول وزيادة القدرات التنافسية



المهندس أحمد أبو شبانه رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

جنيه وبلغت قيمه الأعمال المنفذة ٢٥٨٣٩٧٨ مليون جنيه وبلغت قيمة التعاقدات المرحلة ٨٠١١٢٩٣ مليون جنيه والأعمال المنفذة فعلى ٢٥٨٣٩٧٨ مليون جنيه حيث بلغت الأعمال المنفذة ذاتيا ١١٤٠٧٤٨ مليون جنيه بنسبة ٤٤,١٪ بينما الأعمال المنفذة بواسطة المقاولين ١٤٤٣٢٣٠ مليون جنيه بنسبه ٥٥,٩٪ وايرادات الاستثمارات والفوائد ٣٢٣٨٠ بنسبة ١,٣٪ وبلغت إيرادات وأرباح أخرى نحو ٨١٥٦ فيما وصلت جملة الإيرادات ٢٦٢٤٥١٤ مليون جنيه وتظهر الارقام التى تم اعتمادها عبر الجمعية العمومية النجاح التى حققته شركة ايجيكو بسبب إدارته الناجحة.

### معدلات فائقة فى الجهد المبذول وطفرة فى الإيرادات والربحية

ومنذ أن تولى المهندس أحمد أبو شبانة رئاسة مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب حرص على أن تكون الشركة فى مصاف الشركات الرائدة فى مجال المقاولات والإنشاءات المصرية وأن تنافس الشركات العالمية حيث حرص أيضا أن تضع الشركة عملاءها فى بؤرة الاهتمام القصوى وتجعل إرضاء عملائها هو الهدف الأول وذلك بوضع توقعاتهم واحتياجاتهم والعمل على تحقيقها.

### العنصر البشرى ورفع معدلات الكفاءة

ويؤكد المهندس أحمد أبو شبانة بأنه إيمانا من الشركة بأن الإنسان هو أساس النجاح وقاطرة الانطلاق فقد حرصت على تنمية وترسيخ ثقافة الإجادة والاتقان ورفع مستويات الأداء وثقل الخبرة عن طريق برامج التدريب المتكاملة والمتخصصة لجميع العاملين كل فى مجاله

**رعاية شاملة وخدمات متكاملة وبرامج تدريب متخصصة للارتقاء بمستويات الأداء**

**حجم أعمال الشركة فى مبادرة حياة كريمة 4,1 مليار جنيه**

**الالتزام بتسليم المشروعات وفق البرامج الزمنية المحددة لها**





**بعض مشروعات الشركة**

(إدارى ـمالى ـفنى ـهندسى ـقانونى) وقد أسهم هذا النهج فى تحقيق سرعة الإنجاز وحرية الحركة مع عدم تضارب الاختصاصات بالإضافة إلى ذلك تحرص الشركة على تقديم كل أنواع الرعاية والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والترفيهية.

ونجحت الشركة بقيادة المهندس أحمد أبو شبانة الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب فى تحقيق إجمالى إيرادات بلغت ٢٦٢٤٥١٤ مليون جنيه مقابل تحقيق صافى ربح بلغ ١١٤,١ مليون جنيه عن العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٢ وتنفيذ الشركة عشرات المشروعات وفق أعلى المعايير وفق الجداول الزمنية المحددة.

وقد وضعت شركة ايجيكو مجموعة من البرامج والسياسات لمواجهة توسع الأعمال الحالية والمستقبلية لمواجهة المتطلبات القومية داخليا وخارجيا.

وقد نتج عن ذلك وجود إدارة عليا وإدارة تنفيذية، تشتمل على فرق متكاملة من المهندسين والفنيين والعمال والمحاسبين والاداريين ذات كفاءة عالية موزعين على أفرع الشركة التنفيذية المختلفة مدعمين بالأجهزة الفنية ومعدات التنفيذ.

وتعمل وزارة قطاع الأعمال العام على تنمية إيرادات الشركات التابعة لها ضمن رؤية تتمثل فى استغلال الأصول المملوكة والاستثمارات وتأهيل الكوادر الإدارية بالشركات وتحديث نظم الإدارة وميكنة نظم العمل فى إطار دعم الشركات المملوكة لها للمنافسة فى الأسواق المحلية.

**مشروعات ...... وإنجازات**

وكشفت بيانات الشركة التى تم اعتماد نتائجها فى الجمعية العمومية تنفيذ الكثير من المشروعات الضخمة، منها: مشروعات مرافق بمبلغ ٤,١ مليار جنيه بمحافظات الصعيد ضمن المبادرة الرئاسية حياة كريمة.

وبحسب متابعة الشركة القابضة للتشييد والتعمير قد بلغت نسبة التنفيذ ٨٣٪ بقيمة نحو ٣ مليارات جنيه.

وبحسب البيانات كذلك تنفذ الشركة مشروعات الصرف الصحى عدد ٥ قرى ومد المياه لقريتين بمركز فرشوط والصرف الصحى لقرى بمركز الوقف بمحافظة قنا بقيمة ١,١٥٠ مليار جنيه كما تنفذ الشركة مشروعات الصرف الصحى لعدد ٢ قرية مركز مغاغة بمحافظة المنيا بقيمة حوالى ١٣٤ مليون جنيه وكذلك مشروعات الصرف الصحى لعدد ١٥ قرية مركز ببا محافظة بنى سويف بقيمة حوالى ١,٢٥٠ مليار جنيه.

وتواصل شركة النصر للمبانى والإنشاءات العمل فى انجاز مشروعات الصرف الصحى لعدد ٦ قرى مركز ببا محافظة بنى سويف بقيمة حوالى ٢٦٠ مليون جنيه ومشروعات الصرف الصحى لقرى مركز ادفو محافظة أسوان بقيمة حوالى ٦٩٠ مليون جنيه بما يوفر الخدمة لملايين المواطنين فى مختلف المحافظات حيث تصل قيمة إجمالى أعمال المشروعات حوالى ٤,١٦٣ مليار جنيه.

والجدير بالذكر أن الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء قد تفقد سيادته المشاريع المهمة فى محافظة المنيا وهى محطة معالجة الصرف الصحى بقرية برطباط غرب مغاغة بمحافظة المنيا ضمن مشروعات المرحلة الأولى ضمن المبادرة الرئاسية حياة كريمه لتطوير الريف المصرى والتى تقوم بتنفيذها شركة النصر للمبانى والإنشاءات (ايجيكو) وهى محطة ضخمة مقامة على مساحة ١١ فدانا بقدرة معالجة تصل إلى ٢٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم نحو ٤٥٠ ألف نسمة فى ١٧ قرية من بينها (نزلة أحمد يونس . بنى خالد . نزلة بنى خلف . شم البصل البحرية والقبلية . كوم الحاصل . أبو بشت . دير الجرنوس . وغيرها) وتبلغ قيمة المشروع ١,١٥٠ مليار جنيه.

**أهم الأولويات التى تحتل مكانة متقدمة فى إنجازها عند رئيس مجلس الإدارة:**

تحقيق أهداف طموحة ومكانة متميزة خلال السنوات القادمة من خلال خلق وتوحيد الرؤية والرسالة لكافة العاملين.

تنفيذ جميع المشروعات القومية العملاقة والإسهام فى حركة العمران داخل مصرنا الحبيبة والتوسع فى أسواق العمل الخارجية داخل الدول العربية والإفريقية.

وقد أكد المهندس أحمد أبو شبانة أن العام المعروض شهد قيام الشركة بتنفيذ العديد من المشروعات القومية العملاقة فى جميع المحافظات وفق أعلى معايير ومحددات الجودة التى تتواءم مع أحدث المواصفات العالمية.

الحصول على عقود مشروعات تمثل تحديا للشركة وفرصة لاكتساب خبرات جديدة للشركة وللعاملين.

**التطوير والتغيير وتشجيع الأفكار البناءة المتطورة**

تقييم دورة العمل لجميع قطاعات وإدارات الشركة والعمل على تطويرها واتخاذ الإجراءات التصحيحية حال وجود اى انحراف.

خلق البيئة المناسبة لتطبيق نظم الإدارة الحديثة واختيار الكفاءات المؤهلة لتطبيقها.

**الجدير بالذكر أن شركة النصر للمبانى والإنشاءات رائدة شركات المقاولات المصرية التى تنافس بأدائها شركات البناء العالمية فى المجالات الآتية:**

أعمال الصرف الصحى ومياه الشرب والمرافق

الأعمال البحرية

المبانى العامة

المطارات

الإسكان والقرى السياحية

بالإضافه إلى نشاط الاستثمار العقارى

وكذلك النشاط الزراعى والإنتاج الحيوانى




داخل مقر الهيئة الوطنية للصحافة وفي ندوة استمرت فعالياتها لعدة ساعات فتح الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، قلبه وتحدث دون مواربة فى العديد من الملفات الشائكة، أبرزها التحديات التي تواجه الدولة وخطر الفكر المتطرف والسوشيال ميديا والشائعات، ودور مؤسسات الدولة ممثلة فى المنابر الإعلامية ومنابر المساجد للتصدي لهذا الخطر... كما تحدث الوزير فى اللقاء الذى حضره المهندس عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة، ورؤساء تحرير الصحف القومية عن دور الصحافة القومية فى مواجهة التحديات التي تواجه مصر.

## وزير الأوقاف فى ضيافة الهيئة الوطنية للصحافة..

# الأزهري: الإرهاب والتطرف ليسا حكرا على دين أو ثقافة بعينها

افتتح المهندس عبدالصادق الشوربجي الندوة بالترحيب بالدكتور أسامة الأزهري والحضور، مؤكدًا أهمية دور الصحافة القومية فى دعم مؤسسات الدولة ومواجهة التحديات، مشيرًا إلى أن الصحافة تلعب دورًا محوريًا فى نشر الفكر الوسطي والتصدي للشائعات.

وأكد المهندس عبد الصادق الشوربجي على أهمية مواكبة الخطاب الديني لمتطلبات العصر وتعزيز القيم الوطنية، مشددًا على ضرورة بناء وعي مجتمعي مستنير يواجه التطرف والشائعات، مشيرًا إلى دور المؤسسات الدينية والإعلامية فى تحقيق ذلك.

وتحدث عن أهمية التعاون بين المؤسسات الصحفية والدينية لتحقيق رؤية الدولة المصرية فى بناء مجتمع واع وقادر على مواجهة التحديات، مع استمرار الجهود لتعزيز ثقافة التسامحُ والاعتدال.

وشدد المهندس عبدالصادق الشوربجي، أن المنطقة والعالم يمران بأزمات سريعة ومتلاحقة ؛ ما يفرض المزيد من التحديات ويتطلب تضافر جهود جميع مؤسسات الدولة للحفاظ على البلاد قوية وسط هذه التطورات والأحداث، مطالبا بضرورة تكثيف التعاون فى إطار تعزيز الوعي ونشر الحقائق والرد على الأكاذيب ومواجهة الأفكار المغرضة.

وقال الشوربجي: "إن صحافة مصر القومية داعمة للوطن وقضاياه وأداة قوية ورئيسية فى عمليات التنوير والتثقيف ونشر الوعي ومواجهة الشائعات والأفكار المغلوطة"، مؤكدا الاستعداد الدائم لتعزيز ودعم التعاون مع وزارة الأوقاف فى إطار الدور الوطني للمؤسسات الصحفية القومية لتوضيح الحقائق ومساندة خطط ورؤية الدولة لتجديد الخطاب الديني ونشر الفكر الوسطي الصحيح.

وثمن جهود وزير الأوقاف فى تنفيذ رؤية الدولة المصرية فى العديد من الملفات والقضايا وفي المقدمة منها تجديد الخطاب الديني لمواجهة الفكر التكفيري المتطرف وبناء الوعي الثقافي والديني السليم، وتعزيز قيم التسامح ونشر الفكر الوسطي الصحيح، كما ثمن المتابعة المستمرة لتطوير الأداء الإداري بالجهات التابعة للوزارة وتحسين الأداء العلمي والدعوي للأئمة والارتقاء بمستواهم الفكري والعلمي لتحقيق رسالة دينية مستنيرة.

**نشر الأفكار المتطرفة أصبح أسرع وأكثر تأثيرا**

وأشاد بجهود وزارة الأوقاف المتواصلة لإعمار بيوت الله سواء بافتتاح مساجد جديدة والقيام بأعمال الصيانة والتطوير والمبادرات المستمرة والمثمرة فى إطار التوعية الدينية والتنمية المجتمعية وبناء الإنسان.

ومن جانبه أكد د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف أن البشرية مرت بعدة انفجارات معرفية، بدأت باختراع الطباعة الذي أحدث ثورة كبرى فى سهولة الوصول إلى العلم والمعرفة، رغم ما صاحب ذلك من ضجيج، تلا ذلك عصر الإعلام التقليدي ثم عصر القنوات الفضائية، وصولا إلى "ثورة السوشيال ميديا"، التي أفرزت تحديات كبيرة تمس الهوية والمستقبل، خاصة فى الجانب الديني.

وأوضح الوزير أن العقود الماضية شهدت ظهور ٤٠ تيارًا متطرفًا، تبدأ أفكارها بالتكفير ثم الجهاد، فالولاء والاستعلاء بالإيمان، وصولًا إلى فكرة الخلافة والتمكين، مؤكدا أن القاسم المشترك بين هذه التيارات هو انطلاقها من هذه المبادئ الفكرية.

وقال إن مواجهة التطرف تتطلب تكاتف المؤسسات، مشيرًا إلى أن الدور التنفيذي يقع على عاتق القوات المسلحة والشرطة لمواجهة العمليات الإرهابية على الأرض، فى المقابل، تتحمل المؤسسات الفكرية المسؤولية الأكبر فى تحقيق الأمن الفكري، مما يخفف العبء عن المؤسسات التنفيذية، مشددا على أهمية دور الفكر فى مكافحة التطرف، معتبرًا أن التصدي لهذه الأفكار هو الخطوة الأولى نحو حماية المجتمعات.

وأضاف وزير الأوقاف أن التيارات المتطرفة قامت بطباعة ونشر نحو ألف كتاب تكفّر المسلمين، بما فى ذلك الأزهر الشريف، الشعب المصري، الجيش، الشرطة، وعدد كبير من المؤسسات فى العالم، واصفا هذه الكتب



بأنها "المنجم الذهبي" لهذه التيارات، حيث تستند إليها لتنفيذ مخططاتها الإرهابية ونشر أفكارها الهدّامة.

ولفت إلى أن تنظيم داعش وحده يمتلك أكثر من ١٥ ألف حساب نشط على وسائل التواصل الاجتماعي، مع افتتاح حسابات جديدة بكم هائل يوميًا، مشيرا إلى أن هذه التيارات تستغل التكنولوجيا والسوشيال ميديا بفعالية كبيرة، مما يمنحها أسبقية فى نشر أفكارها عبر العالم الرقمي.

وأكد ضرورة مواجهة هذا التحدي التكنولوجي، مشددًا على أهمية تعزيز الوعي الفكري لمواجهة هذا النوع من التطرف، داعيا المؤسسات إلى التعاون فى سد الفجوة التكنولوجية مع التيارات المتطرفة التي تستغل منصات التواصل لنشر الفكر الإرهابي وبث رسائلها المدمرة.

وأوضح أن تنظيم داعش يخطو خطوات متسارعة فى استغلال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى وجود خبراء على أعلى مستوى يدعمون هذه الأنشطة، وأن بعض الدول توظف التنظيمات الإرهابية، مثل داعش، لرسم خطط تخدم مصالحها الاستراتيجية، بما فى ذلك إنشاء قواعد عسكرية وتأمين مصادر الطاقة، أو للتأثير فى واقع المنطقة لتحقيق أهداف سياسية.

وأشار الأزهري إلى أن هذه الدول تتعامل بحذر مع الإرهاب، خوفًا من أن يؤدي إلى موجات هجرة غير شرعية تُحدث تغييرات اجتماعية وأمنية غير مرغوبة.

وأوضح الوزير أن هناك فارقًا كبيرًا بين طبيعة الإرهاب فى السبعينيات والثمانينيات والإرهاب الحديث. فقد كان الإرهاب فى الماضي يعتمد على نشر أفكار مغلوطة مباشرة عبر المساجد أو من خلال الكتب، ويستغرق شهورًا لتشكيل عقلية متطرفة. أما اليوم، فقد تحول إلى استخدام مكثف للتكنولوجيا والسوشيال ميديا، ما يجعل نشر الأفكار المتطرفة أسرع وأكثر تأثيرًا.

وأكد أهمية مواجهة هذه الظاهرة بأدوات حديثة ومتطورة تواكب التحديات الراهنة، محذرًا من مخاطر التلاعب بورقة الإرهاب لتحقيق مكاسب سياسية على حساب أمن واستقرار الشعوب.

وأضاف وزير الأوقاف أن الإرهاب اليوم لم يعد يعتمد على التواصل المباشر مع الأفراد، لأن المجتمع بات يلفظ تلك الأفكار المتطرفة، موضحا أن التنظيمات الإرهابية باتت تستهدف أفرادًا يعانون من احتقان نفسي ويعيشون فى حالة من الانفجار الداخلي، مما يجعلهم فريسة سهلة للاستقطاب دون الحاجة إلى غطاء فكري متماسك.

وأشار إلى أن هذه الجماعات تقدم عوائد مادية ضخمة وتستغل الأفراد للعمل لفترات تصل إلى ثماني ساعات يوميًا، يتم خلالها تحويل العقلية الطبيعية إلى عقلية داعشية متطرفة.

وأكد خطورة هذه الأساليب المستحدثة التي تعتمد على استغلال الثغرات النفسية والمادية، داعيًا إلى تعزيز الجهود الفكرية والتوعوية لمواجهة هذه الظاهرة التي تهدد الأمن المجتمعي.

ولفت وزير الأوقاف إلى أن الإرهاب والتطرف ليسا حكرًا على دين أو ثقافة بعينها، مشيرًا إلى أن المسلمين تم ابتلاؤهم بفكر داعش المتطرف، بينما واجه المسيحيون نسخة مشابهة فى "جيش الرب الأوغندي" المرتبط بتفسيرات متشددة للإنجيل.

وقال إن اليهود والهندوس وغيرهم عانوا أيضًا من ويلات الإرهاب، الذي يعتمد على نفسية محتقنة تبحث عن غطاء فكري، ولو بجملة واحدة، لتبرير العنف والتطرف.

وأوضح أن الإرهاب والتطرف يعبران حدود الأديان والثقافات، ويستغلان الاحتقان النفسي لدى الأفراد، مما يجعل أي شخص عرضة للتطرف، بغض النظر عن خلفيته الدينية أو الثقافية.

وقال إن تنظيم داعش استغل هذه الظاهرة بشكل ممنهج، حيث حول أفكاره إلى مجلة إلكترونية باسم "النبأ"، واستخدم منصة يوتيوب لنشر محتواه المتطرف، مما يظهر تحول الإرهاب إلى أدوات رقمية حديثة لنشر فكره والتأثير على العقول.

ودعا إلى توحيد الجهود الدولية والفكرية لمواجهة هذه الظاهرة التي تهدد استقرار المجتمعات كافة.

وشدد وزير الأوقاف على أن مواجهة الإرهاب والتطرف تتطلب استنفارًا شاملاً وتكاتفًا مجتمعيًا وحكوميًا أمام حرب فكرية شرسة تؤثر فى جميع





**عبد الصادق الشوربجي: صحافة مصر القومية داعمة للوطن وقضاياه**





**المصري قادر على تحقيق الإنجازات فى بناء الوطن**

**المنطقة والعالم يمران بأزمات متلاحقة تتطلب تضافر الجهود**

تفاصيل الحياة، خاصة الشباب والأطفال، وأن تأثير وسائل الإعلام الحديثة ومنصات مثل يوتيوب على الأطفال والنشء بات يفوق بكثير تأثير الأسرة، والمدرسة، والجامعة، وحتى المؤسسات الدينية كالمسجد والكنيسة.

وأوضح أن الحرب الفكرية اليوم لا تعتمد فقط على الأفكار المتطرفة، بل أيضًا على الأدوات التكنولوجية الحديثة التي تغزو العقول بسهولة وبسرعة. ودعا إلى ضرورة تطوير استراتيجيات جديدة تجمع بين الجهود الفكرية، التربوية، والتكنولوجية لمواجهة هذه التأثيرات السلبية وحماية الأجيال القادمة من الوقوع فريسة للتطرف.

وأكد وزير الأوقاف أن على الدعاة التحلي بالثقافة العميقة والقراءة الجادة، خاصة فى مؤلفات المدرسة المصرية، التي تسهم بشكل كبير فى التحصين الفكري ضد الإرهاب والأفكار المتطرفة. وشدد على أهمية تمكين الدعاة من مواجهة الأفكار المتطرفة بفاعلية، خصوصًا على منصات السوشيال ميديا التي أصبحت ساحة أساسية للحوار والتأثير.

وأشار إلى ضرورة مشاركة الدعاة فى دورات فكرية متخصصة، تُعزز قدراتهم على التعامل مع التحديات الفكرية المعاصرة، وتمكنهم من التصدي للحجج المغلوطة التي تستغل لزرع التطرف فى عقول الشباب والنشء، ودعا إلى الاستثمار فى تأهيل الدعاة ليكونوا حصنًا فكريًا وقادرين على مواجهة هذه التحديات بحكمة ووعي.

وأعرب وزير الأوقاف عن تقديره البالغ لدور الصحافة ورجالها، خاصة رؤساء مجالس الإدارة ورؤساء التحرير، الذين ساهموا بدور توعوي وتنويري كبير لدعم الوطن، مؤكدا اعتزازه بدعم الصحفيين له، مشيرًا إلى أن نجاحه فى أداء مهامه لم يكن ليتحقق لولا الجهود التي بذلوها فى توصيل الرسالة ونشر الوعي.

وثمّن الوزير التعاون المثمر وبناء الجسور بين الوزارة والهيئة، مشيدًا بتبادل الخبرات والعمل المشترك الذي أسهم فى تنوير الطريق وتحقيق الأهداف المشتركة، بما يخدم مصلحة الوطن.



**هناك مخططات تهدف إلى زعزعة ثقة المواطن فى مؤسسات بلده**

وأكد أسامة الأزهري ضرورة الحفاظ على الخطبة الموحدة كوسيلة أساسية لإيصال رسالة موحدة تسهم فى تحقيق التجاوب والتكاتف حول الفكرة الجامعة على مستوى الوطن، مشددا على أهمية تفعيل دور الدروس والندوات والقوافل الدعوية كجزء من استراتيجية شاملة لتوعية المجتمع وتعزيز القيم المشتركة وبناء الإنسان .

وأشار الوزير إلى أهمية تفعيل عمل المؤسسة الدينية بكامل طاقتها لتحقيق أهدافها، من خلال توحيد الجهود وتطوير الآليات التي تضمن وصول الرسالة التوعوية إلى جميع فئات المجتمع بفعالية وتأثير.

وشدد وزير الأوقاف على أهمية إعادة ترميم أعمدة الشخصية المصرية، مشيرًا إلى أنه ألف كتابًا يستعرض تسعة أعمدة أساسية تهدف إلى معالجة أكثر من مائة مشكلة مرتبطة بالتطرف.

وأوضح أن تراجع معالم الشخصية المصرية بمرور الوقت يؤدي إلى ظهور أجيال تعاني من هشاشة معنوية، تعيش على أرض مصر دون أن تنتمي إليها فعليًا.

وأكد أن تقوية الشخصية الوطنية وتعزيز الهوية المصرية ضرورة ملحة لضمان انتماء الأجيال الجديدة للوطن، مشيرًا إلى أن إعادة بناء هذه الأعمدة الفكرية والثقافية هي السبيل لتحصين المجتمع ضد التطرف وإعادة ترسيخ القيم الوطنية.

ولفت وزير الأوقاف إلى وجود مخططات ممنهجة تهدف إلى زعزعة ثقة المواطن المصري فى مؤسسات بلده، مثل الجيش والشرطة والأزهر والعلماء، وذلك لإضعاف انتمائه للوطن وإضعاف ثقته فى نفسه.. مشيرا إلى أن هذه المحاولات تستهدف خلخلة الشخصية الوطنية وجعلها هشة أمام التحديات.

وشدد الوزير على أهمية العمل على بناء جسور الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، وإعادة إحياء روح الانتماء والاعتزاز بالقدرات الوطنية.

وأضاف أن المصري قادر على تحقيق الإنجازات فى بناء الوطن والحضارة والتقدم العلمي، مما يستدعي تعزيز هذا الإيمان بالنفس لدى كل مواطن كجزء أساسي من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.



مدير جمعية المحاربين القدماء لـ "أكتوبر":

# نقدم الدعم لأسر المصابين والشهداء فى جميع المجالات

جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب صرح تاريخى يعد الأقدم فى رعاية أسر الشهداء ومصابى العمليات الحربية بالعالم وإحدى المؤسسات الوطنية العريقة التى تساهم فى تقديم الرعاية والدعم لأبطال مصر الذين خدموا فى القوات المسلحة ودافعوا عن الوطن، وكان الهدف من تأسيسها هو تقدير تضحيات المحاربين القدامى وتأمين حياة كريمة لهم ولأسرهم، من خلال تقديم خدمات صحية واجتماعية وكذلك أنشطة ثقافية وترفيهية، سعيًا منها لتعزيز الروح الوطنية وإبراز قيم الولاء والتضحية لدى الأجيال الجديدة.. "أكتوبر" التقت اللواء مدحت عبد العزيز فاوى مدير جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب للحديث عن الجمعية وخدماتها.

د. نسرين مصطفى

## صرف إعانات ومساعدات وبدل نقدى للأجهزة التعويضية

**كيف كانت نشأة جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب؟**

تأسست الجمعية فى أبريل عام ١٩٥١ لرعاية أسر الشهداء ومصابى العمليات الحربية من حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وكان أول رئيس لها الرئيس الراحل اللواء محمد نجيب كأحد مصابى حرب فلسطين، وفى عام ١٩٥٣ انضمت إلى الفيدرالية العالمية للمحاربين القدماء وكان مقرها باريس بينما مقرها حاليًا جنيف، وفى عام ١٩٦١ تم إشهار الاتحاد العربى للمحاربين القدماء وضحايا الحرب ومقره القاهرة، وبلغ عدد المنظمات ٢٣منظمة بعضوية ١٨دولة عربية، وفى عام ١٩٧١ تم نقل تبعية جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب من وزارة الشئون الاجتماعية إلى وزارة الحربية، وفى عام ٢٠٠٥ تم ضم جمعية الوفاء والأمل لجمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب.

**ما الخدمات والأنشطة التى تقدمها الجمعية لأسر الشهداء ومصابى العمليات الحربية؟**

تصرف الجمعية ٧ أنواع من الإعانات والمساعدات وبدل نقدى للأجهزة التعويضية، وكذلك دراجات بخارية بدون تحمل العضو أى تكلفة وصرف قطع غيار الكراسى المتحركة، كما يُكرم جميع المستفيدين من أسر الشهداء ومصابى العمليات سنويًا، والمتفوقين دراسيًا من أبناء أسر الشهداء ومصابى العمليات سنويًا، من جهة أخرى تقوم الجمعية برحلات ومعارض فنية، ورحلات اليوم الواحد للمناطق العسكرية والقواعد البحرية والجوية والكليات العسكرية ومصانع القوات المسلحة والمزارات السياحية لمصابى العمليات وأسر الشهداء، وتنظم الجمعية معرضين فنيين للمحاربين القدماء وأسر الشهداء، ورحلات ومصايف لأسر الشهداء ومصابى العمليات الحربية بالمجان بالتنسيق مع هيئة التنظيم والإدارة.

**ما دور الجمعية فى الأنشطة الرياضية للمحاربين؟**

يمارس المصابون من أعضاء الجمعية بالنادى



## تكريم المتفوقين دراسيًا من أبناء أسر الشهداء ومصابى العمليات


اللواء مدحت عبد العزيز أثناء حواره مع محررة أكتوبر

الرياضى المقيـدون باللجنة البارالمبية المصرية من خـلال ٦ فـرق رياضية هى كرة السـلة للكراسـى المتحركـة - العاب قـوى - تنس طاولة سـباحة - رفـع أثقال - كرة الريشـة، وحصلـت أندية النادى الرياضى فى العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ على ١٣٧ ميدالية متنوعـة ببطـولات الـكأس/ الجمهوريـة للألعاب البارالمبية و ٣٦ ميدالية ذهبية و٤٢ ميدالية فضية، وميدالية برونزية فـى الألعاب الرياضية المختلفة، بالإضافـة إلـى مشـاركة اللاعبين فـى البطولات الدوليـة وتم الحصـول على ميداليـة برونزية رفع الأثقال بأولمبيـاد باريـس ٢٠٢٤ وشـارك بعـض اللاعبين ضمن فريـق المنتخب الوطنى وحصولهم علـى بطولـة كأس العالـم فى كرة اليد للكراسـى المتحركة ٢٠٢٤.

**ما دور الجمعية فى تعين وتعليم أسـر الشـهداء ومصابى العمليات الحربية والأمنية؟**

طبقا لقرار القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٨٠٤) لسـنة ٢٠١٧ يجوز تعيين أحد أبنائهم بالجهـاز الإدارى بالدولـة .طبقـا لقـرار الوزارى رقـم (١٧٠) بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٩ يتـم إعفاء أبناء الشـهداء من المصروفات الدراسية لأسر الشهداء بنسبة ١٠٠٪، كما يتم إعفاء أسر الشهداء ومصابى العمليـات الحربية والإرهابية بنسـبة عجز جزئى ٥٠٪، أما المدارس الدولية يتم الإعفاء بنسـبة ٥٠٪ من المصروفات الدراسية.

## 4 رحلات عمرة سنوياً ورحلة حج لأعضاء الجمعية وأسر الشهداء

**نريـد إلقاء الضوء علـى دور الجمعية فى مجال الرعاية الصحية؟**

يمنح مصابى العمليات الحربية والأمنية الرعاية الطبية والأجهزة التعويضية والتكميلية اللازمة فى حالـة عدم وجود بطاقة علاجيـة أو تأمين صحى لأسـر الشـهداء والمصابيـن، ويتـم عـلاج الحالة بتصديق من الأمانة العامة لوزارة الدفاع على نفقة القوات المسـلحة وفـى حالة المصابيـن الحاصلين علـى بطاقة علاجيـة يتم علاج شـامل على نفقة القوات المسـلحة، كذلك يتم تقديم خدمة الغسـيل الكلـوى مـن خلال مركز الكلى المجهـز ـ ٣٢ وحدة غسـيل كلوي، كما يتـم إنتاج الأجهـزة التعويضية والتكميلية ومساعدات الحركة والدواعم المفصلية بمصنـع الأجهـزة التعويضيـة بجمعيـة المحاربين القدماء وضحايا الحرب، وكذلك يتم تقديم العلاج التأهيلى المناسب للحالات المرضية للمقيمين بفرع الوفاء والأمل من خلال مركز العلاج الطبيعي.

## دخول المعارض والمسارح والسينما وحفلات الأوبرا بتخفيض 50%

**ما تفاصيل الخدمات فى مجال النقل؟**

السـفر بقطارات بالسكك الحديدية بربع الأجر وفى المواصلات العامة بالمجان، والأتوبيسات المكيفة بربـع الأجـر، وكذلك السـفر بواسـطة الطائرات المملوكة للدولة لأعضاء الجمعية والمصابين بنسـبة تخفيـض ٥٠٪ للطيـران الخارجـى ونسـبة ٢٥ ٪ للطيران الداخلي، وكذلك السفر بواسطة البواخر المملوكـة للدولـة مجانا، ويتم منـح تخفيض بمترو الأنفاق بنسـبة ٧٥٪ من قيمة الاشتراك السنوي، وركوب الأتوبيسـات التابعة للشركة القابضة للنقل البحرى والبرى بربـع الأجرة، والدخول إلى أماكن انتظار السـيارات بمينـاء القاهرة الجوى دون دفع رسـوم ، وإعفاء السيارات ووسـائل النقل الفردية المعـدة لاسـتخدام الأشـخاص ذوى الإعاقـة مـن الضريبـة الجمركية أيـا كان نوعها وكـذا ضريبة القيمة المضافة المقررة عليها.

**ما طبيعة الخدمات فى مجال الترفيه؟**

السـماح بدخـول المعارض والمسـارح والسـينما ودار الأوبـرا المملوكة للدولـة بقيمة ٥٠٪، الدخول مـن بوابة شـاطئ المعمـورة والمنتزه بالإسـكندرية بكارنيه المحاربين بالمجان للعضو نفسـه، بالإضافة إلى تنظيم ٤ رحلات عمرة سنوياً بالإضافة لرحلة الحج لأعضاء الجمعية وأسـرهم وأسـر الشهداء وجميع الضباط وضباط صف وأسـرهم بالخدمة وبالمعـاش، وتنظيم قرعة الحـج والعمرة على نفقة القوات المسـلحة لمصابـى العمليـات الحربية عن طريق هيئة التنظيم والإدارة.

## توفير فرص عمل ورحلات ومعارض فنية ومصايف بالمجان

**كيـف توظف الجمعيـة التكنولوجيـا فى مجال الرعاية؟**

بناء على توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة تم إنشـاء الموقـع الإلكترونـى الخـاص بالجمعية لسـهولة التواصـل مـع أسـر الشـهداء ومصابـى العمليـات الحربيـة والإرهابية والأعضـاء ويقدم الموقـع عدد من الخدمات منها اسـتخراج بطاقات العضويـة، تقديم طلبـات الإعانات والمسـاعدات المالية المختلفة،وتلقى طلبات التوظيف للمستفيدين مـن أسـر الشـهداء ومصابـى العمليـات الحربية بالجهاز الإدارى للدولة بالتنسيق مع هيئة التنظيم والإدارة وإدارة شـئون ضبـاط القـوات المسـلحة، والجهـاز المركزى للتنظيـم والإدارة، بالإضافة إلى استقبال الشكاوى والطلبات الخاصة بالمستفيدين، وذلـك من خـلال البريـد الإلكترونى والاسـتعلام الصوتى خدمة الواتسـاب لتقديم أى استفسارات أو شكاوى ويتم الرد فور تقديم الطلب أو الشكوى.



**اعتدت خلال السنوات الماضية قضاء عدة أيام فى بورسعيد كلما سمحت الظروف، ولكن زيارتى لها هذه المرة كانت مختلفة، فقد جاءت فى شهر ديسمبر، الذى تحتفل خلاله المحافظة الباسلة بعيدها القومى.. كانت كعادتها مختلفة عن غيرها، فرغم تاريخها الثورى فى تحقيق البطولات وارتباط أبنائها بذكريات المقاومة الشعبية للعدوان الأجنبي ورفضهم التهجير إلا أنها بدت هادئة بسيطة.. رحت أتجول بين شوارعها أتطلع مبانيها وأسواقها، وقادتنى قدماى إلى أحد المقاهى التى اعتدت الجلوس عليها، وكانت المفاجأة أن أجد اللواء د. محمد الغباري ابن بورسعيد، وأحد شهود العيان على بطولات المقاومة الشعبية فيها وأحد أبطال انتصار أكتوبر 1973.**

د. نسرين مصطفى

## في العيد القومي لبورسعيد اللواء محمد الغباري يروي:

# «المقاومة الشعبية».. بطولات محفورة في التاريخ





بنظرة تحمل الكثير من العزة والكرامة، وشموخ الأبطال، مد يده يسلم علي وبيده الأخرى سحب كرسيا لأجلس إلى جواره وهو يتمتم بكلمات الترحيب، نظر إلى مبتسما قبل أن يدور بعينيه للمبانى المحيطة يتطلع حوله وقال: «كنت شاهد عيان على أقوى بطولات لمدينة تعرضت للهجوم ومحاولات الاحتلال الانجليزى للسيطرة عليها عام ١٩٥٦ إثر العدوان الثلاثى الغاشم على مصر، حيث واجه الانجليز مقاومة عنيفة وشديدة انتهت برحيلهم عنها بخف حنين، كنت طفلا آنذاك لكنى كنت مدركا وأعيى جيدًا لما يحدث، حُفرت البطولات التى عاصرتها مع أبناء مدينة بورسعيد فى ذاكرتى، وسُجلت حوارات كبار الرجال وعلى رأسهم جدى ووالدى فى ثنايا عقلى وبين وجدانى.

### تاريخ المقاومة

وواصل: «كنت طفلًا فى العاشرة من عمرى ورأيت ما حققته المقاومة الشعبية فى بورسعيد من بطولات، ستظل محفورة فى التاريخ، تستحق أن تروى للأجيال القادمة، فقد شاهدت رفض جدى ووالدى ترك بورسعيد والانتقال لأى مدينة أخرى، رغم المعارك الطاحنة التى كانت تدور فى شوارع المدينة، وكان أبناء بورسعيد تدخلوا فى عملية المقاومة التى كان يتم اختيار منهم ما يطلق عليهم فدائيون أو التنظيمات المقاومة للاستعمار، وكان فى بورسعيد كتيبتان تقاومان الاستعمار الإنجليزى قبل رحيله، وعندما انتهى الاستعمار تم تكريمهم والإعلان عن تشكيلاتهم فأصبحت معروفة بعد أن كانت سرية لمكافحة الاستعمار.

واصل اللواء الغبارى حديثه وأنا أستمع إليه دون أن أجرؤ على مقاطعته قائلا: «كان الوضع الأمنى فى بورسعيد وقت الهجوم الانجليزي، يقتصر على كتيبة مشاة وكتيبة دفاع جوى فى مواجهة القوات الإنجليزية والفرنسية التى بلغت ٨٠ ألف جندي، هنا رأيت بعين رأسى شجاعة أبناء بورسعيد حيث ذهب الجميع لتأييد الفدائين الموجودين بالمدينة ومساندة كتيبة المشاة، بالإضافة إلى إرسال الرئيس جمال عبد الناصر لقطار محمل بأسلحة وذخيرة لمساندة بورسعيد، وكان مشهدا فى غاية الوطنية، حيث تسلح أهل المدينة الباسلة جميعًا وخلال يومين تم تدريبهم بشكل سريع على استخدام البندقية وتشكلت مجموعات لمقاومة الغزو القادم.

### هجوم المظلات

ويتذكر الغبارى الأيام الأولى للهجوم على بورسعيد، قائلا: «بدأ الإنجليز الهجوم فى ٢٩ أكتوبر فضربوا المنافذ التى تصل بين بورسعيد والجزيرة وكوبرى الرسوة وكوبرى أشتوم الجميل من ناحية الغرب، وبالتالى أصبحت بورسعيد محاصرة تمهيدًا للسيطرة عليها، وهنا جاء دور المقاومة العظيمة حتى ظن المعتدى أن للمقاومة قائدا، فى الوقت الذى توهمت القوات الإنجليزية أن أهل بورسعيد سوف يستسلمون، إلا أن هذا لم يحدث مما اضطر القوات الانجليزية للقيام بعملية إسقاط مظلى فى منطقة مطار الجميل وهنا أسرع أهل بورسعيد لمواجهة القوات الإنجليزية ومساندة قوات الجيش وبالفعل نجحوا فى القضاء على أول دفعة للمظلات الإنجليزية فجن جنونهم خاصة أن تلك المظلات من أقوى الوحدات فى الجيش الإنجليزي».

### تعطيل القناة

«ولأن التاريخ دائمًا حاضر فى وجدان المصريين فقد استوعب المصريون درس عبور الأسطول الإنجليزى لقناة السويس وخداع ديليسبس بمنع عبور السفن الإنجليزية من قناة السويس مما تسبب فى احتلال مصر عام ١٨٨٠ والحديث مازال للواء الغبارى.

وبنفس الطريقة كانت تسعى القوات الانجليزية لعبور قناة السويس حتى الإسماعيلية بهدف إسقاط ثورة ١٩٥٢ إلا أن أهل بورسعيد عطلوا القناة عن طريق إغراق صنادل فى مجرى القناة لمنع دخول الإنجليز إلى الإسماعيلية عن طريق قناة السويس فكانت قصة شعب كافح للحفاظ على أرضه».






### حصار.. صمود

ويصف الغبارى الوضع بأنه كان حصارا لتجويع بورسعيد، استمر من ٢٩ أكتوبر حتى ٧ نوفمبر ١٩٥٦، دمر خلاله الإنجليز خزان المياه بالرسوة كما منعوا دخول الطعام، وتابع: «وزاد الأمر سوءا عندما فشلوا فى الحصول على مساندة أهل بورسعيد فى فتح قناة السويس، ولا أنسى معاناتى ومعاناة الأسرة والعائلة فكنا نتناول الخبز بدون خميرة وكان الخزين مقتصرا على الفول والعدس فقط، ولم تكن السلع متوافرة فى الأسواق واستمر الأمر حتى قرار وقف إطلاق النار».

### مذبحة المناخ

صمت اللواء الغبارى لثوان، وبدا عليه التأثر قبل أن يستأنف قائلا: «رغم تلك الفترة العصيبة إلا أنها أصقلتنى فكنت أستمع لآراء الكبار والأخبار والعمليات التى يعدوها للتصدى للإنجليز، وتعلمت خلال تلك الفترة أنه لا يوجد إعلام غير موجه، فقد كانت وسائل الإعلام الإنجليزية تنقل بطولاتهم ولكنها فى الحقيقة مجازر ومذابح، كان يجب أن يحاسبوا عليها أمام القانون الدولى.

واستطرد قائلا: «على سبيل المثال حى المناخ الذى كان يضم بيوتا صغيرة صنعت من الخشب للصيادين، نُسف خلال ساعتين فكانت مجزرة لن ينساها أهل بورسعيد، وكانت تلك المجازر أهم أسباب القرار الذى اتخذه أهل بورسعيد، ومنها عائلتى وهو رفض التهجير والدفاع عن المدينة بكل ما أوتينا من قوة، فكنا أطفالا إلا أننا حملنا السلاح لمساندة أهالينا، فكنا نقوم بإخفاء السلاح فى أماكن مختلفة حتى لا يعثر عليه الإنجليز».

### اختطاف مورهاوس

وبنبرة عزة وشموخ أضاف: "شاهدت المعارك ضد قوات الإنجليز فى الشوارع وأتذكر منها حادثتين لا زالتا عالقتين فى ذهنى رغم مرور كل تلك السنوات، الأولى اختطاف "مورهاوس"، وكان ضابطا برتبة رائد وأيضا هو ابن أخت ملكة إنجلترا، وعندما اكتشف الإنجليز الأمر طاردوا أبناء المقاومة بشراسة فى كل مكان، مما اضطر شباب بورسعيد إلى تركه مقيدًا فى مدخل أحد البيوت المهجورة بشارع أحمد عرابي، وعند عودتهم وجدوه ميتا".

أما الحادث الثاني، والحديث مازال لـ "الغباري"، فكان لصبى دربته المقاومة الشعبية على وضع قنبلة يدوية برغيف من الخبز والقيام بخدعة حيث طلب أن يتحدث لضابط إنجليزى مهم، وفى غفلة منه ألقى بالقنبلة داخل سيارته مما أدى إلى بتر ساقيه فكانت حادثة كبيرة آلمتهم كثيرًا.



«الزراعة المعلقة»

# كيف تزرع سطح منزلك بدون «طين»

**كانت «هناء» ابنة جارتي، التي تخطو أولى خطواتها في الحياة الجامعية عادت للتو من كليتها «الزراعة»، بينما أجلس مع والدتها نبحث بعض مشكلات عمارتنا وبينها «سطح العقار» الذي حوله بعض السكان إلى مكان للتخلص من مهملاتهم، كقطع الأثاث المكسور والزجاجات الفارغة، وغيرها من المواد التي قد تسبب خطرا في حال وصول مصدر للنيران إليها، فضلا عن مظهرها غير الحضاري.**

ياسمين وهمان

اقترحت ابنة جارتي المتحمسة، أن نتخلص من المهملات التي تشوه سطح عمارتنا، ونقوم بزراعته، لنضرب عدة عصافير بحجر واحد كما ذكرت وهي تتحدث في حماس، العصفور الأول هو تجميل السطح ليمكن الاستمتاع بالجلوس فيه، والثاني هو الاستفادة من المزروعات حتى ولو كانت بسيطة، كالنعناع والجرجير، والبقدونس، أما العصفور الثالث فهو ضمان عدم تكرار تحويل المكان إلى ساحة للمهملات مجددا.

**بديل للتقليدي**

فكرتها نالت استحساني ووالدتها، ولكن التربة والمياه المكون الأساسي لعملية الزراعة، فكيف يمكن توفيرها على سطح عقار مكون من ١٢ طابقا، وهنا أجابت «هناء»، بأن هناك طرقا بديلة لعملية الزراعة التقليدية، وهي الزراعة بدون تربة، وتوفير ٥٠٪ من المياه المستخدمة في الزراعة التقليدية، إذ تعتبر تلك الطريقة، إحدى الابتكارات التي لجأ إليها الباحثون لسد احتياجات الأمن الغذائي، في الأماكن غير القابلة للزراعة مثل الأراضي الصحراوية والأماكن ذات المساحة المحدودة، كون حجم إنتاجها مضاعف في مساحة صغيرة نسبيا.

كان ما شرحته «هناء» يدعو للتفكير والبحث أيضا، وغادرت الابنة ووالدتها إلى شقتي، وقد شغلني الأمر بشدة، وأسرعت لأتصل بالصديق المهندس الزراعي والباحث عبد الله الصاوي، وأسأله هل هناك ما يعرف بالزراعة بدون تربة فقال، إنها تعتمد على استخدام بدائل للتربة التقليدية، من خلال أوساط بديلة كالماء.

**دمج أنظمة**

وأوضح لي أن هذه الطريقة تتميز بأنها يسهل التحكم في جميع عناصر عملية زراعتها، من درجة الحرارة إلى الكميات المستخدمة في المياه بالإضافة إلى الأسمدة حتى حجم الإضاءة، وكافة هذه العناصر تخضع للتحكم فيها من خلال نظام مدروس بحيث يعطى أفضل إنتاج ويوفر جميع العناصر التي تعطى نتائج جيدة.

و"توفر الأوساط المستخدمة بديلة للتربة التقليدية، دعائم للنباتات" بحسب الصاوي، مع الاحتفاظ بالرطوبة ويتم دمج أنظمة الري داخل هذه الأوساط، بحيث تقوم على إدخال المحلول المغذى إلى مناطق جذور النباتات، ويوفر هذا الحل جميع العناصر الغذائية للنبات .

وتعتبر الزراعة بدون تربة أحد الجوانب الكبرى للتطورات العلمية والاقتصادية والتكنولوجية في مجال الزراعة عموماً على مدى القرنين الماضيين، وهناك عدد من الأسباب التي دفعت الباحثين للاتجاه لتلك الطريقة في الزراعة، كما أوضح الباحث الزراعي، أهمها زيادة الطلب على المحاصيل ذات القيمة المرتفعة خارج الموسم الزراعي، حيث تتيح الزراعة بدون تربة إنتاج المحاصيل على مدار العام، بالإضافة إلى الزيادة في كثافتها من أجل تعويض ارتفاع تكاليف الإنتاج.

**نمو أسرع للنبات**

ونشر مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، دراسة للخبير البيئي المغربي مصطفى بنرامل، أوضح فيها فوائد الزراعة المائية، ومنها إنتاج المحاصيل الزراعية من "خضر ثمرية وورقية، وبعض الفواكه، والأعلاف على مدار السنة وفي مدة زمنية قصيرة أي نمو أسرع بنسبة ٥٠٪، إضافة إلى عدم تأثر الإنتاج الزراعي بسوء الأحوال الجوية أو التغير المناخي غير الملائم للزراعة، فضلا عن إنتاجيتها المرتفعة بأضعاف مضاعفة مما تعطيه الزراعة العادية.

وأوضح أنها الخيار البديل لمواجهة ندرة المياه؛ بتوفير نحو ٩٠٪ من الطاقة؛ حيث لا تُستعمَل الآلات الزراعية، كما أنها تقلل من جهد اليد العاملة وعددها، وعدم استخدام مبيدات حشرية كيميائية ضارة؛ حيث إن نمو النباتات



المزروعة يتم بشكل طبيعي دون الحاجة إليها، فالزراعة المائية تحد من إصابة المزروعات بالآفات المعدية، مثلما يحدث في الزراعة التقليدية في الأتربة والمياه الجارية الملوثة في الغالب.

**تجربة ناجحة**

وأكد الباحث المغربي قابلية الزراعة المائية للتطبيق على نطاق المستودعات الكبيرة، وأيضًا والمساحات الصغيرة، كونها توفر ٧٥٪ من المساحة التي تحتاجها زراعة نفس عدد الشجيرات، فضلا عن أنه يمكن تحويل الممتلكات والأراضي المهجورة وغير الصالحة للزراعة إلى مزارع إنتاج الغذاء وكلأ للماشية من خلال الزراعات المائية، ضاربا المثل بتجربة لمزرعة مائية بالمغرب في منطقة الشاوية حيث الظروف المناخية قاسية التي تصل للجفاف، ومكنهم هذا النوع من الزراعة من توفير الكلأ لماشيتهم طوال العام؛ مما ساعدهم على إنتاج الألبان بشكل مستمر وكذا ماشية إنتاج اللحوم الحمراء.

من جانبه، أشار دكتور أشرف كمال أستاذ الاقتصاد الزراعي، إلى أن الزراعة بدون تربة تعمل على توفير موردين رئيسيين لا يمكن الاستغناء عنهما في الإنتاج الزراعي: الأول مورد الأرض، والثاني المياه ولكن في هذه الحالة يمكن الاستغناء عن التربة العادية بتربة بديلة من "البتمس" مثلا أو استخدام الزراعة المائية مباشرة بدون أي نوع من أنواع التربات الصناعية.

**اكتفاء ذاتي**

وأضاف أن الزراعة بدون تربة مفيدة في حالة الزراعة المنزلية وزراعة أسطح المنازل بحيث يمكن للمنزل أن يحقق قدرا من الاكتفاء الذاتي من احتياجاته من الخضر الورقية بوجه خاص والخضر التي يسهل إنتاجها في المنزل، مشيرا إلى أن هناك توجهات بزيادة هذه النسبة من المساحة على مستوى العالم وأيضا في مصر.

وأكد د. أشرف، أنه تم البدء في تعميم تجربة الزراعة بدون تربة لزراعة مساحات كبيرة، مشيرا إلى أن هذا النوع من التقنيات يصلح لزراعة الخضر والورقيات وأشجار الزينة والنباتات الطبية والعطرية وبعض الحاصلات البستانية الحساسة التي يمكن إنتاجها منزليا وتعطى نتائج جيدة ولكن من الصعب تعميم تلك التجربة على أشجار الفاكهة والمحاصيل الاستراتيجية كالحبوب وغيرها.

**جلست صديقتى "مها" تشكو لى ابنها "أمجد" المراهق الذى يبلغ من العمر 17 عاما، والذى بات عصبيًا ومثيرًا للمشاكل بسبب تلك العصبية وسرعة انفعاله حتى على إخوته، ما يجعل مناخ المنزل دائما فى حالة توتر. حاولت تهدئتها، وأرجعت سلوك الشاب الصغير ربما للسن أو لضغوط المذاكرة باعتباره فى الثانوية العامة هذا العام، إلا أنها قالت لى إنها لاحظت هذا التغير قبل أشهر قليلة، بالتزامن مع تناوله أحيانا بعض مشروبات الطاقة أسوة برفاقه، إلا أنها لا تملك تأكيدًا على ملاحظتها، واكتفت بتنبيهه على عدم تناولها بكثرة.**

مروة علاء الدين

## خرجت من النمسا وعرفها العالم فى الثمانينيات..

# "مشروبات الطاقة".. مخاطر بنكهة النشاط

غادرت "مها"، بعد أن ارتفع صوت "أمجد" فى مشاحنة عابرة مع شقيقته الأصغر، لأتركها لحل الأزمة بينهما، وقد شغلنى ما روته لى عن ابنها خاصة وقد لاحظت أن عددًا كبيرًا من الشباب وأيضا الفتيات، يقبلن على شراء تلك المشروبات وتناولها.

ولم يكن أمامى سوى الدكتورة ماهيتاب فرغلي، خبير الكيمياء الحيوية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، لأستطلع رأيها فى تأثير مشروبات الطاقة، فقالت لى فى البداية، إن مشروبات الطاقة، التى تُعرف أحيانًا باسم "المشروبات المنشطة"، ما هى إلا مشروبات غازية مصممة لتوفير دفعة سريعة من الطاقة واليقظة وتحسين الأداء البدنى والتحمل، ويكثر تناولها بين الشباب خاصة الذكور فى عمر بين ١٨ و٣٤ عاما، وتتسم هذه المشروبات بمذاقها المنعش وألوان عبواتها الجذابة، وتحتوى على مزيج من المكونات، ولكل مكون دور محدد فى تأثير المشروب على الجسم، وهذه المكونات تشمل: الكافيين المكون الأساسي، السكر، فيتامينات ب التورين، الجينسنج، الجلوتامين وغيرها.

**أصل الحكاية**

"ولا ينبغى الخلط بينها وبين المشروبات الرياضية التى تباع للحماية من الجفاف وتعويض العناصر المفقودة الموجودة فى الجسم خلال النشاط البدني، مثل الصوديوم، البوتاسيوم والكلوريد"، كما أكدت الدكتورة ماهيتاب والتى أشارت إلى أن المركز القومى للبحوث الاجتماعية، أصدر مؤخرا تقريرا علميا جديدا عن مشروبات الطاقة، التى يفضلها الرياضيون والمراهقون والشباب المدفوعون بالرغبة فى زيادة اليقظة وتحسين الأداء البدني.

وعُرفت مشروبات الطاقة للجمهور لأول مرة مع إطلاق "ريد بول" فى النمسا عام ١٩٨٧، قبل أن تتوسع صناعتها فى السنوات التالية، لتتجاوز مبيعاتها ٥٣,١ مليار دولار على مستوى العالم فى نهاية عام ٢٠٢٢، مع توقعات بنمو هذا السوق إلى ٨٦,١ مليار دولار بحلول ٢٠٢٧.

**مكملات غير محددة**

ووفقا لقانون الصحة والتعليم للمكملات الغذائية الأمريكى لعام ١٩٩٤، تعتبر "مشروبات الطاقة مكملات غذائية"، ما يسمح للمصنعين بإدراج المكملات بكميات غير محددة فى المكونات بغض النظر عما إذا كان بعضها غير خاضع للبحث الكافى الذى يضمن سلامة مكوناتها.

وأثار غياب التنظيم والرقابة على مشروبات الطاقة، القلق، بحسب د. ماهيتاب، حيث تم ربط استخدام مشروبات الطاقة بمشكلات سلوكيات عالية الخطورة مثل تعاطى المخدرات وشرب الكحول والتدخين والعنف والمخاطرة، كما ارتبط تناولها بمجموعة متنوعة من المشكلات الصحية التى تعرض لها الأطفال والمراهقون والشباب كالإصابة بأمراض مثل النوبات العصبية أو السكرى أو تشوهات القلب، كما ربطت التجارب السريرية مشروبات الطاقة باعتلال الأوعية الدموية والهوس المفاجئ والصرع.

**تداولها فى مصر**

وفى مصر فإن مشروبات الطاقة التى يتم تداولها حاليًا، تحتوى على الكافيين وهى من المواد المنبهة الموجودة فى الشاى والقهوة، كما أكد مصدر مسئول فى هيئة سلامة الغذاء، موضحا أن الكافيين يزيد من معدل سرعة ضربات القلب إذا ما تخطى استهلاكه لعبوتين خلال اليوم.

وأوضح المصدر، أن مشروبات الطاقة غير مخصصة لمن هم دون الـ ١٨ عامًا وغير مسموح ببيعها للأطفال، وأن الهيئة حريصة على التأكد من أن نسبة الكافيين الموجودة بعبوات مشروب الطاقة فى إطار الحدود المسموح بها.

**فوائدها للرياضيين**

وغالبا ما يفضل الرياضيون تناول مشروبات الطاقة لأسباب عديدة، كما لفتت الدكتورة ماهيتاب فرغلي، من بينها، زيادة اليقظة، والحماية من الجفاف، إذ تحتوى بعض مشروبات الطاقة على الصوديوم والبوتاسيوم، وهى عناصر ضرورية للحماية من الجفاف أثناء أداء الأنشطة الرياضية، موضحة أن من أسباب إقبال الرياضيين عليها أيضا، سهولة الحمل والاستخدام، وتحسين التركيز لاحتوائها على الكافيين والمنشطات الأخرى التى يحتاجون إليها للحفاظ على الأداء الحاد تحت الضغط، فضلا عن طعمها الذى يتوفر بنكهات مُبهجة متعددة.

**رغم تلك المميزات لمشروبات الطاقة تم ربطها أيضًا بمجموعة متنوعة من المشكلات الصحية التى قد يؤدى الإفراط فى تناولها للإصابة بها كما أشارت الدكتورة ماهيتاب.**

### الأضرار الجسدية

1 السّمنة وخطر الإصابة بالسكري، وتقليل حساسية الأنسولين
2 التأثير على القلب وتمدد الأوعية الدموية، وتمزق الشرايين الرئيسية
3 التأثير على الكليتين بزيادة إدرار البول، ويجب تجنب تناولها أثناء المجهود فى مناخ حار لأنها قد تؤدى إلى الجفاف
4 السكتة الدماغية
5 تلف الأسنان

### الأضرار العصبية والنفسية

1 تزايد خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب خاصة بين المراهقين
2 التهيج وصعوبة التركيز
5 زيادة خطر الإصابة بالصرع
4 الصداع
6 اضطرابات النوم

### الأضرار السلوكية

1 تغيير سلوكيات صنع القرار
2 الاندفاع والمخاطرة وإصدار أحكام متهورة
3 كما يمكن أن يؤدى خلط مشروبات الطاقة مع الكحول المنتشر بين الشباب لزيادة احتمالية وقوع الحوادث والإصابات
4 إدمانها للتغلب على التعب وزيادة الإنتاجية مقابل زيادة الاستهلاك
5 الإصابة بأعراض الانسحاب المحتملة عند محاولة تقليص تناولها أو الإقلاع عنها ما يتطلب مساعدة خبراء علاج الإدمان

**53.1**
**مليار دولار حجم مبيعاتها العالمية فى نهاية عام 2022**

**18**
**عامًا السن المسموح له بشرائها فى مصر ولا يسمح ببيعها للأطفال**

**على مدار الأسابيع الماضية، تركزت التكهنات حول الدور الذى سيلعبه «ريتشارد جرينيل» فى إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، خاصة أن جرينيل يُعد من أبرز حلفاء ترامب، وشغل العديد من المناصب المهمة خلال ولايته الأولى.**

**وبعد طرح اسم جرينيل لتولى العديد من المناصب المهمة فى إدارة ترامب المقبلة، استقر الرئيس الأمريكى فى النهاية على تعيينه مبعوثًا رئاسيًا للمهام الخاصة، وأعلن ترامب عن قراره عبر منصة تروث سوشيال، موضحًا أن جرينيل سيُكلَّف بمهام فى بعض أكثر المناطق سخونة فى العالم، من بينها فنزويلا وكوريا الشمالية.. فما أبرز مهام هذا المنصب.. وما المناصب الأخرى التى كان جرينيل مرشحًا لها.. وهل سيكون له دور فى الملف الإيرانى فى الفترة المقبلة؟!**

## تنتظره وظيفة غامضة..

# جرينيل.. رجل ترامب للمهام الصعبة

روضة فؤاد

قبل توليه هذا المنصب، كان جرينيل من الأسماء المطروحة لتولى منصب وزير الخارجية، وذكر موقع «أكسيوس» الأمريكى فى تقرير سابق أنه المرشح الأبرز لتولى منصب وزير الخارجية، وقال إنه قدم المشورة لترامب بشأن السياسة الخارجية خلال الحملة الانتخابية، لكن فى النهاية ذهب المنصب للسيناتور «مارك روبيو».

وتطرقت وسائل الإعلام إلى ترشيح جرينيل لمنصب المبعوث الخاص للحرب بين روسيا وأوكرانيا، وذكرت «رويترز» فى تقرير سابق أن الرئيس الأمريكى يدرس اختيار جرينيل، الذى شغل منصب مدير المخابرات الوطنية خلال ولايته السابقة، مبعوثًا خاصًا للحرب بين روسيا وأوكرانيا، لكن رغم هذا التقرير وغيره الكثير، ذهب هذا المنصب للجنرال المتقاعد «كيث كيلوج».

وعقب تولى جرينيل منصب المبعوث الرئاسى للمهام الخاصة، ذكرت صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية، أن نطاق المنصب الجديد الذى تم إنشاؤه غير واضح، مضيفة أن فريق ترامب الانتقالى لم يستجب لطلب الحصول على مزيد من التفاصيل، وأشارت الصحيفة إلى أنه نظرًا للتركيز الواضح على نقاط الاشتعال العالمية، فمن الممكن أن تشمل مهمة جرينيل إيران أو سوريا أو اليمن أو السودان أو هايتى أو أى عدد آخر من الأزمات.

وقالت الصحيفة الأمريكية، إن موقف جرينيل قد يؤدى إلى صراع مع روبيو، وبحسب الصحيفة لم يتضح من الإعلان كيف سيتفاعل دور جرينيل مع وزارة الخارجية.

وبموجب القانون الأمريكى، يجب أن يتلقى المبعوثون الخاصون الضوء الأخضر من مجلس الشيوخ، لكن إدارة بايدن تجاوزت ذلك فى بعض الأحيان من خلال تعديل أوصاف الوظائف، وقد يواجه جرينيل، المدافع الشرس عن الرئيس المنتخب، بعض الانتقادات من المشرعين، لكن من المرجح أن يحصل على الضوء الأخضر فى النهاية.

من جانبها، انتقدت «لورى واتكينز»، مستشارة سياسية سابقة فى البيت الأبيض، اختيار جرينيل، حيث اعتبرت اختيار ترامب لبعض الأشخاص خاطئًا، وتساءلت خلال مقابلة مع قناة «الحرة» الأمريكية عن مؤهلات جرينيل، وأشارت إلى أن بعض التعيينات قد تثير خطرًا على الأمن القومى الأمريكى، وأعربت عن مخاوفها فى حال لم تكن التعيينات مبنية على الكفاءة، إنما على الولاء لترامب، مما قد يعرض الولايات المتحدة لمشاكل أكبر فى المستقبل.

**وصف بأنه «ماكر وفعّال».. وخلال عمله سفيرًا فى ألمانيا اتهم بأنه معزول سياسيًا ودبلوماسيًا**

وبشأن إيران ودور جرينيل المحتمل فى الفترة المقبلة، ذكر تقرير سابق لـ «رويترز» أن ترامب لم يتخذ أى قرارات نهائية بشأن الشخصيات أو الاستراتيجية التى سيتبعها مع إيران، وما إذا كان سيفرض عقوبات جديدة عليها، أو سيتبنى مسار الدبلوماسية أو كليهما من أجل وقف برنامجها النووى، إلا أن تفكيره فى حليف رئيسى لتولى هذا الملف يرسل إشارة إلى المنطقة بأن الرئيس ترامب قد يكون منفتحًا على محادثات مع دولة سبق أن هددها وسعى الحرس الثورى فيها إلى اغتياله، وفقًا لما تقوله الحكومة الأمريكية.

جدير بالذكر أن ريتشارد جرينيل، السياسى والدبلوماسى الأمريكى ذو التاريخ الحافل بالأدوار المتنوعة، ولد فى ١٨ من سبتمبر ١٩٦٦، وهو شخصية بارزة وموضع جدل فى السياسة الأمريكية، عُرف بمواقفه الصارمة وصلته الوثيقة بالرئيس ترامب، ما جعله شخصية مثيرة للإعجاب والنقد على حد سواء.

حصل جرينيل على درجة البكالوريوس فى الحكومة والإدارة العامة من جامعة إيفانجيل، ثم أكمل دراسته العليا ليحصل على درجة الماجستير فى الإدارة العامة من كلية جون إف. كينيدى للحكومة بجامعة هارفارد.

شغل جرينيل مناصب عديدة خلال حياته المهنية، بدأها كمتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لدى الأمم المتحدة فى عهد الرئيس جورج دبليو بوش، ولاحقًا، أسس شركته الخاصة للاستشارات السياسية، «كابيتول ميديا بارتنرز»، قبل أن يصبح مساهمًا فى قناة فوكس نيوز.

وأثناء الولاية الأولى لترامب، تقلد جرينيل منصب السفير الأمريكى فى ألمانيا من عام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠، حيث عُرف بمواقفه المثيرة للجدل وأسلوبه الحاد، كما عمل مبعوثًا خاصًا لمفاوضات السلام فى صربيا وكوسوفو بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢١.

فى فبراير ٢٠٢٠، عيَّنه ترامب مديرًا بالإنابة للاستخبارات الوطنية (DNI)، ليصبح أول شخص مثلى الجنس يشغل هذا المنصب البارز، واستمرت ولايته فى هذا الدور حتى مايو ٢٠٢٠.

وطبقًا للعديد من وسائل الإعلام، وصفه الكثيرون بأنه «ماكر وفعّال»، حيث عرف كيف يستغل شبكة معارفه ونفوذه لتعزيز أجندة ترامب، وخلال فترة عمله سفيرًا فى ألمانيا، اتهم بأنه معزول سياسيًا ودبلوماسيًا بسبب مواقفه الحادة وتوجهاته اليمينية، كما أثار وجوده على وسائل التواصل الاجتماعى اهتمامًا واسعًا، حيث لم يتردد فى مهاجمة التقدميين والدفاع عن المواقف اليمينية المتطرفة.

**انتقلت مجموعة دول البريكس للقوى الناشئة فى الأسواق، التى يرمز اختصارها إلى البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا - من شعار تم ابتكاره فى بنك استثمارى قبل عقدين من الزمان إلى تكتل اقتصادى منافس للتكتلات الاقتصادية الغربية المهيمنة على الاقتصادات العالمية، أصبح يضم عشر دول، لتصبح "البريكس " ثقلا موازنا جيوسياسيا وجيواقتصاديا للغرب.**

**وفى ضوء هذه التوسعات رصدت تقارير صادرة عن مؤسسات دولية ووسائل إعلام عالمية مخاطر توسع مجموعة "بريكس+" على التكتلات الاقتصادية الغربية، وجاءت نتائج هذه التقارير محذرة من تفتت وانقسام التكتلات الاقتصادية الغربية، خاصة مجموعتى " السبع" و"العشرين" أمام تنامى قوة ونفوذ مجموعة "بريكس +"، التى باتت جاذبة لعشرات الدول للتقدم بطلب الانضمام إلى التكتل الصاعد أملا فى فجر نظام اقتصادى جديد تقوده الاقتصادات الناشئة وتكون قادرة على الخروج من عباءة الهيمنة الاقتصادية الغربية**

صفاء مصطفى

## كيف يخطط الغرب لحماية تكتلاته أمامها..

# "بريكس" تهدد "السبع" و"العشرين"

مراكز الأبحاث الدولية الغربية طرحت ثلاث توصيات؛ لتقويض قوة تكتل "البريكس "، التوصية الأولى تتضمن تنفيذ اتفاقيات تجارية اقتصادية مع أعضاء مجموعة "البريكس" توفر حوافز مالية جوهرية؛ لتشجيع العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة وحلفائها من مجموعة الدول السبع، ومن ثم الحد من انحياز الأعضاء إلى أهداف روسيا والصين وتقويض فرص نمو "البريكس" ، وتتضمن التوصية الثانية " التركيز على إنشاء إطار عمل لحوكمة الذكاء الاصطناعى بقيادة الغرب بحيث يكون مقبولا عالميا، والتعجيل بإنجاز هذه المهمة قبل أن تنجح الصين والبريكس إنجازها، وتتضمن التوصية الثالثة ضرورة تعميق التعاون العسكرى لمعالجة المخاوف الأمنية الإقليمية خلال تعزيز الشراكات الأمنية مع الحلفاء العسكريين الرئيسيين للصين بهدف تقويض فرص مجموعة البريكس فى إقامة تحالفات عسكرية وجيوسياسية تهدد المصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية ودول "مجموعة السبع"... السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل...

### استراتيجية التوسع

كشف تقارير أعدته شبكة الإعلام الأمريكية "بلومبرج " عن أنه ينظر إلى التوسع من قبل دول مجموعة بريكس، خاصة الصين على أنه استراتيجية، وذلك بهدف زيادة نفوذها العالمى وتوفير التمويل اللازم للدول الأعضاء مما يمثل تحديا لهيمنة الدولار على التجارة العالمية، خاصة فى معاملات النفط والغاز.

وبحسب التقرير، انتقلت مجموعة دول البريكس للقوى الناشئة فى الأسواق، التى يرمز اختصارها إلى البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا – من شعار تم ابتكاره فى بنك استثمارى قبل عقدين من الزمان إلى ناد حقيقى يسيطر على مقرض متعدد الأطراف، نظرا لتضاعف عدد الدول الأعضاء بعد انضمام أربع دول جديدة بشكل رسمي: مصر وإثيوبيا وإيران، والإمارات العربية المتحدة، وبحسم قرار الانضمام من جانب المملكة العربية السعودية يصبح الأعضاء الجدد خمس دول، وبانضمام هذه الدول جمعت مجموعة بريكس العديد من كبار منتجى الطاقة مع بعض أكبر المستهلكين بين البلدان النامية، مما قد يعزز النفوذ الاقتصادى للمجموعة فى عالم تهيمن عليه الولايات المتحدة.

وبحسب التقرير، تستمر المجموعة فى التوسع، حيث أعربت عشرات الدول الأخرى عن اهتمامها بالانضمام إلى صفوفها.

### تفتيت التكتلات الاقتصادية الغربية

مع إضافة أعضاء جدد إلى مجموعة "بريكس+"، ستصبح مجموعة القوى الناشئة أكثر تمثيلا على المستوى العالمي، ولكنها ستواجه أيضًا المزيد من الانقسامات الداخلية، هذا ما أكده تقرير أعدته "مؤسسة كارنيجى للسلام الدولي" وشارك فى إعداده "ستيوارت باتريك" زميل أول ومدير، برنامج النظام العالمى والمؤسسات.

وكشف التقرير عن أنه بالنسبة للبعض فى الغرب، فإن ظهور مجموعة "بريكس+" يشير إلى شيء أكثر شؤمًا – عالم يتفتت إلى كتل متنافسة، وذلك بفضل تكثيف التنافس الجيوسياسى بين الشرق والغرب والانفصال المتبادل المتزايد بين الشمال والجنوب. إن هذا التفسير يشير إلى أن بكين وموسكو عازمتان على استقطاب بعض البلدان من الولايات المتحدة وحلفائها الأثرياء فى العالم لتعزيز ثقل موازن معاد للغرب فى مواجهة مجموعة الدول السبع، وهى العملية التى من المرجح أن تشل التعاون العالمى داخل المحافل المتعددة الأطراف الأخرى. ومن بين الأمور المثيرة للقلق بشكل خاص مستقبل مجموعة العشرين، حتى قبل توسع مجموعة بريكس، أصبحت مجموعة العشرين نموذجًا مصغرا للانقسامات العالمية المتنامية.

ومن شأن المزيد من التصلب فى هذه الانقسامات أن يقوض السبب الأساسى لوجود مجموعة العشرين: ألا وهو المساعدة فى سد الفجوات بين البلدان المهمة التى لا تتفق معها فى الرأى بطبيعتها أو بالضرورة والاستفادة من قدراتها .

وأكد التقرير أن توسع مجموعة "بريكس" يدل على استياء عالمى متزايد وعزم على تحدى المزايا البنيوية، التى لا تزال الديمقراطيات السوقية المتقدمة تتمتع بها فى ظل نظام عالمى صنعه الغرب لصالح الغرب فى كثير من النواحي، لافتا إلى أن تقليص هذه الامتيازات الباهظة، بما فى ذلك من خلال إنشاء مؤسسات بديلة موازية، هو الغرض الأساسى من مجموعة البريكس

إن قرار تحالف البريكس فى عام ٢٠٢٣ بفتح أبوابه أمام خمسة أعضاء جدد آثار مخاوف فى الغرب من تسارع التفتت العالمى وقد يزداد سوءًا، خاصة أن هناك ثلاثين دولة أخرى تنتظر دورها .

إن مثل هذه المخاوف مفهومة، مرجعا السبب إلى أنه يُعَد تكتل "بريكس" كتلة اقتصادية هائلة، تضم نصف سكان العالم،

> **مجموعة "بريكس +" باتت جاذبة لعشرات الدول لطلب الانضمام إلى التكتل الصاعد**

و٤٠٪ من تجارته، و٤٠٪ من إنتاج النفط الخام وصادراته، يمكن للتحالف استخدام هذه النفوذ ليس فقط للمطالبة بنظام دولى أكثر عدالة ولكن أيضًا للعمل على تحقيق هذه الطموحات، على سبيل المثال من خلال إنشاء نظام تجارى مواز للطاقة، وتعميق الروابط التجارية بين الأعضاء، وإنشاء نظام بديل لتمويل التنمية، والحد من الاعتماد على الدولار فى معاملات النقد الأجنبي، وتعميق التعاون التكنولوجى فى مجالات من الذكاء الاصطناعى إلى الفضاء الخارجي. ومن المتوقع أن تسعى مجموعة البريكس+ إلى اغتنام الفرص فى كل مجال.

### توسع بريكس يزيد التحديات

بحسب التقرير، قد يؤدى تنوع أعضاء مجموعة "بريكس " المتزايد إلى زيادة صعوبة صياغة وتبنى ومتابعة مواقف سياسية موحدة، بما فى ذلك فى إطار مجموعة العشرين، لافتا إلى أن مجموعة البريكس أكثر فعالية فى الإشارة إلى ما تعارضه ـ أى استمرار الهيمنة الغربية على بنية الحوكمة العالمية ـ مقارنة بما تمثله .

ومن المرجح أن يصبح تطوير أجندة متماسكة وإيجابية لإصلاح النظام العالمى وتعزيز التعاون الدولى أكثر صعوبة مع إضافة التحالف المزيد من البلدان ذات المؤسسات السياسية المختلفة للغاية، والنماذج الاقتصادية، والأنظمة الثقافية، والمصالح الوطنية، كما أن التكوين الأولى لمجموعة البريكس+ من شأنه أن يعقد تطلعاتها إلى التحدث باسم الجنوب العالمي، إلا أن ذلك لا يحد من قدرة تكتل بريكس على تقسيم وتفتيت التكتلات الاقتصادية الغربية.

وطرح التقرير عددًا من التوصيات إلى تمكن التكتلات الاقتصادى الغربية من مواجهة تحديات توسعات مجموعة بريكس وزيادة نفوذها .

وأوضح التقرير أنه كبديل للهجوم المباشر على النظام العالمى القائم، من المرجح أن يكون التأثير النهائى لمجموعة

البريكس تدريجيا و أكثر اعتدالا، حيث يوفر التكتل لمجموعة متنوعة من القوى الناشئة والمتوسطة وسيلة لتعزيز مصالحها المتداخلة (أحيانا)، ومنصة لـ "التعديل"، كما يقول الفرنسيون ـ بقواعد ومؤسسات النظام المتعدد الأطراف.

ومن هذا المنطلق تشير التوصيات إلى أنه يمكن للولايات المتحدة وشركائها الغربيين زيادة احتمالات مثل هذا السيناريو الحميد من خلال تجنب التهويل والمواجهة، مع اتخاذ خطوات ملموسة لمعالجة الشكاوى المشروعة للقوى الناشئة وتعزيز تطلعاتها المعقولة، لافتا إلى أن أهمية ذلك ترجع إلى أن صعود مجموعة "بريكس" والآن مجموعة "بريكس+" يعكس اعتقادا مشتركا بين اللاعبين الناشئين المهمين بأن النظام الدولى الذى يهيمن عليه الغرب و يستند إلى القواعد، خاصة نظام الحوكمة الاقتصادية العالمية يتعارض مع مصالحهم وقد عفا عليه الزمن فى الأساس

إن الاستجابة الغربية الأكثر بعد نظر هى التعامل مع إنشاء مجموعة البريكس+ كحافز وفرصة لإشراك القوى الناشئة المهمة، بما فى ذلك دول مثل البرازيل والهند وإندونيسيا وجنوب إفريقيا وفيتنام، التى ليس لديها رغبة فى أن تكون تابعة للصين – لبناء نظام عالمى أكثر شمولاً. إن مثل هذه الاستراتيجية، مصحوبة بالاستعداد لإجراء تحولات سياسية ملموسة، وتقاسم امتيازات القوة، وتوفير فوائد مادية حقيقية، من شأنها أن تبدأ فى نزع أنياب الانتقادات الشاملة للنظام القائم وزيادة مخاطر القوى الصاعدة فى نظام مشترك مُصلح يظل راسخًا فى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

**تغيير توازن القوى فى المناطق الحيوية**

كشفت رؤية بحثية تحليلية طرحها معهد "أبحاث السياسة الخارجية (FPRI)" وهو مؤسسة بحثية أمريكية مقرها فيلادلفيا، بنسلفانيا، تجرى أبحاثًا حول الجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية، أن منظمة البريكس بقيادة الصين تتحدى النظام الدولى القائم على القواعد، التى أرستها مجموعة الدول السبع (كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة)، بقيادة الولايات المتحدة.

ورصدت الرؤية التى طرحها معهد "أبحاث السياسة الخارجية" الأمريكى ثلاثة تحديات تفرضها مجموعة البريكس على النظام الدولى القائم على معايير مجموعة السبع، التحدى الأول: هو أن مجموعة "البريكس" تعمل من خلال نظام اقتصادى مستقل من شأنه أن يؤثر بشدة على السوق العالمية، فيما يتمثل التحدى الثاني، هو أن مجموعة "البريكس" تعمل من خلال إطار حوكمة الذكاء الاصطناعي، الذى من شأنه أن يعرض الخصوصية والمساءلة والشفافية وحقوق الإنسان للخطر.

والتحدى الثالث ينجم عن التحالفات الأمنية العسكرية الإقليمية التى يمكن أن تغير توازن القوى فى المناطق الحيوية لمصالح الأمن القومى للولايات المتحدة.

وحذر معهد "أبحاث السياسة الخارجية" من أن إذا ما فشلت الولايات المتحدة فى التصرف، وتعطيل نمو منظمة "البريكس" فمن المرجح أن تنمو قوة مجموعة "البريكس"، وتتوافق السياسات الخارجية ضد مصالح الولايات المتحدة، مؤكدًا أن تكتل "البريكس" لديه القدرة على تعطيل النظام العالمي، الذى تجنب حتى الآن الصراعات الكبرى.

**كيف يواجه الغرب مجموعة البريكس؟**

اقترح معهد "أبحاث السياسة الخارجية" الأمريكى خلال رؤيته البحثية ثلاث توصيات سياسية لمواجهة مبادرات مجموعة البريكس ومنعها من تقويض النظام الدولى القائم.

وتتضمن التوصية الأولى تنفيذ اتفاقيات تجارية اقتصادية جوهرية تهدف إلى تثبيط الإجراءات، التى تقوض النظام الاقتصادى القائم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عرض اتفاقية تجارية اقتصادية على أعضاء مجموعة البريكس توفر حوافز مالية جوهرية لتشجيع العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة وحلفائها من مجموعة الدول السبع، ومن ثم الحد من انحياز الأعضاء إلى أهداف روسيا والصين.

وبحسب الرؤية البحثية تتمتع جنوب إفريقيا بأهلية

## معهد "أبحاث السياسة الخارجية": تملك أدوات تغيير توازن القوى فى المناطق الحيوية للأمن القومى الأمريكى

## "بلومبرج": تستهدف توفير التمويل اللازم للأعضاء للحد من هيمنة الدولار على التجارة العالمية



## "كارنيجى للسلام": استياء عالمى متزايد من التكتلات الاقتصادية الغربية ونذر بتفتت مجموعتى "السبع" و"العشرين"

## "بلومبرج": المجموعة تستهدف توفير التمويل اللازم للأعضاء للحد من هيمنة الدولار على التجارة العالمية

خاصة لمثل هذه الاتفاقية، نظرا لموقفها المحايد تجاه قرارات مجموعة البريكس وأهمية إفريقيا المتزايدة باعتبارها الحدود الجديدة للمصالح الاقتصادية والمنافسة بين القوى الكبرى، كما أنه من الممكن توسيع قانون النمو والفرص فى إفريقيا القائم بين الولايات المتحدة وإفريقيا ليتحول إلى اتفاقية تجارية رسمية، وهو ما من شأنه أن يعزز الروابط السياسية والاقتصادية مع الغرب، وفى حين تعد جنوب إفريقيا مرشحة رئيسية، فمن الممكن السعى إلى إبرام اتفاقيات مماثلة مع أعضاء آخرين فى مجموعة البريكس مثل الهند أو مصر، التى قد تكون منفتحة على زيادة المشاركة الاقتصادية

**حوكمة الذكاء الاصطناعى بقيادة الغرب**

وتتمثل التوصية السياسية الثانية وفقا لتوصيات الرؤية البحثية فى التركيز على إنشاء إطار عمل لحوكمة الذكاء الاصطناعى بقيادة الغرب بحيث يكون مقبولا عالميا، وهذه خطوة حاسمة يجب اتخاذها قبل أن تنجح الصين والبريكس فى هذه المهمة.

وأضافت أن تطوير هذا الإطار يعد جهدًا مستمرا منذ قمة مجموعة السبع فى هيروشيما باليابان فى ٢٠٢٣، حيث أطلق رئيس الوزراء فوميو كيشيدا عملية هيروشيما للذكاء الاصطناعي. وتهدف هذه العملية إلى بناء دليل إرشادى يحمى المعايير الدولية، ليكون بمثابة الأساس لإطار حوكمة الذكاء الاصطناعى لمجموعة السبع.

وكانت النتيجة الملموسة الأولى لهذا الجهد هى إطار السياسة الشامل لعملية الذكاء الاصطناعى فى هيروشيما، الذى تأسس فى ديسمبر ٢٠٢٣.

**تعميق التعاون العسكري**

وتؤكد التوصية السياسية الثالثة على أهمية تعميق التعاون العسكرى لمعالجة المخاوف الأمنية الإقليمية، مشددة على أن تعزيز الشراكات الأمنية مع الحلفاء العسكريين الرئيسيين للصين أمر ضرورة لكى تتمكن مجموعة الدول السبع من إضعاف قدراتها العملياتية المشتركة، مؤكدة ضرورى التركيز الاستراتيجى على تعميق تعاون مجموعة السبع عسكريًا مع الهند، التى تحتل المرتبة الرابعة بين أقوى الجيوش فى العالم اعتبارا من عام ٢٠٢٤، بعد الولايات المتحدة وروسيا والصين.

وأضافت ضرورة تأكيد الحاجة إلى علاقات عسكرية أوثق، لتعزيز القدرات العملياتية للهند، مشددة أنه ينبغى لمجموعة الدول السبع والولايات المتحدة أن تشرعا فى تدريبات عسكرية مشتركة مصممة خصيصا لاحتياجات الهند المحددة، مثل تدريب الحرب الجبلية والمعدات المتخصصة للتفوق فى صد أى حوادث مستقبلية على حدودهما.

وأكدت أنه لن يعمل هذا التعاون العسكرى المعمق على تعزيز استعداد الهند الدفاعى فحسب، بل سيساهم أيضا بشكل كبير فى الأمن والاستقرار الإقليميين، مشيرة إلى أنه فى حين أن توسيع الشراكات الأمنية مع أعضاء آخرين فى مجموعة "البريكس" قد يكون مفيدًا، فإن تحسين العلاقة مع الهند من خلال التدريبات العسكرية المشتركة سيكون فعالا بشكل خاص فى موازنة النفوذ العسكرى لروسيا والصين.

**الحفاظ على النظام الدولى القائم**

يشكل تحالف البريكس تحت قيادة الصين وروسيا تحديًا هائلا للنظام الدولى القائم على القواعد لمجموعة السبع بقيادة الولايات المتحدة.

من خلال إنشاء نظام اقتصادى مستقل، وتعزيز إطار حوكمة الذكاء الاصطناعى الذى قد يقوض المعايير العالمية الراسخة، وتشكيل تحالفات عسكرية، تسعى مجموعة البريكس إلى تغيير هيكل القوة العالمية الحالي؛ لمواجهة هذا التهديد، يجب على الولايات المتحدة وحلفائها اتخاذ إجراءات حاسمة، بما فى ذلك تشكيل اتفاقيات تجارية استراتيجية، وتطوير إطار حوكمة الذكاء الاصطناعى مقبول عالميًا، وتعزيز الشراكات الأمنية مع أعضاء مجموعة البريكس الرئيسيين. وقد يؤدى الفشل فى القيام بذلك إلى تقليص نفوذ الولايات المتحدة وزعزعة استقرار النظام الدولى الذى حافظ على السلام العالمي.

## أخطر ١٨٠ يوما فى تاريخ كوريا الجنوبية..

# مصير «يول» معلق بالمحكمة الدستورية

**بين عشية وضحاها وجد رئيس كوريا الجنوبية «يون سوك يول» نفسه وسط أزمة سياسية غير مسبوقة واتهامات بالتمرد ومنع من السفر وتحقيقات جنائية ودعوات لاستقالته من قبل قادة حزبه والمعارضة على حد سواء لينتهى الأمر بتصويت البرلمان الذى تهيمن عليه المعارضة للمرة الثانية خلال أيام قليلة، لصالح بدء إجراءات عزله من منصبه، وتعليق صلاحياته كرئيس حتى تصدر المحكمة الدستورية قرارها النهائى فى القضية.**

هبة مظهر

صوتت الجمعية الوطنية فى كوريا الجنوبية بأغلبية ٢٠٤ أصوات، مقابل ٨٥ لصالح عزل يون، الذى تولى السلطة فى عام ٢٠٢٢ ويواجه هو وعدد من المسئولين البارزين اتهامات بالتمرد بسبب محاولته فى الثالث من ديسمبر الحالى إصدار مرسوم الأحكام العرفية الذى تضمن عدة تدابير صارمة تهدف إلى قمع المعارضة وتعزيز السلطة.

المرسوم الذى أثار الأزمة كان يقضى بتعليق الأنشطة السياسية، وحظر التجمعات العامة والاحتجاجات، وفرض السيطرة على وسائل الإعلام، التى كُلفت بتقديم رواية معتمدة من الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، أمر الرئيس الجيش بالبقاء على أهبة الاستعداد لضمان تنفيذ هذه التوجيهات، بما فى ذلك منع أى إجراءات من الجمعية الوطنية قد تتحدى سلطته.

وقد برر يون المرسوم فى البداية باعتباره استجابة ضرورية لتهديد مُتصور من المعارضة، التى اتهمها بتقويض الأمن القومى وتهديد القيم الديمقراطية للبلاد، وهو ما قوبل بمقاومة واسعة النطاق حيث سرعان ما اندلعت الاحتجاجات، وعارض نواب المعارضة داخل الجمعية الوطنية المرسوم بشدة، كما أدى إحجام الجيش عن دعم تحرك الرئيس إلى إضعاف شرعيته بشكل أكبر، وتدهور الوضع بسرعة، مما أدى إلى تصويت تاريخى فى الجمعية الوطنية برفض المرسوم.

وإلى جانب المعارضة التشريعية، أعرب الكوريون عن استياء واسع النطاق لمرسوم الأحكام العرفية الذى أصدره الرئيس من خلال الاحتجاجات الجماعية حيث نزل المواطنون إلى الشوارع فى جميع أنحاء البلاد، واحتشدوا ضد ما اعتبروه تجاوزا استبداديا، مما أدخل كوريا الجنوبية رابع أكبر اقتصاد فى آسيا فى اضطرابات سياسية مؤقتة لعدة ساعات قبل أن يعلن يون عزمه التراجع عن الأحكام العرفية بعد مقاومة البرلمان.

ونجح يون فى تجنب المحاولة الأولى فى البرلمان بقيادة المعارضة لإقالته، إذ قاطع معظم نواب الحزب الحاكم التصويت فى المجلس لمنع الحصول على أغلبية الثلثين اللازمة لتعليق صلاحياته الرئاسية، لكن أحزاب المعارضة تعهدت بتقديم اقتراح جديد لعزله.

وعقب فشل التصويت الأول فى البرلمان، أوضح حزب سلطة الشعب الحاكم أنه «حصل» على «وعد» من يون سوك يول بأنه سيتنحى ويترك الحكم لحزبه ولرئيس الوزراء، وأن يون «لن يتدخل فى شئون الدولة ولا فى الشئون الخارجية»، حتى قبل استقالته الفعلية.

فى المقابل، ندد الحزب الديمقراطى، قوة المعارضة الرئيسية، بشدة «بالانتهاك الواضح» للدستور، وأدان جيون هيون-هى، النائب عن الحزب الديمقراطى، «محاولة الاستيلاء على السلطة من قبل هان دونج-هون ورئيس الوزراء هان داك-سو اللذين لا يملكان أى سلطة دستورية، وسعيهما إلى تمرد خطير وغير قانونى.

واستمرارا للفوضى السياسية فى كوريا الجنوبية، تم منع رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول من مغادرة البلاد، بعد أن اتهم سياسيو المعارضة حزبه بتدبير «انقلاب ثان» برفض عزله بسبب إعلانه الفاشل للأحكام العرفية.



وقامت النيابة العامة فى كوريا الجنوبية باعتقال وزير الدفاع السابق كيم يونج هيون الذى يزعم أنه أوصى يون بفرض الأحكام العرفية المؤقتة والمفاجئة، ليكون أول شخصية تعتقل فى القضية.

وقالت وزارة الدفاع إنها أوقفت بشكل منفصل ٣ من كبار القادة العسكريين بسبب تورطهم المزعوم فى فرض الأحكام العرفية، وكان هؤلاء من بين الأشخاص الذين يواجهون اتهامات بالتمرد أثارتها المعارضة.

كما مررت الجمعية الوطنية الكورية الجنوبية مشروع قانون يقضى بتعيين مستشار خاص دائم للتحقيق فى اتهامات التمرد الموجهة إلى الرئيس يون سوك يول، بسبب محاولته الفاشلة لفرض الأحكام العرفية.

وهددت النقابات العمالية، التى تمثل عمالاً فى بعض أكبر الشركات فى كوريا الجنوبية، بالإضراب المفتوح، فى خطوة للضغط على الرئيس يون سوك يول للاستقالة.

وتوعد العمال النقابيون فى قطاعات حيوية، تشمل مصانع السيارات، وشركات تشغيل القطارات، والمدارس العامة، والمستشفيات، بالإضراب إذا لم يقدم الرئيس استقالته.

لكن يون لم يبد أى استعداد للاستقالة، رغم وعده لحزبه، وفى خطاب ألقاه تعهد بأنه «سيقاتل حتى النهاية» ودافع عن مرسوم الأحكام العرفية باعتباره ضروريا للتغلب على الجمود السياسى وحماية البلاد من الساسة المحليين الذين يقوضون الديمقراطية، ومنذ ذلك الحين، حث زعيم حزب سلطة الشعب هان دونج هون أعضاء الحزب على التصويت لصالح المذكرة الثانية لعزل يون.

وبعد التصويت لصالح عزله، تم تعليق صلاحيات يون الرئاسية وواجباته بعد تسليم نسخ من وثيقة العزل إليه وإلى المحكمة الدستورية، صاحبة الكلمة الأخيرة فى البت بعزل رئيس البلاد وأمام المحكمة العليا ١٨٠ يوما لتحديد ما إذا كانت ستعزل رئيس البلاد من منصبه أو تعيد إليه سلطاته.

ويرى الكثير من الخبراء أن النتيجة شبه مضمونة، نظرا للانتهاكات الصارخة للدستور والقانون التى يُتهم بها يون وإذا قررت المحكمة الدستورية تأييد عزل الرئيس، سيصبح يون ثانى رئيس يتم عزله فى تاريخ كوريا الجنوبية بعد الرئيسة السابقة بارك كون- هيه، التى عُزلت عام ٢٠١٧.

وإذا تم عزله من منصبه سيتولى رئيس الوزراء هان دوك سو منصب الرئيس بالنيابة، حتى إجراء انتخابات وطنية لاختيار خليفته فى غضون ٦٠ يوما.

وتعليقا على الأحداث فى كوريا الجنوبية، وصف المحللون خطوة إصدار المرسوم الذى أدى لكل هذه الإجراءات بأنه عمل يائس من جانب زعيم منعزل ومندفع لم يقض فترة رئاسته إلا لفترة واحدة، ومحاصر باقتصاد متباطئ، ومعدلات تأييد منخفضة تاريخيا، وبرلمان تسيطر عليه المعارضة.

وحتى قبل فرض يون الأحكام العرفية لفترة وجيزة، كانت سلسلة من الفضائح والقرارات غير الشعبية منذ توليه منصبه سبباً فى انخفاض معدلات التأييد للرئيس الكورى الجنوبى إلى أدنى مستوياتها فى تاريخ البلاد، وفق صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية.

وقال كارل فريدهوف، الخبير فى شئون كوريا فى مجلس شيكاغو للشئون العالمية: «إن الطريقة التى تم بها تنفيذ إعلان الأحكام العرفية هذه ترمز إلى رئاسة يون بشكل عام والتى تتمثل فى التخطيط السيئ والتنفيذ السيئ بشكل أكبر».

وبحسب صحيفة «الجارديان» البريطانية، أصدر يون الأحكام العرفية من أجل حشد القوى السياسية اليمينية خلفه ولكنها أتت بنتائج عكسية بشكل مثير، ما جعله أكثر عرضة للخطر سياسيا وقانونيا من أى وقت مضى.



**يوما أمام المحكمة العليا لتقرر عزل «يول» من منصبه أو تعيد إليه سلطاته**

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

**أحببت الجزء الثاني من فيلم "الحريفة" مثلما أحببت الجزء الأول، ورغم بعض الملاحظات على هذا الجزء، الذي حمل اسم "الحريفة2 .. الريمونتادا"، والذي كتبه إياد صالح، وأخرجه وقام بمونتاجه كريم سعد، إلا أن العمل ذكي ومؤثر ومرح أيضا، ويقدم من جديد التحية إلى الفريق، وإلى روح الصداقة ، كما يصنع "كتالوجا" خاصا به في بناء الأحداث والمواقف، وصولا إلى ذروة نهائية جيدة، ويستفيد من حضور أبطاله ومواهبهم، ويستعين، مثل الجزء الأول ببعض ضيوف الشرف، ويحقق دمجا أكبر بين ماجد ابن الأغنياء، والذي لعب دوره نور النبوي، وبين أبناء الفقراء الموهوبين، الذين يصعدون في هذا الجزء درجة أعلى بالتعلم في جامعة خاصة دون أن يتنازلوا عن جدعنة أولاد البلد .**

# "الحريفة٢" .. الصداقة تكسب من جديد

أعجبني أيضا أن إياد لم يكتف بحبكة واحدة مثل الجزء الأول، ولكنه كان طموحا بعمل حبكتين أو مشكلتين متقاطعتين: مشكلة في القلب تهدد مسيرة وحياة ماجد الاحترافية، ومشكلة تكيّف بقية أعضاء الفريق القادم من حياة فقيرة مع حياتهم الجامعية، بعد حصولهم على منحة من جامعة خاصة، وبشرط أن يحققوا درجات وتقديرات عالية، تتيح لهم الاستمرار في المنحة المجانية، وفي النهاية استفاد السيناريو من الحبكتين معا، وانتهى بهما بعد تقاطعهما إلى ذروة، تتمثل في بطولة كروية كبيرة يفوز بها الفريق كله .

أقول إن فيلم "الحريفة" صنع كتالوجا خاصا به، فهو مخلص جدا لنوعية الدراما الرياضية، بكل تفصيلاتها، مثل وجود المدرب، وثنائية الفشل والنجاح، ووجود أكثر من مباراة في ثنايا الأحداث، وصولا إلى مباراة واحدة كبيرة، ولكن "الحريفة" يكسر أيضا كثيرا من التوقعات، فالصعود عادة لأشخاص فقراء، وهذا ما تحقق لأصدقاء ماجد، ولكن ماجد نفسه ابن مجتمع غني، والدمج يتحقق هنا بين الغني والفقراء في فريق واحد، بما لا يخفى دلالاته على أحد، بل إن إياد يدفع الفقراء هنا إلى أعلى، مع احتفاظهم بالجدعنة، فلا تناقض لديه بين الأمرين، وكثير من الأفلام الرياضية تميل إلى الجدية، وربما المأساة، بينما كتالوج "الحريفة" يمزج بين المرح والجدية، وهو أحد عوامل اقتراب الحكاية من الذائقة المصرية، وهناك أيضا صوت ماجد الذي يحكي لنا في الفيلمين، ويعلّق أحيانا على الأحداث، وهو شكل حميم للغاية، يجعلنا في قلب الحدوتة، ويكثف كثيرا من الأزمنة والأحداث.

في الجزء الثاني، نفس الأبطال، الذين حصلوا على مليون جنيه في الجزء الأول بعد أن فازوا ببطولة للكرة الخماسية، ولكنهم قرروا وضع المبلغ في مشروع لإقامة ملعبين كبيرين للكرة، وتولى عمر (عبد الرحمن محمد) إدارة المشروع، وتوزيع أرباحه، وتوالت الأحداث السعيدة، بقبول الأصدقاء في جامعة خاصة، ليستكملوا تعليمهم، بمنحة مجانية، وبحصول ماجد على عقد للاختبار في نادي برتغالي، فيسافر إلى هناك، ويكتشف إصابة خطيرة في القلب، بينما يعاني بقية زملائه من صعوبة التكيف مع الدراسة الصعبة، ومن التفاوت الطبقي مع زملائهم الأغنياء، ووسط صدامات كثيرة من أستاذ جامعي يحترم النظام، يدعى د منصور، ويلعب دوره آسر ياسين.

يسير الخطان معا بين البرتغال والقاهرة، حتى عودة ماجد من البرتغال، بسبب مرض في القلب، يستدعي عملية جراحية، قبل استئناف رحلة الاحتراف، ولكن ماجد يخفي سبب العودة عن زملائه، وينظم صفوفهم كفريق من جديد، دراسيا ورياضيا في نفس الوقت، مع وجود صراعات كثيرة بين الأصدقاء، تهدد بفض الشراكة، وتفكيك الفريق، خاصة عندما يتورط شو شتاوي (أحمد غزي) في علاقة مع فتاة ثرية، بينما تخسر شركتهم ماديا، ولا ينقذها إلا حصولها على دعم مادي بخمسين مليون جنيه، من أحد برامج التليفزيون التي تدعم رواد الأعمال .

أما مباريات الكرة فهي كثيرة، وذروتها المشاركة في دورة دولية للجامعات، أي الخروج من العالم المحلي، إلى تمثيل البلد، مع ضم حارس مرمى منافس إلى الفريق، وضم شاب موهوب أصم وأبكم، ثم هزيمة أمريكا في المباراة النهائية، وكلها إشارات مقصودة، تحاول أن تضيف إلى فكرة الفريق والكرة، فالأمر ليس لعبة، ولولا الكرة، ما كان الفريق، وما كانت الصداقة، والتعليم والكرة معا يصنعان قيمة



إضافية للجميع، والحرفنة في الجزء الثاني، مثلما هي في الجزء الأول، ليست في ملعب الكرة فقط، ولكن بالأساس في ملعب الحياة، وفي مواجهة المشاكل وحلها، وفي رفض ومقاومة كل ما يهدد الصداقة، وروح الفريق، وفي ترويض الحياة، وفي الحب الذي يحقق المستحيل، إذا اقترن بالعمل والعرق والجهد .

إنها مرة أخرى فكرة "الواحد للكل والكل في واحد"، وقد اتسعت وارتدت ثوب الرياضة والمرح، مما جعل الفيلم يستعين باللاعب الإنجليزي مايكل أوين، ليدرب فريق الحريفة، ومما جعلنا أمام طوفان من ضيوف الشرف، الذين يظهرون في مشاهد قصيرة، من الممثل أحمد فهمي ومغني الراب مروان، إلى أسماء جلال، مع إتاحة الفرصة من جديد لأدوار جيدة، ليس لنور النبوي فقط، ولكن للمغني كزبرة وأحمد غزي وعبد الرحمن محمد ونور إيهاب، بينما ظلت شخصيات مثل النص وسلهوب هامشية تماما، كما أن الفيلم استغرق وقتا طويلا في مشاهد ومفارقات جامعية مرحة، كان يجب تكثيفها، مع أنها ظريفة في حد ذاتها .

ولكن البناء سرعان ما يستعيد توازنه في النصف الثاني من الفيلم، بمواهب أبطاله، مع ملاحظة أكررها دائما بشأن

> **صنع كتالوجا خاصا به فهو**
> **مخلص جدا لنوعية الدراما الرياضية**

كزبرة: لديه حضور عظيم، وخفة ظل فطرية، ولكن يجب أن يتدرب كممثل، فهو يقدم أحيانا تعبيرا خاطئا بملامح وجهه، وصوته لا يتلون وفق المعنى، ويكون خافتا وغير مسموع في أحيان كثيرة، لذلك لابد من العناية بالتدريب، وتكنيك الأداء.

الجزء الأول من الفيلم أخرجه رؤوف السيد، وقام بإخراج الجزء الثاني ومونتاجه كريم سعد، والذي كان مونتير الجزء الأول. كريم مخرج جيد، ومونتير جيد أيضا، ولكني لاحظت في الجزء الثاني الكثير من مشاهد الفوتومونتاج، هي ضرورية بالتأكيد في مواقف بعينها، ولكنها كثيرة بشكل زائد، ولولا مشاهد مؤثرة بين الأصدقاء سواء في عراكهم، أو عندما يجتمعون حول صديقهم عمر بعد حادثة أدخلته المستشفى، أو في مشهد محاولة ماجد إقناع لجنة التحكيم بتمويل مشروعات الحريفة، لولا هذه المشاهد، لأصبحنا أمام بناء يذكرنا بأغنيات الفيديو كليب.

بالمقابل، لا بد من الإشادة بمونتاج كل مشاهد المباريات، وبأحجام اللقطات، وحركة الكاميرا، وبكل الفريق التقني، تصويرا وموسيقى وملابس، وبفريق شريط الصوت والمؤثرات الممتاز، الذي نقل إلينا ببراعة أدق تفاصيل الحياة الكاملة في مباريات الكرة، بكل لحظات النجاح والفشل.

"الحريفة٢"، أضاف إلى الجزء الأول، وحافظ على معناه وعمّقه، وأخذه إلى آفاق وطنية، وجعل قصة الفريق المحدود، حكاية شباب بلد يبحثون عن مشروع يخصهم، وجعل ملعب مدرسة الأبطال الصغير، ملعبا واسعا جدا بحجم البلد، يلبي احتياجات آلاف الشباب، ويجمعهم على هدف واحد، بدلا من حياة عشوائية ضائعة.

هذه حكاية تستحق المشاهدة، ممتعة ومرحة، ولكنها أيضا جديرة بالتأمل والدراسة.





كعادتهم خلال السنوات الأخيرة، لجأ الفنانون إلى صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لإعلان قرارات الانفصال الزوجي، والتي تبدأ عادة بإلغاء متابعة الشريك على "السوشيال ميديا" وحذف صورهما معاً على موقع الصور "إنستجرام"، لتتردد الشائعات عن وقوع الطلاق بينهما، وغالباً ما يقوم أحد الطرفين بنفي تلك الأخبار، مؤكداً أنها شائعة لا أساس لها من الصحة، ثم يخرج الطرف الآخر بعدها بفترة تقصر أو تطول ليؤكد وقوع الطلاق، متمنياً للشريك السابق حياة سعيدة!

# موضة 2024.. طلاق الفنانين على "السوشيال ميديا"!

**ياسمين والعوضي**

من أكثر حالات طلاق الفنانين صدمة لمتابعيهما في بداية عام ٢٠٢٤، كان إعلان خبر انفصال الثنائي النجمة ياسمين عبد العزيز وزوجها النجم الشاب أحمد العوضي، من خلال منشور على صفحتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد انتهاء قصة حب كانت الأكثر استقطاباً لاهتمام المتابعين وزواج سعيد استمر لمدة خمس سنوات متواصلة.

وكتبت ياسمين: "تم الطلاق الرسمي بيني وبين أحمد وبيننا كل الاحترام والتقدير"، وذلك بعد فترة من نفى الثنائى شائعات انفصالهما طوال الوقت.

**مفاجأة حاتم**

في مفاجأة غير سارة لأصدقائه وجمهوره، أعلن الفنان أحمد حاتم فى شهر فبراير ٢٠٢٤ خبر انفصاله عن زوجته، وذلك من خلال برنامج «أسرار النجوم» مع المذيعة إنجي علي، والذي يذاع على راديو «نجوم إف إم»، مؤكدا استمرار الود بينهما، وأن الانفصال حدث بعد زواج أنتج عنه طفل يبلغ عام وأربع أشهر من عمره ويدعى عزيز.

**نيللي وعاشور**

انفصلت الفنانة نيللي كريم عن لاعب الاسكواش السابق هشام عاشور، بعد زواج دام عامين ونصف.

ونشرت "نيللي" عدداً من العبارات الفلسفية والرسائل الغامضة عقب إعلانها الانفصال، عبر حسابها على موقع "انستجرام"، وكتبت: "بعض الأوقات، تجد نفسك فى وسط اللا شيء، وبعض الأوقات فى وسط اللا شيء تجد نفسك".

**طلاق جوري**

أعلنت الفنانة جوري بكر انفصالها عن زوجها، بعد زواج دام حوالي ١٤ شهرًا.

وكتبت جوري بكر عبر خاصية "ستوري" بحسابها على موقع "انستجرام": "ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير، تم الانفصال بيني وبين زوجي وربنا يوفق الجميع"، وتابعت: "الحمد لله صبرت كثير واستحملت اللي مفيش جبل يستحمله".

**شيري وطارق**

أعلنت الفنانة شيري عادل، انفصالها رسميًا عن الفنان طارق صبري، بعد فترة زواج دامت نحو عام ونصف.

ونشرت شيري عادل عبر خاصية "ستوري" بحسابها على موقع "انستجرام": "تم الانفصال الرسمي بيني وبين طارق مع وجود الاحترام بينا، وربنا يكتب الخير لكل واحد فينا فى حياته".

كما أعلن الفنان طارق صبري من جانبه انفصاله عن شيري عادل، بنفس الطريقة عبر خاصية "ستوري" أيضًا، وكتب : "تم الانفصال الرسمي بيني وبين شيري مع وجود الاحترام بينا وربنا يكتب الخير لينا إحنا الاثنين".

**انفصال شذى**

أعلنت شذى خبر انفصالها عن زوجها، موضحة أن الطلاق تم رسميا منذ ديسمبر ٢٠٢٣ ، معلقة: "كل شيء قسمة ونصيب".

وكانت شذى قد احتفلت بعقد قرانها فى حفل اقتصر على حضور الأهل والأصدقاء المقربين، حيث حرص على التواجد كل من: مى كساب، المطرب حاتم فهمى وهيثم شاكر الذى شهد على عقد القرآن.

**طلاق هند**

أعلنت الفنانة هند عبدالحليم انفصالها عن زوجها، والذي تزوجته فى أغسطس عام ٢٠٢٠.

ونشرت "هند" صورة لها عبر صفحتها على "انستجرام"، وكتبت: "أيام بتمشي وناس بتمشي وإحنا بنتغير أوي، وكل حاجة بتتغير حوالينا ومفيش أي حاجة دائمة.. بس مش معنى إنك لوحدك إنك وحيد ساعات كتير بتحتاج ده عشان تلاقي نفسك وتعرف تبص حواليك كويس، وأنهت تعليقها بهاشتاج "سينجل".

**أمنية العسيلي**

انفصل المطرب محمود العسيلي عن زوجته خبيرة التجميل أمنية عبد المنعم، فى يناير ٢٠٢٤، بعد زواج استمر لأكثر من ٤ سنوات فقط، وهذه هي الزيجة الثالثة للمطرب الشاب التي تنتهي بالطلاق.

وتحدث "العسيلي" عن أسباب انفصاله عن زوجاته، مؤكداً أنه لا يستطيع أن يعيش حياة تقليدية، ولذلك عندما يشعر بضيق يحاول أن يصلح العلاقة وعندما يصبح هو وشريكته غير سعداء يأخذ قرارا على الفور بالانفصال، قائلا، «العمر قصير وأنا بحاول أعيش مبسوط ومرتاح فيه ناس كتير بتفضل دايسة على نفسها فى العلاقات.

**أمير وجيني**

أعلنت جيني كامل، انفصالها رسميا عن زوجها الشاعر الغنائي أمير طعيمة، عبر حسابها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وكشفت جيني، عن الخبر عبر "فيسبوك"، وعلقت: "تم الطلاق الرسمي وليس انفصال وسيبقى أمير والد أولادي وجد أحفادي.. له الود والتقدير.. الحمد لله".

**فسخ الخطوبة**

ومن الزيجات التي لم تكتمل خلال عام ٢٠٢٤، زواج الفنانة السورية سارة نخلة، والتي أعلنت انفصالها عن خطيبها الجديد، بعد ارتباطها به فى يناير الماضي دون الكشف عن هويته.

ونشرت "سارة" خبر انفصالها عن خطيبها ، عبر حسابها الرسمي بموقع "انستجرام"، وكتبت: "ردًا على أسئلة كل الناس اللي بتحبني، وردا على كل الشائعات الفترة اللي فاتت، والسؤال المتكرر يا سارة فرحك إمتى؟، زي ما أعلنت خطوبتي وشاركتكم اللحظة دي لازم برضوا تعرفوا إن الانفصال حصل بيني وبين خطيبي السابق المحترم، الذي أكن له كل الاحترام وأشهد الله له بحسن تربيته وأصله الكريم ونبل أخلاقه وكرمه ولكن كل شيء قسمة ونصيب وقدر الله وما شاء فعل".

كما أعلنت الفنانة مروة الأزلي فسخ خطوبتها من المخرج وائل فرج، بعد فترة خطوبة استمرت لمدة عام ونصف.

احتفلت مروة الأزلي، بـ خطبتها من وائل فرج، فى شهر نوفمبر عام ٢٠٢٣، حيث نشرت العديد من الصور على حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أثناء ارتدائها فستان باللون الأبيض.



## حصدت جائزة أحسن ممثلة من مهرجان البحر الأحمر عن دورها فى "سنو وايت"

# مريم شريف.. أول بطلة سينمائية من قصار القامة

أعربت الفنانة مريم شـريف، أول ممثلة وبطلة سـينمائية من قصار القامة، عن سعادتها الكبيرة بالفوز بجائزة "اليسر" لأفضل ممثلة، من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، عـن دورها فى فيلـم "سـنووايت"، والذي يعـد تجربة فريدة ومميزة تهدف إلى كسر القوالب النمطية التي لطالما ارتبطت بأدوار قصار القامة فى السينما.

"مريم"، هي دكتورة صيدلانية درسـت فى الجامعة الألمانية فى برلين، واقنعتها المخرجة تغريد أبو الحسـن بالمشاركة فى بطولة الفيلم، والذي يتناول قصة إيمان فتاة من قصار القامة تعيش فى مصر وتحلم بأن تعيش حياة طبيعية.

وقالـت مـريم شـريف، إن فكـرة التمثيـل لم تكـن ضمن اهتماماتهـا فى السـابق، موضحـة: "كل الأدوار التي ظهرت بها قصار القامة سـابقا كانت تتضمن سـخرية أو تقليلا من شـأنهم، وكنت أشـعر أن هذه الأعمال ترسخ لفكرة أن قصير القامة مباح للسخرية، ولكن عندما قابلت تغريد أبوالحسن، مؤلفة ومخرجة الفيلم، تأكدت أنها سـتقدمنا بشـكل مختلف وجديد".

وكشفت مريم عن أنها خضعت لورش تمثيلية تحت إشراف تغريد لتتمكن من تقديم الشخصية بشكل احترافى، مضيفة: "حبيت التمثيل إذا كان بعيدا عن إطار السـخرية، و كان لدي شغف لإيصال رسالة الفيلم الإنسانية والاجتماعية".

أما عن ردود أفعال الجمهور، فقالت مريم: "تفاعل الجمهور مـع العرض كان مؤشـرا كبيرا بالنسـبة لـي على نجاحي فى توصيل مشـاعر الشخصية، وتجاوبهم بالضحك والدموع أكد لي أن الفيلم يمكن أن يغير نظرة المجتمع لقصار القامة".

### تحديات حقيقية

وعـن التحديـات التـي واجهتها خـلال العمـل، أوضحت مـريم أن التحديـات كانـت حقيقية وشـملت مواقـف يومية مثل اسـتخفاف البعض بمشـاعر واحتياجـات قصار القامة، مضيفـة: "واجهت تعليقات جارحة، مثل شـخص قال لي: هو أنـت اتسـخطي؟، لكني تجـاوزت كل ذلك لأننـي كنت مؤمنة بالرسالة التي يحملها الفيلم". وكشـفت "مريم" أن العمل هو التجربة الأولى لها فى السينما بالأفلام الروائية الطويلة.

### تجربة تغريد

مـن جانبها، قالـت المخرجة تغريد أبوالحسـن، إنها كانت ترغـب فـى تقديم تجربة سـينمائية مختلفة مـن خلال فيلم «سـنووايت»، الـذي عرض ضمن قسـم روائـع عربية، ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

وأضافـت : "حاولت المزج بين أسـلوب الأفلام التسـجيلية والحدوتـة التقليدية مثل «سـندريلا»، كنت أتمنـى أن أروى قصة تجمع بين النوعين من الأفلام، تجربة أعتقد أنها ليست منتشـرة بشـكل كبير، ولهذا السبب شعر الجمهور بأن الفيلم مختلف، بسبب طريقة الحكى والابتعاد عن النمط التقليدي".

وتابعـت: "أحـب جدًا تصوير القصـص المصرية التي تعبر عـن تفاصيـل حياتنـا اليومية، والشـوارع المصريـة صاحبة الطابع الخاص، وصورت أحد المشاهد داخل الفيلم، بمشاركة أشـخاص حقيقيين من الشـارع، وليسـوا ممثلـين محترفين، دائمًا أتحمس لأن تظهر روح الشارع المصرى فى أعمالى".

وعن هدفها من تقديم فيلم «سـنووايت» أوضحت: «هدفى كان تقـديم قصة تحمل عمقًا ثقافيًا وإنسـانيًا، وتكون قريبة من الجمهـور من خلال دمج الواقعية والخيـال بطريقة تبرز الهوية المصرية».

### ممثلة بالصدفة

وأضافت: بالصدفة، شاهدت مريم شريف على السوشيال ميديا، وتواصلت معها ومع شـقيقتها شـيرين، اكتشـفت أنها كانت تدرس وقتها فى بعثة لمدة ٦ شـهور بالصيدلة فى ألمانيا بإحـدى جامعات برلين، لم أسـتطع الانتظار، سـافرت إليها خـلال أيام، وكنت مصممة على مقابلتهـا لمعرفة ما إذا كانت




ستوافق على المشاركة فى الفيلم، أم لا؟.

تابعت «تغريد»: عملنا ورشة صغيرة هناك، وأبهرتنى مريم بشـجاعتها، كنا متواجدين فى مكان عـام فى ألمانيا، وارتدت الشـال بطريقة تشـبه الحجاب، وبدأت بتجسيد الشخصية، رغم أن شـخصيتها الحقيقية وخلفيتها كانـت مختلفة تمامًا عن شـخصية إيمان، إلا أننى شـعرت بأن لديهـا الإمكانيات والحماس والجمال الذي تتطلبه».

وتابعـت: عملنـا معًا فى عـدة ورش تدريبية قبـل أن نبدأ قراءة المشـاهد، والحقيقة أن اختيار مريم شريف كان أفضل قـرار اتخذته، كانت مناسـبة تمامًـا للدور وأثبتـت موهبتها الكبيـرة، وكانت تجربة مميزة وملهمـة، وجرأة من مريم على الوقوف أمام الكاميرا وتعلم كل هذه المهارات فى وقت ضيق.

### أول فيلم

فيلم "سـنو وايـت"، مثل مصر فى مهرجـان البحـر الأحمر السينمائي الدولي، ويعد الفيلم الأول عالميًا من نوعه بتقديمه لفتـاة قصيـرة القامة فـى دور البطولة، لمناقشـة قصة حب تعيشـها البطلة، ويسـلط فيهـا الضوء على تحديـات وأبعاد الحيـاة اليومية لقصار القامة، إذ يأتـي الفيلم ليطرح قضية اجتماعية مهمة فى المجتمعات العربية.

تـدور أحداثه حول "إيمان"، شـابة مصريـة قصيرة القامة تسـعى إلـى تحقيق حلمها بالحـب والزواج، تمامـًا كما تفعل أي فتـاة أخرى، لكنها تواجه بعض الصعوبات بسـبب معايير الجمال التقليدية التي تفرضها الثقافة المحيطة. فى سـعيها لهـذا الحلـم، تلجأ إيمان إلـى مواقع التعارف عبـر الإنترنت لتتمكـن مـن التعبيـر عن نفسـها بحريـة بعيدًا عـن القيود الاجتماعيـة اليوميـة، وفـى الوقـت ذاتـه، تصـارع من أجل المساعدة فى إتمام زواج أختها.

والفيلـم يجمـع بين لايـت درامـا والأسـلوب الواقعي، تجسـد البطلة الشابة مريم شـريف دور إيمان، ويشاركها فـى البطولة الفنان محمد ممـدوح فى دور عماد، والفنان محمد جمعة، وخالد سـرحان، وصفـوة، إلى جانب ظهور مميز للفنان كريم فهمي.

---

كلام فى الفن

محمد رفعت

## "المليون" جنيه.. ماذا يساوي ؟!

كعادتـه دائمـاً، أثار رجـل الأعمال نجيب سـاويرس الجـدل مؤخـراً بعـد تعليقـه السـاخر علـى تصريـح للإعلامـي سـيد علـي، أبدى فيه اسـتياءه مـن ارتفاع أسعار العقارات فى مصر، موضحا أنه لا يستطيع شراء شقة بمليون جنيه.

وخـلال برنامجه "حضـرة المواطن"، قـال الإعلامي الشـهير: "أنا من أبناء الطبقة الوسـطى.. بأخذ مرتبي فقط، وبشتغل بمهنتي منذ ٤٥ سنة، ومع ذلك لم أتمكن من توفير نصف مليون أو مليون جنيه، ولا أستطيع شراء شقة بمليون جنيه لأنني أصرف على أولادي وبيتي".

وتعليقًا على هـذه التصريحات، كتب المهندس نجيب سـاويرس عبر حسـابه علـى منصة "إكـس" : "هـي فين الشـقة اللي بمليون جنيـه دي؟"، مضيفًا تعبيرًا ضاحكا للسخرية من الفكرة.

والحقيقـة أن مبلـغ المليـون جنيه الـذي دارت حوله قصص العديد من الأفلام والمسلسـلات، باعتباره حلماً بعيـد المنـال، لم يعد بالفعل يشـتري ولو شـقة فى حي شعبي!

ولا أعـرف مـاذا يمكـن أن يسـمي الفنـان الكبيـر محمد صبحي مسلسـله الشـهير الذي قدمه فى بداية الثمانينيـات بعنـوان "رحلـة المليـون"، إذا أراد أن يقدم جزءا جديداً من المسلسل هذه الأيام؟!

ولمن لا يتذكر هذا العمل الدرامي الرائع، فلقد دارت أحداثه حول "سـنبل" الذى يسافر إلى القاهرة بحثاً عن فرصـة عمل، وهنـاك يقطن برفقة خالـه "الجنائني"، الذي يعمل بفيلا لطيف بيه "جميل راتب"، ولكنه يستغل سذاجة "سنبل" وطيبته ويستولي على كليته، وتبدأ رحلة "سنبل" فى محاولة الثراء، وجمع المليون جنيه.

وفكـرة "المليـون" ، قدمهـا أيضـا نجـوم قدامـى، فقـد اتجهت الفنانـة نعيمة عاكف نحو اكتشـاف حياة المليونيـرات، من خلال فيلم "مليـون جنيه" الذى قدمته عـام ١٩٥٣، وتدور قصته حول "زمـرد أغا" الذى يترك إرثـا يقدر بمليـون جنيـه، والورثة هم مختـار ومرزوق والسـت عائشـة ووفـاء، ولكـن للحصـول علـى الإرث يُشـترط أن يكون الشـخص الأقرب له هو الوصي على بقية الورثة، وهذا الشـخص هو فلافل المتسـولة، والتي يتم العثور عليها وإبلاغها بأمر الإرث وأنها الوصية على بقية الورثة، ولكنها تنجذب الى علاقة حب تغير مجرى الأحداث.

الفيلم من إخراج حسـين فـوزى، تأليف مارك توين، حوار ابو السـعود الابيارى، بطولة نعيمة عاكف، محمود شـكوكو، شكرى سـرحان، عبد الفتاح القصري، زينات صدقي، محمود المليجي.

وتطـرق الزعيم عادل إمام، إلى فكـرة المليون جنيه، ولكنـه قدمها بطريقة مختلفة من خلال مسلسل "كيف تخسـر المليـون جنيه" عـام ١٩٧٨، وتـدور قصته حول "سـهير" فتاة ثرية، ترفـض الزواج لاعتقادهـا أن الكل يطمـع فى ثروتها، لذلك تنشـر إعلانا فى الصحف عن رغبتها فى الزواج من شـاب فقيـر، فيتقدم لها "حمزة" المعـدم، فتعجب به وتتزوجـه، حتى تحدث مفاجأة تغير مجرى الأحداث.

المسلسـل اخراج عادل صادق، قصة وسيناريو وحوار بهجـت قمـر، بطولـة عادل إمـام، نبيلة عبيد، يوسـف وهبى، هالة فاخر.

# خط «نجدة الطفل» يحتاج إلى «نجدة»

16000

**من بين العديد من الخطوط الساخنة المتاحة على مدار 24 ساعة، يعد خط نجدة الطفل التابع للمجلس القومي للطفولة والأمومة، بمثابة درع أمان للأطفال فى جميع أنحاء الجمهورية، حيث يقدم هذا الخط الدعم والمساعدة للأطفال وأسرهم، إلى جانب الإبلاغ عن أي حالة من حالات الانتهاك التي يتعرضون لها وذلك بشكل مجاني على مدار الساعة، و يواجه خط نجدة الطفل العديد من التحديات منها عدم الاستجابة للاتصالات حيث يشكو العديد من الأشخاص من عدم الرد على اتصالاتهم أو طول فترة الانتظار.**




يوفر خط نجدة الطفل منصة آمنة للإبلاغ عن أي شكل من أشكال إيذاء الأطفال سواء جسديًا أو نفسيًا أو جنسيًا، كما يقدم الخط الدعم النفسي للأطفال المتضررين من العنف، ويساعدهم على التغلب على الصدمات النفسية، كما يوفر المشورة القانونية للأطفال وأسرهم حول حقوقهم وكيفية الحصول على العدالة.

وعن مدى تفاعل الخط يقول طارق علي إنه كان يريد الإبلاغ عن حالة ابنته التي تتعرض للأذى النفسي من والدتها بسبب وجود خلافات فيما بينهما، حيث تمارس الأم معها كافة أشكال العنف الجسدي والنفسي، الأمر الذي جعلها فى حالة ذعر مستمر، و قد حاول طارق الاتصال بخط نجدة الطفل فى أوقات مختلفة مرارا وتكرارا لكن لم يرد أحد .

أما نهى عادل، فقد وجدت جارا لها يقوم بتعذيب أطفاله بالضرب المبرح حيث تصل آهات الأطفال إلي شقتها من شدة التعذيب، و قد حاولت الاتصال بخط نجدة الطفل الذي لم يرد عليها أيضًا، أما تامر الناهي، فيقول فى أحد التعليقات على الصفحة الرسمية لخط النجدة "حضراتكم مفيش رد على رقم ١٦٠٠٠ جميع الخطوط مشغولة وانتظار فى كل مكالمة من ١٠ دقائق لحد ١٠٠ دقيقة والرقم الأرضي لا يرد أحد، والماسنجر بيرد رسالة آلية، والواتس لا يرد أحد

أيضا، كما يقول أحمد سمير " اتصلت بالخط من شهر لمشكلة ولغاية يومنا هذا لم يتم التحقيق فيها " .

ويواجه خط نجدة الطفل العديد من التحديات منها عدم الاستجابة للاتصالات حيث يشكو العديد من الأشخاص من عدم الرد على اتصالاتهم أو طول فترة الانتظار، كما يتساءل البعض عما إذا كان يتم التعامل فقط مع الحالات التي تحظى باهتمام على وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك يجب على المجلس القومي للطفولة والأمومة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استجابة الخط الساخن لجميع البلاغات فى أسرع وقت ممكن، مع توفير الموارد اللازمة لذلك مثل زيادة عدد العاملين على الخط وتطوير نظام تلقي البلاغات.

ومن المهم أيضاً أن يقوم المجلس بتوضيح آليات العمل وكيفية التعامل مع البلاغات بشكل شفاف للجمهور، لطمأنة المواطنين وتعزيز ثقتهم فى هذه الخدمة المهمة، بالإضافة إلى ذلك، يجب العمل على زيادة الوعي بأهمية الخط وكيفية استخدامه بشكل صحيح.

> **يجب على المجلس القومي للطفولة والأمومة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استجابة الخط الساخن لجميع البلاغات فى أسرع وقت ممكن**

# حدوتة مصرية: "ماما جبل"

**"مهما تحدثت عنها لن أوفيها حقها".. هكذا تحدثت "دينا سيف" عن أمها "الحاجة عفاف يوسف" وقصة كفاحها.**

**فتقول دينا "أمي تزوجت صغيرة حيث كان عمرها 12 عاما، وقبل زواجها كانت "بتخدم وتربي" أخواتها الأصغر منها لأن جدتي كانت تعمل لأن جدي توفى وترك لها 11 ولدا وبنتا فى سن صغيرة، ففي الوقت الذي كانت جدتي تعمل به خارج المنزل كانت أمي تعمل داخل المنزل وتربي أخواتها الصغار.**

## مع قرب امتحانات نصف العام..

# كيف تؤهلين طفلك للامتحان أول مرة ؟

**حالة من الخوف و التخبط سادت البيوت و ذلك بعد القرار المفاجئ لوزير التربية والتعليم د . محمد عبد اللطيف، بأن يكون لأطفال الصف الأول والثاني الابتدائي تقييم تجريبي يليه اختبار نصف العام الدراسي، حيث شعر الأهالي بالقلق والتوتر خاصة و أن القرار قد صدر قبل أيام من الامتحانات، الأمر الذي انعكس على الطفل الذي وجد نفسه فى مهب الريح.**

شيماء مكاوي

يقول د. عبد العزيز آدم استشاري العلاج النفسي، إن تأهيل الطفل نفسياً لخوض الامتحانات الدراسية للمرة الأولى مهم جداً، فهذه المرحلة تمثل تحدياً جديداً للطفل وتحتاج إلى اهتمام خاص، مُطالبًا أولياء الأمور بضرورة التحدث مع الطفل بصراحة ووضوح، وشرح أهمية الامتحان ولماذا هو مهم له وذلك بلغة بسيطة تتناسب مع عمره الصغير.

وأضاف أنه لا بد من خلق جو من الهدوء والاسترخاء فى المنزل، فيمكن للأم القيام بعدد من الأنشطة الممتعة مع الطفل قبل الامتحان لتقليل التوتر، مع تدريبه على تقنيات الاسترخاء مثل تمارين التنفس العميق والتأمل البسيط، مع ضرورة وضع جدول دراسي مناسب يشتمل على فترات راحة قصيرة بين فترات المذاكرة، وتوفير بيئة دراسية مريحة، مع الحرص على توفير مكان هادئ بعيداً عن مصادر الإلهاء، إلى جانب تقديم الدعم المعنوي المستمر، وتشجيع الطفل والاطمئنان عليه، وبث الثقة فى قلبه.

وتابع قائلًا إن على الأم سؤال طفلها عن السبب وراء خوفه من الامتحانات، ومحاولة طمأنته بأن الخوف من الامتحانات أمر طبيعي وأن هناك العديد من الأطفال يشعرون بنفس شعوره، مع ضرورة تشجيعه على التعبير عن مشاعره بحرية، إلى جانب أن على الأم أن تمدح طفلها على جهوده ومحاولاته للاستذكار والمراجعة، وليس فقط على النتائج والدرجات، إلى جانب مساعدته على تحديد نقاط قوته والعمل على تطويرها.

وأخيرا على الأم أن تساعد طفلها فى حل الامتحانات السابقة، و تشجيعه على التفكير بصوت عال أثناء حل الأسئلة والاحتفال بنجاحاته مهما كانت صغيرة.



وتابعت: "تزوجت أمي مع حماتها فى نفس البيت وأصبحت فى هذا الوقت فى خدمة أخوات والدي سواء بنات أو أولاد، وكان لدينا محلات قماش كانت تعمل بها مع والدي وتقف بجواره لتساعده وتسانده، ولأن التجارة مكسب وخسارة وقفت حالة البيع فى المحلات، فقررت والدتي وقتها أن تأخذ القماش الموجود فى المحلات وتنزل لتبيعه فى الأسواق لكي يكون هناك دخل للبيت، وعندما اعترض أهلها على ذلك وعرضوا عليها مبلغا من المال كمساعدة مقابل عدم نزولها الأسواق قالت لهم "ده بيتي وجوزي وعيالي وانا أولى بيهم، انزل أشتغل أنا بدل ما امد إيدي لحد علشان يديني"

واستطردت دينا حديثها عن والدتها وقالت: "لكي تستطيع أن تطعم ٨ أولاد وتصرف على مدارسهم وطلباتهم ظلت أمي واقفة بجوار والدي سنين عديدة، حتى استطاعت أن تعيد المحلات وأعدنا تجارتنا مرة أخرى"

والحمد لله أنا وأخواتي حصلنا على شهادات عالية، وزوجتنا جميعنا سواء بنات أو أولاد، البنات كانت بتجهزهم من الإبرة للصاروخ، والأولاد كانت تساعد وتحضر لهم المطلوب وأكثر.

"ماما جبل" من خدمة أخواتها إلى خدمة أهل زوجها إلى خدمتنا وتربيتنا لنا ، كانت الناس تحسدها لأنها تستطيع أن تعمل كل هذا وتقف وقفة "١٠٠ راجل".

أمي لم تشعرنا للحظة أننا نحتاج لشيء فدائما كانت تفضلنا عن نفسها ومازالت تفعل نفس الشيء حتى بعد أن تزوجنا.

إن قصة الحاجة عفاف لن تكون القصة الأولى والأخيرة لسيدات مصريات مكافحات استطعن بكل جلد وصبر أن يتخطين أي أزمات واجهتهن فى حياتهن، سنعرضها لكم فى الأعداد القادمة.. فتابعونا"

> **لكي تستطيع أن تطعم 8 أولاد وتصرف على مدارسهم وطلباتهم ظلت أمي واقفة بجوار والدي سنين عديدة**



**استدعى مجلس إدارة نادي الزمالك؛ برئاسة حسين لبيب، مدربه القديم الجديد، السويسري كريستيان جروس، في مهمة حرجة لإنقاذ موسم الفريق الأول لكرة القدم من شبح الفشل المبكر.**

**منصب المدير الفني في الزمالك كان شاغراً عقب الرحيل المفاجئ للبرتغالي جوزيه جوميز الذي قرر فسخ تعاقده ودفع الشرط الجزائي من أجل الانتقال إلى تدريب الفتح السعودي، وذلك في وقت حرج قبل أيام قليلة من مواجهة المصري البورسعيدي منافس الأبيض المباشر على صدارة مجموعته في كأس الكونفدرالية الأفريقية.**

محمد هلال

# العراب في مهمة إنقاذ الزمالك

الولاية الأولى

70 عاما

49 مباراة

30 انتصاراً

13 تعادلاً

6 هزائم



موسم الزمالك ما يزال فى بدايته ويتواجد في جميع البطولات، وبجانب محاولة الحفاظ على لقب الكونفدرالية الإفريقية للمرة الثانية توالياً، يأمل الفارس الأبيض فى استعادة بريقه المحلي بعدما غاب عن خزائنه لقبي الدوري والكأس فى آخر موسمين.

الزمالك وجد ضالته فى جروس الذي بجانب خبراته التدريبية الكبيرة، فإنه يمتلك تجربة ناجحة مع الأبيض عندما أشرف على تدريبة خلال الفترة من يوليو ٢٠١٨ حتى مايو ٢٠١٩.

جروس قاد الزمالك لتحقيق لقب كأس الكونفيدرالية للمرة الأولى فى تاريخه، وكان أول لقب قاري يدخل خزائن القلعة البيضاء منذ سنوات طويلة من الغياب، كما فاز معه بلقب كأس السوبر المصري السعودي، على حساب الهلال، ونافس على لقب الدوري المصري مع الأهلي.

استقر مسئولو الزمالك على تشكيل الجهاز الفني المعاون لجروس المكون من: عبد الواحد السيد مديراً للكرة، أمير عزمي مدرباً عاماً، شيخ بوزيان مدرب الأحمال وتوماس جروتر مدرب الحراس، بجانب عبد الله طارق مترجماً.

ويرى نجم الزمالك السابق، أحمد صالح، أن تعاقد مجلس إدارة الإبيض مع جروس هو قرار موفق، مضيفاً: «السويسرى يعرف جيدا الأجواء فى مصر وإفريقيا وعلى دراية بطبيعة اللاعبين المصريين».

وتابع: «الزمالك يحتاج لجروس.. وجروس يحتاج الزمالك، فالنادي يعاني من أزمة مالية بجانب ضيق الوقت عقب الرحيل المفاجئ لجوميز، الأمر الذي جعل الاختيارات محدودة».

وأكمل: «الزمالك يحتاج لمدرب يمتلك خبرة سابقة مع الكرة المصرية والإفريقية وهو ما يتوفر فى جروس، بينما المدرب السويسري يبحث منذ ٣ أعوام عن ناد يعيده إلى أجواء العمل التدريبية مجدداً».

**تجربته الأخيرة مع شالكة الألماني ورحيله عقب هبوطه إلى الدرجة الثانية ليس الختام الأفضل لمسيرته كمدرب**

يشار أن جروس أكد أكثر من مرة فى تصريحات إعلامية أن تجربته الأخيرة مع شالكة الألماني ورحيله عقب هبوطه إلى الدرجة الثانية ليس الختام الأفضل لمسيرته كمدرب حقق ١٥ لقبًا فى ٣ قارات، لذلك هو يبحث عن الختام المثالي لمشواره بالعودة إلى الزمالك.

## ١٤ يوماً لرسم خريطة مستقبل الأبيض

طلب السويسري كريستيان جروس من إدارة نادي الزمالك منحه ١٤ يوماً لحسم ملف الراحلين عن صفوف فريق الأبيض، بجانب تحديد المراكز التي يحتاج لتدعيمها خلال فترة الانتقالات الشتوية.

ويعمل جروس خلال الأيام المقبلة على عقد اجتماعات مستمرة مع لاعبي الزمالك بشكل جماعي وفردي، من أجل التعرف عليهم عن قرب، حيث يؤكد أن الفيصل بالنسبة له الاجتهاد وبذل أقصى جهد فى التدريبات، وهو لا يعتمد فى تقيمه على الفترة التي سبقت توليه منصبه.

ومن المقرر أن تناقش إدارة الزمالك مع جروس ملف الصفقات الشتوية، والنواقص التي يعاني منها الفريق فى الفترة الحالية، فضلاً عن ملف الراحلين وبعض الأمور الأخرى المهمة.

وفى البداية؛ شدد جروس على إدارة الزمالك ضرورة حسم ملف عقد نجم الفريق أحمد مصطفى زيزو، سواء بالبقاء أو الرحيل من أجل ضمان تركيزه فى التدريبات وداخل الملعب، كما رحب بعودة لاعب الأبيض السابق ومحترف ضمك السعودي الحالي، طارق حامد.

ويرى جروس ضرورة تعديل لائحة الفريق، ومضاعفة مكافآت الفوز وغرامات الهزيمة، مع وضع بعض البنود التأديبية التي تمنع أي لاعب من التمارض أو التهرب من المباريات أو التدريب دون حماس وقوة أو الاعتراض على المشاركة والتبديلات وما شابه ذلك، حيث يرغب المدرب السويسري فى فرض سيطرته التامة على الفريق.

# ٦ أشهر فقط.. لماذا؟

اتفق مجلس إدارة نادي الزمالك؛ برئاسة حسين لبيب، مع المدرب السويسري كريستيان جروس، على تولي منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، بموجب عقد قصير الأمد. الزمالك وقع مع جروس على عقد مدته ٦ أشهر فقط بالتجديد حتى نهاية الموسم الكروي الحالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، مع وضع بند يسمح بالتمديد لموسم كامل حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦، الطرفان اتفقا على عقد قصير الأمد بسبب وجود مخاوف لدى كل منهما تجاه الأخر، الزمالك يخشى من عدم نجاح جروس بسبب ابتعاده عن العمل التدريبي منذ رحيله عن شالكة الألماني فى فبراير ٢٠٢١. فى المقابل؛ يمتلك جروس مخاوف من الحالة الاقتصادية لنادي الزمالك وعدم قدرة مجلس الإدارة الحالي على توفير مستحقاته المالية بشكل منتظم.

وسوف يحصل جروس وجهازه الفني على راتب شهري يقدر بـ٨٠ ألف دولار، بزيادة ١٠ آلاف دولار عما كان يحصل عليه نظيره السابق البرتغالي جوزيه جوميز وجهازه الفني، الذي كان يتقاضى ٧٠ ألف دولار شهرياً واشترط زيادة المبلغ إلى ١٤٠ ألف دولار لتجديد تعاقده قبل أن يقرر فسخه والانتقال لتدريب الفتح السعودي مقابل ٢٥٠ ألف دولار.

يشار أن ضيق الوقت وقلة موارد الزمالك من العملة الصعبة جعلت خيارات المدربين قليلة أمام مجلس حسين لبيب، ما دفعه للتعاقد مع جروس الذي قبل براتب منخفض نسبياً نظراً لكون يرغب فى العودة إلى العمل التدريبي مجدداً.




## السر وراء «التسمية»

تطلق جماهير الزمالك لقب «العراب» على مدربها السويسري كريستيان جروس، ولكن القليل من يعرف السر وراء تسميته بذلك.

التصق لقب «العراب» بجروس عقب تصريحات حارس مرمى الزمالك السابق، عماد السيد، الذي كشف خلالها عن تنبؤ المدرب السويسري بإصابته قبل نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية ٢٠١٩.

وقال عماد السيد: «عقب بعد طرد محمود جنش أمام النجم الساحلي كان يتم تجهيزي للمشاركة فى نهائي الكونفدرالية، وكنت سعيد أن هناك مباراتين فى الدوري قبل مباراة النهائي من أجل تجهيزي».

وتابع: «فوجئت أنني سأكون الحارس البديل فى المباراة الأولى أمام دجلة، ولكن قبل الثانية أمام الداخلية، قال لي جروس أنا أعلم أنك حزينا ولكن أفكر بعدم إشراكك فى تلك المباراة أيضا وتلعب النهائي مباشرة».

أكمل: «قلت له كيف ذلك، أريد الاستعداد ولماذا لا تشركني، فأوضح لي أن ذلك الموقف حدث معه منذ ٢٠ عامًا وتعرض حارس المرمى للإصابة فقرر الاعتماد على الحارس الثالث، وهذا ما حدث بالفعل معي».

وأضاف السيد: «هذه ليست الواقعة الوحيدة، جروس كان دائما ما يحكي لنا مواقف وتحدث داخل الملعب بالفعل وسط دهشة منا جميعا، لذلك أطلقنا عليه لقب العراب».

**تنبأ المدرب السويسري بإصابته قبل نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية 2019**

90 هدفا له

40 هدفا عليه

2019 كأس الكونفدرالية الإفريقية

2018 كأس السوبر المصري السعودي

## الولاية الثانية.. نذير شؤم

سيطرت مشاعر متناقضة على عشاق نادي الزمالك وهم يتابعون خبر عودة السويسري كريستيان جروس لقيادة كتيبة الفارس الأبيض.

فرحة الزملكاوية بعودة جروس بطل النجمة الأولى فى كأس الكونفدرالية الإفريقية ٢٠١٩ لم تدم طويلاً بعدما تذكروا التجارب السابقة مع مدربين عادوا لقيادة الفريق فى ولاية ثانية لم تكن ناجحة.

الولاية الثانية باتت بمثابة نذير شؤم لعشاق الزمالك حيث فشل فيها العديد من المدربين الأجانب وعلى رأسهم بطل آخر نسخة لدوري أبطال إفريقيا ٢٠٠٢ فاز بها الأبيض، وهو البرازيلي كارلوس كابرال، بجانب الفرنسي هنري ميشيل والبرتغالي جايمي باتشيكو.

كما أن جروس نفسه فشل فى ولايته الثانية (٢٠١٦-٢٠١٧) وكذلك الثالثة أيضاً (٢٠١٩-٢٠٢٠) مع أهلي جدة.

وفى المقابل؛ يتسلح البعض باسترجاع ذكريات أسماء مدربين حققوا نجاحات فى الولاية الثانية مع الزمالك، مثل البرتغالي جيسوالدو فيريرا والفرنسي باتريس كارتيرون، وفازا بلقب الدوري المصري.

## العمر مجرد رقم

أكد أعضاء مجلس إدارة نادي الزمالك عدم اهتمامهم بالانتقادات الموجهة إلى اختيارهم السويسري كريستيان جروس لتولي مهمة تدريب الفريق الأول لكرة القدم، بسبب تقدمه فى العمر. جروس المولود فى ١٤ يوليو ١٩٥٤ أكمل قبل ٤ أشهر عامه السبعين، وهو الأمر الذي يتخوف منه الكثيرون بشأن عدم قدرته على القيام بمهام منصبه، بل ذهب البعض لأبعد من ذلك بإطلاق شائعة إصابة المدرب السويسري العجوز بمرض الزهايمر. إدارة الزمالك ترى أن الفريق يحتاج حاليًا إلى مدرب بقيمة وخبرات جروس، يستطيع فرض النظام داخل صفوفه بصرامته المعروفة ودرايته بأجواء الكرة المصرية التي عمل بها منذ ٥ مواسم، هي النقاط التي رجحت كفته.

كما أنهم يرون أن العمر مجرد رقم مستشهدين بالبرتغالي جيسوالدو فيريرا الذي قاد الزمالك لتحقيق آخر ثنائية محلية منذ موسمين، وعمره تخطى ٧٠ عامًا، بجانب أن السويسري مارسيل كولر، مدرب الأهلي الحالي، يبلغ من العمر ٦٤ عاماً، فالفارق بينهم ليس بكبير.

# الإعصار المكسيكي يزيح الستار عن أزمات الأهلي

مصطفى يحيى

لم تكن الخسارة غير المتوقعة لفريق النادي الأهلي أمام نظيره باتشوكا المكسيكي فى نصف نهائى بطولة الإنتركونتيننتال بركلات الترجيح فى وجهة نظر كثير من الذين تابعوا المباراة، قياسا على أداء الفريقين وتفوق الأحمر على المنافس خلال مجريات المباراة وأحداثها، سوى بداية لكشف الستار عن ملفات وأزمات داخل جدران القلعة الحمراء، وتحديدا الفريق الأول وإدارة الكرة به.

وكشفت تلك الخسارة عن مشاكل وأزمات داخل غرفة خلع الملابس لفريق الأهلي، بداية من افتعال الفتنة بين كثير من اللاعبين بسبب الغيرة لتفاوت عقودهم المالية، والتي ظهرت على لسان إمام عاشور فى أزمته الأخيرة والتى كان طرفها محمد الشناوى حارس الفريق، عندما طالبه الأول بعدم إقحام اسمه فى مفاوضات تجديده مع الأهلى ومطالبته بمساواته مع عقد عاشور.

المشكلة الأكبر التى بدأت تعود مجددا بين أركان غرف خلع الملابس هى «الشللية» التى كان السويسرى مارسيل كولر قد نجح فى القضاء عليها فى بداية توليه المسئولية بعدما فتت شلة قفشة الشهيرة التى كانت تضمه برفقة محمد شريف وعمرو السولية وياسر إبراهيم وأكرم توفيق وغيرهم بعد أن هدد الجميع بأنه لن يقبل بوجود شلليات فى الفريق وأنه ليس هناك مكان محجوز لأى لاعب مهما اشتدت نجوميته، لكنها بدأت تعود مجددا بوجود كهربا وعاشور.

بخلاف ذلك لم يعد طابع الحب والود الذى كان يميز غرفة خلع ملابس فريق الأهلى موجودا كما كان فى السابق، وهو ما كان يشكل فارقا له عن أى فريق منافس آخر، والذى كان يقوم على مبدأ أساسى وهو حب النادى فى الأصل قبل أى شيء آخر وكان يتم تفضيل مصلحته عن أى مصلحة لأى لاعب مهما طغت نجوميته وشهرته.

هجوم وانتقادات أخرى طالت إدارة الكرة برئاسة محمود الخطيب رئيس النادى الأهلى، بسبب سوء التعامل مع ملف التدعيمات خاصة اختيار الأجانب المحترفين، وعدم التدعيم المناسب لفريق ينافس فى بطولة دولية مثل الإنتركونتيننتال وليس بطولة قارية أو محلية، لدرجة دفعت البعض من محبى الأهلى لاتهام مسئولى النادى بالتعامل بمبدأ الشح والبخل فى ملف لا يحتمل مثل ذلك الأمر، وهو ما ظهر فى أول رد فعل لمسئولى الأهلى بعد الخسارة من باتشوكا بالإعلان عن الوصول لاتفاق مع نظرائهم بنادى الوكرة القطرى المنتمى له حمدى فتحى حاليا بضمه على سبيل الإعارة قبل بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥.

كما عاد من جديد الحديث والانتقاد من البعض للخطيب محملين إياه ما حدث بسبب ما أسموه بانفراده بالرأى فى ملف إدارة الكرة بداية من إقالة سيد عبدالحفيظ من منصبه كمدير للكرة وتعيين خالد بيبو بدلا منه والذين يرونه بداية انفكاك غرفة خلع الملابس ومعه اهتزاز وضع الفريق، ثم رحيل بيبو وتعيين سامى قمصان كقائم بالأعمال حتى كان الاصطدام بخسارة السوبر الأفريقى أمام الزمالك فكان قرار تعيين محمد رمضان مديرا رياضيا، لكن لم تنته معه أزمات اللاعبين والفريق، بجانب الانتقاد الدائم لعدم وجود دور للجنة التخطيط سواء فى الصفقات الجديدة أو اللاعبين الذين لا يستحقون الاستمرار مع الفريق، نهاية إلى مدير فنى اتهمته بعض الأصوات داخل النادى بأنه مدرب فقد سيطرته على غرف الملابس واللاعبين بعد اهتزاز ثقته وشخصيته أمام لاعبيه لتكرار التطاول عليه من بعض اللاعبين فى أكثر من واقعة بسبب عدم مشاركتهم فى المباريات كانت آخرها أزمة إمام عاشور، ومن قبلها محمود كهربا وأحمد عبدالقادر وغيرهم.



**ليس هناك مكان محجوز لأى لاعب مهما اشتدت نجوميته**

نجوميات

# مؤتمر "العودة" للصحافة!

محمد نجم

لم يكن مؤتمر الصحفيين الأخير مجرد "لقاء" بين أبناء المهنة بغرض التواجد الإعلامي أو الاستعداد للانتخابات المقبلة.

إنما كان "تدشينا" عامًا ورسميًا لعودة "المهنية" فى العمل الصحفى عامة، وبجميع جوانبه وتفريعاته.

نعم.. سبقته "إرهاصات" متفرقة تميزت بالجدية والإصرار، مثل لقاءات النقيب الدءوب وزملائه، مع العديد من الوزراء والمسئولين، وتتابع انعقاد "الندوات" المتخصصة بمبنى النقابة، والتوسع فى الخدمات النقابية وتحسينها، وعلى رأسها العلاج والتدريب، إلا أن الأمر مختلف مع "المؤتمر العام السادس"، حيث جاء بعد انقطاع طويل امتد لحوالى عشر سنوات "تكاسل" فيها الصحفيون عن المواجهة الجادة لما يعانونه من تحديات عديدة ومتنوعة!

كان أبرزها انصراف "القراء" عن متابعة ما يقدمونه من "محتوى" لا يحقق رغباتهم فى المعرفة، ومن ثَمَّ حدث تدهور رهيب فى أرقام التوزيع للمطبوعات الورقية، كما طال هذا "التراجع" متابعة القراء لما يسمى بـ "البوابات" والمواقع الإخبارية!

وامتدت "الحلقة الخبيثة" من التراجعات للأداء الصحفى والأجور والأوضاع الإدارية والمالية للعديد من المؤسسات الصحفية.. إلا مَن رحم ربك!

لقد أسعدنى كثيرًا حرص العديد من الأجيال الصحفية وأساتذة الصحافة والإعلام وبعض الخبراء المهتمين، على المشاركة الجادة فى ١٩ جلسة عامة شهدتها قاعات النقابة لمناقشة "التحديات الصحفية" وتقديم مقترحات عملية للخروج الآمن والسريع من تلك الحالة التى وصلت إليها المهنة والعاملون فيها، والتى كشف عنها الاستبيان الذى أجرته النقابة، وما نراه ونلاحظه "للأوضاع الصعبة" للعديد من الصحف الحزبية والخاصة، حيث "توقف" العديد منها عن الصدور لأسباب مختلفة!

ولكن أحزننى كثيرًا أيضًا.. ما كشف عنه الاستبيان من تراجع رهيب لدخول الصحفيين وبما لا يحفز العديد منهم على الاستمرار فى العمل بالأداء المهنى المطلوب لاستعادة "المقرائية" والمتابعة.. كما كانت!

بالطبع لا نقارن أنفسنا بالصحفيين فى أمريكا وأوروبا والدول المتقدمة، ولا حتى مع العديد من الدول العربية، إنما على الأقل أن يحصل الصحفيون على الحد الأدنى الذى حددته الدولة للدخل مع ارتفاع تكلفة المعيشة!

لقد قدمت وكذلك فعل زملاء آخرون "دراسة" لتحسين الأجور، تضمنت سُبل العلاج السريع والمؤقت تفاديا للدخول فى مراحل أشد صعوبة، نأمل أن يستجاب لها.

مع بقية الـ ٧٠ توصية الصادرة عن المؤتمر.

يتبقى التقدير للزملاء فى مجلس النقابة والأمانة العامة للمؤتمر الذين واصلوا الليل بالنهار للتحضير له وتوفير كل الإمكانات لإنجاحه،وهو ما حدث، وعادت الروح للعمل الصحفى.



آخر كلام



محسن حسنين

لأول مرة مش عارف أكتب عن أيه ولا إيه..؟!

أكتب عن حالة الارتباك فى المنظومة الإعلامية المصرية.. أو أكتب عن "شويه العيال" فى الإعلام المعادى؛ والتى تتحدث عن مخاطر وحروب وفوضى قريبة قادمة من نسج خيالهم المريض؛ بالادعاء إن الدور على مصر بعد سوريا..؟!!

أم أكتب عن حالة الارتباك فى أمريكا، أقوى دولة فى العالم، التى تعيش حالة من الرعب؛ بسبب وجود أسراب من الأجسام الطائرة المجهولة فى سمائها لا تعرف هويتها..

أم أكتب عن حكومتنا الرشيدة التى تقف محلك سر تاركة الأسواق تضرب تقلب.. وتاركة المواطن فريسة للغلاء وارتفاع الأسعار.. والاحتكارات تعيث فى البلاد فسادا..؟!

عموما.. لقد قررت أن أكتب عن كل تلك القضايا.. ورزقى على الله.

حاولت أن أتحلى بـ"الكياسة"، وأنا أكتب عن المنظومة الإعلامية "الفاشلة" فى مصر حتى لا أغضب أحدا.. لكننى وجدت من الكياسة ألا أتحلى بالكياسة.. فالتحديات الراهنة لا تحتمل أن "أمسك العصاية من النص".. خاصة وأن هناك أبواقا للإعلام المعادى تحاول إثارة الرأى العام بالإيحاء بأن هناك فوضى فى الطريق!

فكما أكدت الأسبوع الماضى لا بد من تغيير شامل فى المنظومة الإعلامية..الرؤية والتوجهات؛ بل حتى فى الوجوه التى تطل علينا بطلعتها البهية على الشاشات كل مساء؛ والتى لا تتمتع بأية مصداقية لدى الناس؛ والتى لا تقدم حلولا موضوعية للمشاكل والتحديات التى تواجهها البلاد؛ بل هى تردد ما يملى عليها فقط..!!

مرة أخرى أقولها ورزقى على الله: "انسف حمامك القديم"..!

قد يظن البعض أن ظاهرة الأجسام الفضائية المجهولة؛ التى تغطى سماء أمريكا الآن ظاهرة حديثة؛ لكنها ظاهرة قديمة تتكرر منذ عشرات السنوات.. لكنها لم تكن بالكثافة ولا بالخطورة التى هى عليها الآن.. وهذا ما يرعب الحكومة والشعب الأمريكى.

والغريب أن كل أجهزة الاستخبارات الأمريكية التى تدعى أنها بتعرف دبة النملة فى أى مكان بالعالم.. اعترفت صراحة أنها لا تعرف ماهية هذه الأجسام ومن أين أتت .. ولا ماذا تريد..؟!

وهناك سيناريوهات فى منتهى الرعب يفكر فيها الأمريكان الآن.. بدءا من تعرض أمريكا لغزو فضائى.. وانتهاء بسيناريو نهاية العالم.. الشر برا وبعيد..!

ربنا يستر..!

لا أدرى ماذا تنتظر الحكومة لضبط الأسواق والقضاء على الاحتكارات التى طالت كل شىء حتى رغيف العيش وطبق الفول والطعمية..!

فللمرة الألف أقول، بدون أى تهويل، إن توفير طبق الفول والطعمية ورغيف العيش والسلع الأساسية بأسعار مناسبة هى من مقتضيات الأمن القومى.. سواء رضيت الحكومة أو لم ترضى.

ربنا يجعل كلامنا خفيف عليها..!



قضية

عاطف عبد الغني

# الدولة بين الديكتاتورية والرخاوة.. الحالة السورية (2 من 2)

الديكتاتورية هي نظام حكم يتسم بتركُّز السلطة فى يد فرد واحد (الديكتاتور) أو مجموعة صغيرة من الأشخاص، دون قيود قانونية أو مؤسساتية فعّالة تمنع إساءة استخدام السلطة، وفى النظم الديكتاتورية، تغيب و(تُغيب) عن عمد الإرادة الشعبية، ويتم قمع الحريات الأساسية، مثل حرية التعبير، الصحافة، التجمع، المعارضة السياسية، إلى آخره.

وفى المقابل تُوصف الدولة بالرخاوة عندما تفتقد القدرة على فرض سلطتها بفعالية على أراضيها أو تعجز عن ممارسة وظائفها الأساسية بشكل كاف، ما يؤدي إلى ضعف مؤسساتها وغياب سيطرتها على النظام العام، وهناك عدة مظاهر لرخاوة الدول، منها: ضعف مؤسساتها، انتشار الفساد، ضعف السيطرة على أراضيها، وعدم القدرة على فرض سلطتها فى مناطق معينة، وانعدام سيادة القانون أو تهاون السلطات فى تطبيقه، وانتشار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وتحقق بعض ما سبق أو كله، لابد أن يؤدي إلى زيادة الضغط على النظام السياسي الحاكم فيلجأ – غالبا إلى قمع شعبه خشية فقد سيطرته عليه، ولأنه بالأساس نظام ضعيف فغالبا ما يلجأ فى ذات الوقت إلى الاستعانة بقوى خارجية تقويه على شعبه، وهنا تتعقد الأمور أكثر، وقد تدخل الدولة فى حرب أهلية، تفقد فيها سلطتها المركزية، فتتحول إلى دولة فاشلة وهى حال أسوأ من حال الرخاوة، وتقريبا هذا بالضبط ما حدث فى سوريا فترة حكم نظام حافظ الأسد ووريثه (ابنه) بشار، خلال حقبة امتدت من عام ١٩٧١ حتى العام ٢٠٢٤، وكانت تلك الحقبة قد بدأت بانقلاب عسكرى تزعمه حافظ الأسد، وكان آنذك يشغل منصب الأمين العام للقيادة القطرية لحزب البعث السورى، ورحب الشعب السوري بهذه الخطوة أملًا فى تصحيح الأوضاع فى البلاد، وإنهاء حقبة الانقلابات والصراعات الداخلية فيها، وانتخب الشعب الأسد الأب رئيسا للجمهورية، وشأن أى حكم يأتى بعد اضطرابات، سعى النظام الحاكم إلى تعزيز سلطة الدولة وترسيخ نفوذها، وهنا لابد أن نؤكد أنه شتان ما بين تعزيز قوة الدولة من خلال دعم وتقوية سلطاتها الدستورية ومؤسساتها، والانزلاق إلى الديكتاتورية، عبر إضعاف السلطات الدستورية لحساب حكم الفرد الديكتاتور، خاصة فى البلاد التى تفتقر إلى الرشادة، وتعانى من الانقلابات والخيانات، وهى مظاهر كانت سائدة بشدة فى دول الشام خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، ومن هنا سعى نظام الأسد منذ البداية إلى تركيز السلطة فى يد الأسد ومجموعة الأفراد الذين يتصفون بالولاء، وغالبهم من حزب البعث وعائلة الحاكم، وذات الوقت تم تغييب القيود القانونية والمؤسساتية الفعّالة التى يمكن أن تمنع إساءة استخدام السلطة، وقمع الحريات الأساسية، مثل حرية التعبير، الصحافة، التجمع، المعارضة السياسية، وفى مثالنا السورى غابت الإرادة الشعبية، وتعمقت هيمنة الطائفة العلوية التى ينتمى لها آل الأسد، مع انتشار أفرادها فى أروقة الحكم واحتكار المناصب القيادية، ما أثار مزيدا من الاستياء بين الطوائف الأخرى فى المجتمع السورى، خاصة الأغلبية السُنّية، التي شعرت بالتهميش فى المجال السياسي والاقتصادي، ومع اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١، تعمقت الطائفية، وبرزت أكثر وضوحا – بفعل فاعل – وانقسم السوريون على أساس المواقف السياسية لكل طائفة، مع زيادة العمل بنظرية أعداء الخارج "فرق تسد"، حيث استغلت بعض القوى الإقليمية والدولية المعادية نقطة الضعف هذه، وسعت إلى تأجيج أكثر للطائفية (الدينية والعرقية)، واستخدمت الجماعات المتشددة كأداة لتجنيد الأفراد وتعزيز نفوذها، خصما من قوة ونفوذ الدولة السورية، ونجح الأعداء وبعض الطوائف، فى تقطيع أطراف الدولة السورية واحتلال أراضيها وإجبارها على التخلى عن سلطتها عليها، ومع لجوء نظام بشار الأسد إلى طلب مزيد من الدعم والمساندة، من قوى الخارج، كان لابد أن تدفع سوريا الثمن، خصما من رصيد سلطة الدولة ومقدراتها.. وهذا ما كان وما أدى فى النهاية إلى انهيار النظام، وسقوط الأسد الابن، الذى انتزعت أنيابه بفعل الموالاة قبل المعارضين، وتفرق دم نظامه بين اللاعبين، ومنح أكبر أعداء سوريا وللعرب فرصة ما كانوا يحلمون بها لتحطيم قوة دولة عربية أخرى تنضم لسابقاتها.

صباح جديد

## 105 ملايين مصرى جاهزون



بهاء زيتون

ما أحب أن أقوله لمن يقول إن الدور على مصر بعد سقوط سوريا.. ولمن يهدد مصر بنقل ميليشيات إرهابية متطرفة (جهادية وعشائرية) فى ظرف ٤٨ ساعة للزحف إلى مصر إذا لم توافق على قبول توطين الفلسطينيين على أرض سيناء المصرية.. أقول لهم بأن هناك ١٠٥ ملايين مصرى جاهزون للتصدى لهذه الميليشيات.. وفى انتظارهم "لأكلهم بأسنانهم".

فمن يقول هذا.. يبقى "غشيم" ولا يعرف مصر "كويس" ولا يعرف حاجة عن جيشها ولا عن شعبها.

فما يجب أن يعرفه هؤلاء أننا قد استوعبنا الدرس فيما حدث فى سوريا والعراق وليبيا وغيرها.. ولن نسمح بتكراره فى مصر.. وأن المصرى لن يلدغ من جحر مرتين.

وما يجب أن يعرفوه أيضًا أن مصر لو أعلنت التعبئة العامة فإن المرحلة الأولى ستجمع مالا يقل عن ١٠ ملايين مقاتل من الشعب المصرى بجانب الجيش.

إننا نقول لهم "بالفُم المليان" إننا مستعدون وجاهزون لمواجهة هذه المؤامرة.. وفى انتظار هذه الميليشيات الإرهابية لتلقينها الدرس.. "واللى عايز يجرب يقرب".

قد يختلف المصريون مع بعضهم أو قد يواجهون بعض المشاكل الحياتية والاقتصادية الصعبة من ارتفاعات أسعار وغيرها لكن وقت الجد.. ووقت الشدائد والمحن أو عندما يواجههم خطر يهدد أمن بلادهم.. تجدهم أشخاصا آخرين.. و"إيد واحدة" يفتكون بمن يهدد أمنهم وبلادهم.

ولعلنا شاهدنا هذا فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وكيف وقف الشعب بجانب الجيش وكانوا "إيد واحدة" ليحولوا الهزيمة إلى نصر ساحق.. وليحقق الجيش المستحيل واللامعقول.

هذا هو شعب مصر الذى يحميه ويحمى مصر جيش وطنى قوى من خير أجناد الأرض.. مصنف عالميًا حيث يعد من أقوى ١٠ جيوش فى العالم.. لا يبيع.. عقيدته قتالية والانتماء لهذا البلد حيث يتكون من أبناء هذا البلد – بمسلميه ومسيحييه – وأهم ما يميزه عن سائر جيوش العالم أن لديه شعارًا ثابتًا لا يتزعزع "إما النصر أو الشهادة".

فأى ميليشيات أو غيرها مجرد أنها تفكر فى أن تقترب منا ولا من حدودنا سيتم "فرمها".. وهذا ليس بغريب عن جيشنا ولا عن شعبنا الذى ضحى بما يقرب من ١٠٠ ألف شهيد لاستعادة سيناء من الكيان الإسرائيلى.. فما بالكم بالذى يهدد أمن مصر كلها.. ويريد إحداث الفوضى فيها.. وتقسيمها إلى ٣ دويلات.. ماذا سيفعلون فيه؟!.. إننا نترك الإجابة عن هذا التساؤل للأيام، ليرى بنفسه كل من تسول له نفسه لتهديد أمن مصر ما سيحصل له.

والشىء الملاحظ هذه الأيام أنه قد ظهر مدى تماسك الشعب المصرى مع بعضه بعد سقوط سوريا.. ولم نعد نسمع أى أصوات تشكو من ارتفاعات الأسعار ولا غيرها.. الكل تركيزه دحر ما يهدد أمن بلادنا.. وهذا كافيًا لدحر المؤامرة.

إننا نقول لرئيسنا عبد الفتاح السيسى إن ١٠٥ ملايين مصرى.. خلفك.. ومستعدون وجاهزون لحمل السلاح دفاعًا عن بلادهم.. فليس هناك أغلى من بلدنا مصر.

إننى أتعجب ممن يبيع بلده كما شهدنا فى ثورة سوريا وأتعجب أيضا، فالثورات قديمًا كانت لطرد المحتل وحديثًا أصبحت لجلب المستعمر وتمكينه من أوطانهم.. وعجبى.

**حفظ الله مصر**

برلمان التحرير

## قمة الدول الـ 8 النامية



سوسن أبو حسين

تعتبر القمة رقم ١١ لمنظمة الدول الثماني النامية للتعاون الاقتصادي (D8) التي تضم مصر، بنغلاديش، إندونيسيا، إيران، ماليزيا، نيجيريا، باكستان، وتركيا بداية لتعاون شامل خاصة فى ظل المتغيرات المتسارعة الراهنة على المستوى الإقليمى والدولى، كما أن المنظمة تمثل سوقًا ضخمة، حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من مليار نسمة، ويصل ناتجها الإجمالي إلى نحو ٥ تريليونات دولار.

وانعقدت القمة تحت شعار "الاستثمار فى الشباب، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة: تشكيل اقتصاد الغد"، وتهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي ومواجهة التحديات العالمية الراهنة.

تأسست منظمة الدول الثماني النامية فى عام ١٩٩٧ بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وتحسين أوضاعها فى الاقتصاد العالمي حيث تسعى المنظمة إلى خلق فرص جديدة فى العلاقات التجارية، وتعزيز مشاركة الدول النامية فى صنع القرار على الصعيد الدولي.

تتولى مصر رئاسة المنظمة حاليا، حيث بدأت فترة رئاستها فى مايو الماضي، وتستمر حتى نهاية العام المقبل، ومن المتوقع أن تناقش القمة سبل مواجهة المتغيرات الاقتصادية والسياسية العالمية، بالإضافة إلى عقد قمم ولقاءات ثنائية على هامش القمة لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء.

تتميز منظمة الدول الثماني النامية بأنها منظومة عالمية، وليست إقليمية وعضويتها مفتوحة أمام الدول النامية الأخرى التي تتفق مع الدول الأعضاء فى الأهداف والمبادئ، حيث تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والروابط الاجتماعية بين أعضائها، وتحقيق مستويات معيشة أفضل لشعوبها.

كما يعكس توقيت انعقاد القمة أبعادًا سياسية وأمنية خاصة وأن الدول المشاركة لديها فاعلية على الصعيد الإقليمي والدولي، ومناقشة اجتماعات القمة تطورات الأوضاع الإقليمية ستمثل صوتا دوليا مهما فى هذا التوقيت، لتهدئة الصراعات بالمنطقة، كما حظيت التطورات السياسية والأمنية بسوريا وغزة، ومناطق أخرى، بدعم كبير والتى تشكل رسائل إلى العالم فى غاية الأهمية خاصة فى ظل مشاركة قادة تركيا وإيران. وأعتقد أن الحوار بين قادة الدول خاصة الجوار الإقليمي للعالم العربى سوف يساهم بدور كبير فى حسم الكثير من الخلافات المعلنة والمخفية ويساعد فى تفكيك التعقيدات التى تقف عثرة أمام حلول مزمنة فى المنطقة ووقف التدخلات وترك الدول العربية لتقرير مصيرها، وتحل خلافاتها بعيدا عن إملاءات خارجية، وقد أثبتت التجارب والأحداث تضرر الجميع من السياسات السابقة، وأدت إلى حرب إسرائيلية على سبع جبهات بسبب التدخل الإيرانى، وكذلك العدوان المتبادل مع إيران، وقد حظرت مصر كثيرا من مخاطر الحرب الشاملة فى المنطقة، وخروج الأوضاع عن السيطرة، ومن ثمّ، ربما تكون أولى نتائج هذه القمة تحويل العلاقات إلى تعاون بدلا من الصدام أو التدخل والعمل على احترام سيادة الدول وأعتقد أن الوقت حان لأن تكون بين كل من مصر وتركيا وإيران قنوات نشطة لكشف أى غموض أو ملابسات تتعلق بملفات دعم الأمن والاستقرار والابتعاد عن شيطنة الشائعات التى ربما قد تهدم خطوات إيجابية على طريق التعاون الإيجابى على المستوى الإقليمى والدولى.

فى حب مصر

## سوريا إلى تركيا بزي الإخوان

حاتم فاروق

ثلاثة مشاهد كشفت وجهة الدولة السورية بعد سقوط نظام الأسد وانهيار الجيش السورى أمام الميليشيات المسلحة، بقيادة أحمد حسين الشرع الملقب بـ «أبو محمد الجولانى»، قائد هيئة تحرير الشام المدعومة من الدولة التركية بموافقة الحليف الأمريكى والإسرائيلى، تلك المشاهد التى تؤكد أن سوريا أصبحت ضمن الأملاك العثمانية لكنها هذه المرة يكتنفها التشدد الدينى.

المشهد الأول، ظهور قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع، وهو يقود سيارة وسط دمشق برفقة وزير الخارجية التركى، ورئيس الاستخبارات التركية، بينما احتشدت الجماهير على جانبى الطريق وسط حراسة مشددة من القوات الخاصة التركية، المشهد الثانى، فيديو لأسرة سورية أرادت التصوير مع قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع خلال جولاته الميدانية بالعاصمة السورية دمشق، فيطلب من إحدى فتيات الأسرة تغطية شعرها أولاً إذا أرادت التقاط صورة معه.

المشهد الثالث، تأكيد قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع فى أكثر من لقاء مصور بأن الأراضى السورية لن تستخدم كمنصة لانطلاق الهجمات ضد إسرائيل، فى الوقت الذى اجتاحت فيه إسرائيل مساحات واسعة من الجنوب السورى وكثفت الضربات الجوية وهو ما نتج عنه تدمير كامل لقدرات الجيش السورى، هذه المشاهد تؤكد عدد من الحقائق أولها أن سوريا ينتظرها ما هو أخطر من سيناريوهات انتشار الفوضى بعد سقوط دمشق، فالغرب يتوهم بأن تنظيم «الإخوان» هو الفصيل الإسلامى المؤهل سياسيًا لحكم سوريا التى ستكون فى قبضة تركيا وجماعة الإخوان التى تربطهما علاقات معلومة للجميع، لذا ننتظر أن تقدم تركيا حكومة الإخوان السورية الجديدة للعالم، وتعمل على دعمها أمام المجتمع الدولى، أما ثانى الحقائق فتشير إلى أن سوريا ستكون نقطة التقاء للجماعات الإسلامية المتشددة فى العالم كله، بينما ستكون جماعة الإخوان التنظيم القادر على «احتواء» عناصر داعش والقاعدة وغيرهما من جماعات التيار الإسلامى المتطرف.

الولايات المتحدة الأمريكية، برئاسة ترامب، ستقبل بحكومة إخوانية لسوريا، وستتعامل معها لملء الفراغ الذى تتركه إيران والدولة الشيعية فى منطقة الشام، ومن ثم امتلاك أداة ضغط على حماس والإسلاميين فى غزة، لتنفيذ مخطط تهجير الفلسطينيين، الدولة المصرية عليها التعامل مع واقع قرب استيلاء جماعة «الإخوان» على الحكم فى سوريا، وأن المجتمع الدولى وكثير من الحكومات العربية ستكون مؤهلة للتعامل مع حكومة الإخوان السورية، بمباركة جميع دول الجوار السورى ليكون لـ «الإسلاميين» دولة فى المنطقة تقى الولايات المتحدة وإسرائيل شر عداء الشعوب العربية.

**حمى الله مصر وشعبها العظيم**

دعونا نفكر



## قانون اللجوء الجديد وعودة السوريين إلى بلدهم

مهنى أنور

بعد سقوط حكم بشار الأسد.. هل يعود السوريون النازحون إلى مصر؟.. والذين يقدرون بأكثر من ٢ مليون سورى يعيشون فى مصر وتقدم لهم كافة الخدمات التى يتمتع بها المصريون، وذلك بعد نجاح هيئة تحرير الشام، بقيادة أحمد الشرع (أبو محمد الجولانى)، فى الإطاحة بنظام بشار الأسد من الحكم.

وتتخلص مصر من هذا العبء الذى يؤثر على البنية التحتية للمصريين والخدمات التى تقدم لهم، من مياه وكهرباء وصرف صحى وغاز ومواد أساسية ومدارس، وغيرها فى مجالات الصحة والتعليم ويتركونها للمصريين لمساعدة بلادهم فى وضع مستقبل جديد لهم والقيام بدورهم فى بلدهم.

القانون الجديد للجوء، الذى وافق عليه مجلس النواب، ينظم هذه العملية ويمثل خطوة ضرورية لضمان تحقيق التوازن بين مصلحة الدولة المصرية وحماية أمنها القومى من جهة، ومصلحة اللاجئين من جهة أخرى، بعد أن ازداد عدد اللاجئين فى مصر بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة، وقد شكّلت الدولة المصرية لجنة برئاسة رئيس الوزراء لتنظيم هذا الملف بما يتماشى مع احتياجات الدولة المصرية وأمنها القومى بعد أن كانت مفوضية اللاجئين هى التى تتحكم فى هذا الموضوع.

القانون الجديد للجوء يضع ضوابط صارمة تحظر على اللاجئ الانخراط فى أى أنشطة سياسية أو جماعات أو جمعيات أو القيام بأى أعمال تمس الأمن القومى المصرى، وقد تميزت مصر عن دول العالم بعدم إقامة معسكرات لهؤلاء اللاجئين، وقامت بتطبيق أعلى معايير لحقوق الإنسان فى العالم، ويبقى الجهد الأكبر على وزارة الداخلية، حيث يشرف اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على هذا الملف الحساس للاجئين فى مصر، لتنفيذ نصوص مواد القانون الذى يقع على عاتق الإدارة العامة لمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية برئاسة اللواء د. محمود قمرة ومباحث الجوازات التى تقوم بترحيل من يخالف نصوص مواد هذا القانون، الذى يتعلق بالأمن القومى المصرى وتتابع وتقوم بالرصد للتحركات المادية والمعنوية والمجتمعية للاجئين داخل البلاد، وهى القضية المهمة التى اتفقت أجهزة الشرطة فى الدول العربية على التنسيق فيما بينها كركيزة أساسية للتعاون الأمنى فيما بينها فى الاجتماع الأخير لمجلس وزراء الداخلية العرب والذى سيناقشها أيضا بعد ٣ أشهر من الآن فى الاجتماع القادم لمجلس وزراء الداخلية العرب فى تونس، والذى سيحضره اللواء محمود توفيق وزير الداخلية ممثلًا لمصر خلال مارس القادم ٢٠٢٥.

❑ أسعدنى كثيرًا تقرير منظمة فيتش العالمية والذى أكد فيه ميشيل بيرماس رئيس بحوث المخاطر بالمنظمة نمو العائدات السياحية بمصر إلى نحو ١٧,٤ مليار دولار خلال العام القادم وهو توقع يسعد المصريين، حيث توقع مسئول فيتش أن الموسم السياحى سيشهد زيادة غير متوقعة فى عدد السياح الأجانب، نظرًا للاستقرار الأمنى الذى تتميز به مصر.

مفترق طرق



## مصر والدعم اللا محدود

حسام أبو العلا

منذ اللحظة الأولى لأزمة قطاع غزة، التى بدأت فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ كانت مصر حاضرة بقوة فى صدار المشهد إذ تغيرت وجهة نظر كثير من العواصم الأوروبية فى الإنحياز الواضح لإسرائيل بعد تحذيرات الرئيس عبد الفتاح السيسي من أن الاحتلال يسعى من تصعيد مجازره إلى تصفية القضية الفلسطينية عن طريق تنفيذ مخطط التهجير القسري، إضافة إلى توضيح "قمة القاهرة للسلام" كثير من الحقائق الغامضة، التي سعت تل أبيب إلى طمسها من خلال اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على كثير من وسائل الإعلام الدولية، وجاءت القمة بعد أيام معدودة من بدء العدوان لبناء توافق دولي واسع النطاق.

واستمرت الجهود المصرية على كل الأصعدة الدبلوماسية والسياسية فى دعم أهالي القطاع فى المحافل الإقليمية والدولية وكشفت تفاصيل المؤامرة الإسرائيلية، كما كان لمصر دور مؤثر فى إنفاذ المساعدات رغم تعنت الاحتلال لتخفيف حدة المأساة الإنسانية المروعة، التي يمر بها الأشقاء الفلسطينيون.

ومرت أزمة غزة بكثير من اللحظات الحاسمة لكن ظل الموقف المصري ثابتا فى تعزيز ورعاية القضية الفلسطينية ووقف الجرائم، التي يندى لها جبين البشر، التي راح ضحيتها أكثر من ٤٥ ألف شهيد، إضافة إلى التأكيد على حل الدولتين.

وفى إطار الجهود المصرية فى الشأن ذاته، استضافت القاهرة قمة جديدة لدول مجموعة الثماني النامية، وسلطت الضوء على القضية الفلسطينية بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ويترقب العالم خلال الساعات القادمة، ما سوف تسفر عنه الجهود المصرية والقطرية والأمريكية فى إمكانية التوصل إلى قرار وقف إطلاق النار فى غزة وإبرام صفقة تبادل الأسرى، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال استقباله الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو بالقاهرة، أهمية مواصلة الجهود للوصول إلى وقف لإطلاق النار فى غزة، وإطلاق سراح الرهائن، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية من دون أي قيود.

وناقش رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تفاصيل المفاوضات بشأن الرهائن، كما زار مستشار ترامب لشئون الرهائن آدم بوهلر إسرائيل، ومبعوث ترامب للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، المنطقة وصرح بأنه لن يكون من الجيد عدم إطلاق سراح الرهائن قبل تنصيب الرئيس ترامب فى ٢٠ يناير المقبل.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، إن التفاؤل الحذر هو طريقة منصفة لوصف الوضع، على الرغم أن الواقعية تخفف منه كثيرا، مشيرا إلى خيبات الأمل السابقة.

حركة المقاومة الفلسطينية حماس بدورها رحبت بالمباحثات الجادة والإيجابية برعاية الوسطاء المصريين والقطريين، مؤكدة أن الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى ممكن إذا توقف الاحتلال عن وضع شروط جديدة، من دون توضيح تلك الشروط.

سطر وسطر

## وصايا وشروط كسب الود

حسين خيري

قد تكسب قبول البعض لك، وهذا ربما يكون شيئًا يسيرًا، أما الفوز بحب صادق فأمر عسير، والقول الفصل فى كسب محبين دون زيف يتحقق عبر التقرب إلى مخلصين سمتهم الصدق، ويمكن أن يظفر شخص ما برضا البعض بقليل من الكذب والخداع غير أن دوام رضاهم لن يطول وإذا ظل أفراد منهم متعلقين به اطمأن، فهؤلاء منافقون وأصحاب منفعة والمخلصون يضيقون ذراعًا بالكاذبين المخادعين.

وحقيقة المثل أن "رضا الناس غاية لا تدرك"، توضح أن قلوب وأهواء الناس شتى، وتحمد الله أنك لن تدرك جميعهم، فلابد أن من بينهم أشخاص سيئى العشرة، وتسكن صدورهم قلوب قاسية، فابتهل إلى الله أن يصرفهم عنك، ولا ترهق نفسك ولا تكلفها إلا وسعها فلن تحظى بمحبة الجميع، ولتكن غايتك إدراك رضا الله ولا تُرضى الناس بما يُسخط الله، فهو السبيل الوحيد لهرولة المخلصين إليك.

وهناك خمس حيل لإدراك محبة الناس نشرتها صحيفة إندبندنت البريطانية أهمها الابتعاد عن التصنّع والمبالغة فى المجاملة مع الالتزام بصدق المشاعر خلال المعاملات، وأوصت بتقدير واحترام الآخر وأن يكون له ناصحًا أمينًا وتعهدت الصحيفة أن تؤدى تلك الوصايا إلى امتلاك محبتهم فى وقت قصير، وتؤرق الكثير إشكالية الفوز بحب الناس، خاصة فى زمن عَز فيه التراحم وفى الزمن الجميل كانت لغة الحب تعلو ولا يعلو عليها، ويتوارى الحاقدون وراء الستار، وتستغل وسائل التواصل والفضائيات الأزمة وتقدم مهارات لكسب ود الآخرين حتى تضاعف أعداد المشاهدين وتروج بضاعتها.

وحاز كتاب "كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر فى الآخرين"، إقبالًا واسعًا وصاحبه المفكر الأمريكى "دايل كارنيجى"، ونشر فى عام ١٩٣٧ ووصلت توزيعه إلى أكثر من ١٥ مليون نسخة، وما زالت تتهافت عليه دور النشر العالمية، ويتناول الكتاب أفضل أساليب إدراك حب الناس وكيفية جذبهم إليك دون تعسف أو إساءة، ودخلت على الخط وسائل التواصل الاجتماعى للإدلاء بالنصيحة لعشاق محبة الناس واشترطت المبادرة بالسلام على الأصدقاء والجيران، وأن تكون صادرة عن شخصية يكسوها التواضع، وأوضحت أن الناس تعشق البشوش المتسامح الذى تجده وقت المحن والأزمات.

وعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم كسب القلوب من أول لقاء، وبمجرد أن يرد ذكره على الأذن تهفو القلوب إليه، حتى قلوب أعدائه لم تكن عصية عن التعلق به، واشتهر عن المصطفى التسامح والعفو فى كل المواقف، بل إن عفوه يزيد عند القدرة وخير مثال على هذا موقف صفحه فى فتح مكة، وكان لا يقتصر بالمبادرة بإلقاء السلام إنما يصاحبها بابتسامة تلقائية صادرة من قلب إنسان صادق وصفه الخالق بالرحمة المهداة، وكان يستقبل مريديه بحلو الكلام وحذرنا فى قوله "اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة"، ولخّص النبى الخاتم كل المقاصد التى سبق ذكرها فى حديثه الشريف "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكنكم تسعونهم بأخلاقكم"، وحين يتحدث الرسول تتضاءل بجانبه نصائح ووصايا أهل الفكر ورواد السوشيال ميديا.

# لماذا لم يسافر السادات ليتسلم جائزة نوبل؟

يذيع التليفزيون السويدى حديثا مع المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية بمناسبة سفره إلى أوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام نيابة عن الرئيس أنور السادات وإلقاء كلمته فى الحفل الخاص بهذه المناسبة، أجرى الحديث مستر أونست كلاين رئيس تحرير كبرى الصحف السويدية.. وأهم النقاط التى جاءت فى الحديث:

■ الرئيس السادات كان يسعده استلام الجائزة لولا أن عملية السلام لم تتم بعد فقد كان الرئيس يتمنى أن يكون هذا الاحتفال ليس فقط بمنحه جائزة السلام، إنما يكون الاحتفال بتوقيع اتفاق السلام والبدء فى العمل الجدى بعد ذلك وهو أمل الشعوب فى العالم.

■ المشكلة بين مصر وإسرائيل ليس فقط الربط بين الاتفاقين وبين الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، وإن كان هذا هو الأهم وأحب أن أؤكد أن هذا موقف للرئيس السادات لم يتزحزح عنه وهذا واضح فى خطبه، وفى حديثه أمام الكنيست ولكن هناك صعوبات أخرى تتعلق بما تريده إسرائيل لنفسها من أن تكون ذات وضع متميز وهذا ما نرفضه تمامًا، فنحن لا نعطى لأية دولة وضعًا متميزًا من غيرها، لا أمريكا ولا روسيا، وهما الدولتان العظميان لهما هذا الوضع.

■ قرارات مؤتمر بغداد لم تكن مفاجئة لمصر إذ إننا كنا نتوقعها وهذه القرارات لا تختلف عن قرارات سابقة اتخذتها دول الرفض فى مناسبات أخرى والعبرة أولاً وأخيرًا هى بالرأى العام المصرى ومدى إيمانه بالمضى فى خطوات السلام.

■ إننا نعتقد أن السياسة المصرية بالنسبة للقضية الفلسطينية يجب أن تكون سياسة تفاهم ونحن نحاول من جانبنا أن نكون واضحين أمام بقية الدول العربية المعتدلة لكى نفهم الموقف المصري.

وإذا نحن رجعنا بالذاكرة إلى عام ١٩٤٨ نجد أن الكثير من الزعماء العرب يندمون الآن لأنهم رفضوا تقسيم فلسطين ولم يكن يجرؤ عربى واحد فى ذلك الوقت على أن يقبل التقسيم وإلا بالخيانة وليس من السهل على الزعماء العرب أن يرفضوا كل شيء ولكن الثمن سوف يكون باهظا فى المستقبل، كما كان فادحا فى الماضى حتى ضاع الحق الفلسطيني، إلى أن وجد زعيم عربى الشجاعة والخيال العريض فيأخذ المبادرة ويمضى فى مسيرته نحو السلام وهو الرئيس السادات وكان من الواجب أن يتفهم الأخوة العرب ذلك الموقف ونحن نعمل على تحسين العلاقات بيننا وبين الدول العربية ولكننا نضع فى المقام الأول رأى شعبنا ومشاعر جماهيرنا.



السادات

مرعى

**السلام للعالم.. والجائزة لكل مصرى والشيك لميت أبو الكوم**

بعد انتهاء حفل تسليم جائزة نوبل للسلام فى أوسلو التقى قائد مسيرة السلام الرئيس أنور السادات والمهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية ونائبه فى حفل تسليم الجائزة، وتعتبر شهادة التقدير وساما على صدر كل مصري، أما شيك الجائزة فقد تبرع به الرئيس لقريته ميت أبو الكوم، أما السلام فهو هدية مصر وقائدها إلى العالم أجمع.

**نشر بمجلة أكتوبر فى ديسمبر 1978م – 1399هـ**

# عودة للأرض الطيبة

تجربة رائعة حقا تجرى الآن فى قرية «البسايسة» – إحدى قرى محافظة الشرقية – سمع لها عالم الفضاء المصرى الكبير الدكتور فاروق الباز فقرر زيارة القرية لمشاهدة التجربة ودعمها.

شاب من أبناء هذه القرية وهو الدكتور صلاح عرفة الأستاذ المساعد بقسم الطبيعة بالجامعة الأمريكية برغم مكانته العلمية الرفيعة لم ينس قريته، بل عاد إليها بالعلم لإخراجها من الجهل والتخلف.

بدءًا من منتصف عام ١٩٧٧ بزيارة القرية كل أسبوع فى يوم الجمعة وبعد الصلاة كان يجلس مع أهلها فى المسجد ويحدثهم عن ضرورة تطوير قريتهم، ثم بدأ يعرض عليهم بعد ذلك فكرة استخدام الطاقة الشمسية فى مختلف الأغراض وأحضر لهم مجموعة من الخلايا الشمسية لتوليد الكهرباء من الشمس واستخدامها فى تشغيل بعض الآلات الكهربائية والإنارة وتسخين المياه للاستحمام بدلاً من الاستحمام فى الترع.

وكم كانت رائعة تلك المشاهد.. فلاح من القرية يشرح كيف تعمل الأجهزة وكيف تتحول الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية.. شاب يستخدم عدسة ليرسم تجميع الأشعة الشمسية، مناظر فنية جميلة على ألواح من الخشب.. سيدة تتحدث عن الفرن الشمسى للقرية كلها والذى سينقذونه بدلاً من أفران الحطب.

وكان أهم من كل ذلك هو ما قاله أحد كبار رجال القرية: لقد تعلمنا أن نجلس معًا لنناقش أمورنا وكيف نستغل المؤهلات الموجودة فى القرية لحل مشاكلنا بأنفسنا وأدركنا جيدًا أهمية تطوير قريتنا فأنشأنا صندوق تنمية القرية ويساهم فيه كل فرد بمبلغ شهرى وبدأنا مشروع «اكسر ختمك» لمحو أمية سيدات القرية.

■■■

متى يعود علماء مصر إلى أرض البلاد؟.. ومتى يتحرر البحث العلمى من عقده ويتخلص من تلك المؤتمرات التلفزيونية الدعائية.. وينزل إلى أرض الواقع.

# ودائع فليكس من بنك مصر
# مرونة الإدخـــار بأعلـى عائـد







**تقدر تقدم على الوديعة**
**من خلال BM Online**
الموبايل البنكي




الرقم الضريبي: 316-005-200




عائد سنوي يصرف عند الاستحقاق




عائد سنوي يصرف شهريا

## وديعة فليكس لمدة 6 شهور

- تصدر الوديعة للأفراد الطبيعيين من المصريين او الأجانب
- مدة الوديعة 6 شهور
- الحد الأدنى للإصدار 50,000 جنيه مصري
- يصرف العائد عند الاستحقاق
- يمكن الشراء من أي فرع من فروع البنك النمطية أو من خلال الإنترنت والموبايل البنكي **BM Online**

## وديعة فليكس لمدة 9 شهور

- تصدر الوديعة للأفراد الطبيعيين من المصريين او الأجانب
- مدة الوديعة 9 شهور
- الحد الأدنى للإصدار 50,000 جنيه مصري
- يصرف العائد شهرياً
- يمكن الشراء من أي فرع من فروع البنك النمطية أو من خلال الإنترنت والموبايل البنكي **BM Online**

**يمكن استرداد قيمة الوديعة في أي وقت**
**وفقاً لقواعد الاسترداد المطبقة**

للمزيد من المعلومات برجاء مسح
رمز الاستجابة السريع QR Code



بنك مصر
BANQUE MISR

19888
www.banquemisr.com